



..الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البنى الأسلوبية

في ثوريات محمد العيد آل خليفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: علوم اللسان

* إشراف الأستاذ:

البشير عبابة

إعداد الطالبتين:

*عائشة عبابة

* فاطمة حشيفة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
أ-فريد خلفاوي	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر
أ-البشير عبابة	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
أ-صلاح ياسين	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر

الموسم الجامعي: 1437/1438هـ *** 2016 / 2017 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

﴿ سورة الزمر الآية 9 ﴾

شكر و عرفان

باسمك الله نستعين على أمور الدنيا و الآخرة

و الحمد والشكر لله على ما علمنا بالقلم و ما لم نعلم

و جعل الحمد لجميل نعمه مفتاحا ، نحمده حمدا ينشر علينا من رحمته جناحا و
نثني عليه الثناء كله لتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل و ألهمنا الصبر و الثبات و امدنا
بالقوة و العزم

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذ " البشير عبايه " الذي رافقنا في

إنجاز هذا البحث بإرشاداته و توجيهاته

كما نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا من بعيد أو قريب في هذا العمل .

مقدمة

الأسلوبية هي منهج نقدي لساني تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية لاستخلاص أهم العناصر المكونة للنص الأدبي فهو منطلقها الأساسي ، أي أن الأسلوبية تنطلق من النص وتصب في النص ، و تختلف النصوص إنتاجا وتلقيا ، فلكل صاحب نص طريقة محددة في كتابته له على اختلاف موضوعه . و يعد أساس التمييز بين النصوص تلك الطريقة التي تحتوي على بصمة صاحب النص ، أو ما يعرف بالأسلوب ، فالأسلوب هو طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ و تأليف الكلام للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير . فالكشف عن الأسلوب هو الكشف عن صاحب النص ، ومن هنا أردنا التعرف على كيفية التحليل في المنهج الأسلوبي و مدى تطبيق مستوياته (الصوتية و التركيبية و الدلالية) على النص الأدبي من جهة و التعرف على أهم ما يميز شعر محمد العيد آل خليفة من جهة أخرى .

لذلك كان موضوع بحثنا هو " البنى الأسلوبية في ثوريات محمد العيد آل خليفة " . ويعود اختيارنا لهذا الموضوع رغبتنا في التعرف على الشاعر محمد العيد آل خليفة ، و كذلك دراسة ثورياته دراسة أسلوبية ، و اخترنا الأسلوبية لثراء مناهجها و تفرعها إلى علوم أخرى عديدة... للتعامل مع القصائد . و عليه نطرح الإشكاليات التالية :

- ما هي الأساليب التي استخدمها الشاعر في ثورياته؟
- ما هي القيم الجمالية و الإبداعية فيها؟ و هل لأسلوب الشاعر دور في التأثير على القارئ و المتلقي؟

- ما هي الخصائص و السمات الأسلوبية الصوتية والتركيبية و الدلالية في الثوريات ؟
و للإجابة عن هذه الإشكاليات المطروحة قسمنا بحثنا إلى مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول وخاتمة و قد تناولنا في المدخل مفهوم البنية و مفهوم الأسلوب و محدداته و كذلك تناولنا فيه مفهوم الأسلوبية و اتجاهاتها ثم التعريف بالشاعر .

و تطرقنا في الفصل الأول إلى " المستوى الصوتي " و يضم الموسيقى الخارجية و درسنا فيها الوزن و القافية و الروي ، و كذلك الموسيقى الداخلية فتطرقنا إلى التصريع و الجناس في القصائد و كذلك التكرار و التماثل الصوتي .

أما في الفصل الثاني فتناولنا " المستوى التركيبي " و درسناه بلاغيا فتطرقنا إلى الأساليب الإنشائية (الأمر ، النهي ، الاستفهام ، النداء) ثم الجملة الاسمية بالخصوص عرّفناها و تناولنا صورا مختلفة منها : المبتدأ (كلمة مفردة ، ضميرا منفصلا ، اسم إشارة والمبتدأ المعرف بالإضافة) و تناولنا فيه كذلك الانزياح من تقديم وتأخير و حذف .

أما الفصل الثالث " المستوى الدلالي " فتناولنا فيه تعريف علم الدلالة و نظرية الحقول الدلالية و درسناه فيه حقل الموجودات و الذي يتضمن (حقل الموجودات الطبيعية ، و حقل الصفات و حقل الإنسان ، و حقل الحيوان ، و حقل الألوان) ثم حقل العلاقات الدلالية والذي يضم (التضاد ، الترادف الاشتمال ، علاقة الجزء بالكل) كذلك حقل الأحداث و الذي يشمل على (حقل الأحداث الدالة على التفاؤل والأمل ، و حقل الأحداث الدالة على الخوف والكآبة)، إضافة إلى الصور الشعرية من (استعارة و تشبيه) و ختمنا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الأسلوبي الذي قمنا فيه بتحليل الأبيات المختارة من قصائد الثوريات صوتيا وتركيبيا و دلاليا ، و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر و مراجع أهمها : الأسلوب و الأسلوبية لنور الدين السد ، الميسر في العروض والقوافي ناصر لوحيشي دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني ، مبادئ اللسانيات لأحمد قدور .

و ما يخص الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هو اتساع موضوع الأسلوبية و تشعبها إلى علوم عديدة كالنحو والصرف و العروض .

و في الأخير نشكر الله ونحمده و نسأله التوفيق ، كما نشكر الأستاذ المشرف " البشير عبابه " على توجيهاته لنا و نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل .

مدخل

I- مفهوم البنية

II- مفهوم الأسلوب

III- الأسلوبية

IV- التعريف بالشاعر

1. مفهوم البنية :

1. لغة :

البنية مشتقة من الفعل "بنى" و من دلالاته التشييد والعمارة ، كل ما يتعلق بالبناء ، فالبناء نقيض الهدم ، بنى ، البناء ، بنيا و بنيات ، جمع الجمع .¹

و عليه تقوم البنية بدور الجمع و التأليف بين العناصر أيا كان نوعها .

2. اصطلاحا :

أ - يعرفها " جون بياجيه " (j. piaget) : هي مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة تقابل خصائص العناصر تبقى أو تعني بلعبة التحويلات نفسها ، دون أن تتعدى أو أن تستعين بعناصر خارجية .²

و يعرفها عبد الرحمان الحاج صالح : " البنية وسيلة من الوسائل لحصر الجزئيات و لولا البنية لما استطاع الإنسان أن يفكر ، بل لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي للظواهر و الأمور التي حوله " .³

" فالبحث عن بنية الشيء هو البحث عن العناصر التي يتركب منها و عن المقياس الذي رُكبت هذه العناصر على أساسه " .⁴

¹ - ينظر ، لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مج 14 ، ط3 ، 1994م ، مادة (بنى) ، ص 93.

² - البنيوية ، جون بياجيه ، تر ، بشير أوبري و آخرون ، منشورات عويدات ، بيروت - باريس ، ط4 ، 1985م ، ص 8.

³ - مبادئ في اللسانيات ، حولة طالب الإبراهيمي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2006م ، ص 16.

⁴ - نفسه ، ص 16.

11. الأسلوب :

1- مفهومه :

أ- لغة :

تعرض العلماء لمفهوم الأسلوب ، فتناوله أغلب النقاد و الأدباء العرب القدامى حيث جاء في لسان العرب لابن منظور : " يقال السطر من النخيل أسلوب ، و كل طريق ممتد فهو أسلوب قال : و الأسلوب الطريقة و الوجهة و المذهب ، يقال : أنتم في أسلوب سوء، و يجمع أساليب و الأسلوب الطريق.

و يؤخذ فيه الأسلوب بالضم ، الفن ، أخذ فلان بأساليب من القول أي أفانين منه " ¹

ب- اصطلاحا :

أما اصطلاحا فقد تعددت التعاريف ، و منها :

- تعريف عبد القاهر الجرجاني : " الأسلوب الضرب من النظم و الطريقة فيه ، فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب ، فيجئ به في شعره فيشبه بمن يقطع من أديمه نعلا على مثال نعل قد قطعها صاحبها " ².

- عند حسن الزيات : عرف الأسلوب بأنه " طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ و تأليف الكلام " ³.

- و يعرفه بوفون (Buffon) فيقول: " الأسلوب هو الإنسان نفسه " ⁴.

¹ - لسان العرب ، ابن منظور ، مج 1، مادة سلب ، ص 473 .

² - التفكير الأسلوبي ، رؤية معاصرة في التراث النقدي و البلاغي ، في ضوء الأسلوبية الحديث سامي محمد عباينة ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2007م ، ص 39.

³ - الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، يوسف أبو العدوس ، دار ميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، (دت) ، ص 26.

⁴ - النص و الأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دراسة) ، عدنان بن ذريل ، اتحاد الكتاب العرب ، (دط) ، 2000م ، ص 43

- عند ميشال ريفاتير (M-riffatterre): "الأسلوب هو البروز الذي تفرضه بعض لحظات تعاقب الجمل على انتباه القارئ فاللغة تعبر والأسلوب يبرز"

بيير جيرو (pierre guiraud) يعرف الأسلوب بأنه: "مظهر القول الناجم عن اختيار وسائل التعبير التي تحددها طبيعة الشخص المتكلم أو الكاتب ، و مقاصده ..."¹.

2- محددات الأسلوب :

أ- الاختيار :

يذهب علماء الأسلوب إلى أن عملية الخلق الأسلوبي إنما تستوي في الاختيار أولا وفي التركيب ثانيا ، فنشأ منشئ الكلام أن يختار من الرصيد اللغوي الواسع مظاهر في اللغة محدودة ثم يوزعها بصورة مخصوصة فيكون بها خطابا ، و يطبق هذا على جميع أنواع الخطابات الأدبية وغيرها .

يرى بعض الباحثين أن " اللغة المعينة هي عبارة قائمة هائلة من الإمكانيات المتاحة للتعبير و من ثمة فإن الأسلوب يمكن تعريفه بأنه اختيار يقوم به المنشئ السمات أو تفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة ، و مجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به غيره عن المنشئين "².

¹ - النص و الأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دراسة) ، عدنان بن ذريل ، ص 44.

² - الأسلوبية تحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ،(الأسلوبية والأسلوب) ، نور الدين السد ، دار هومة ، الجزائر ج 1 ، 2010م ، ص 173.

و قد حاول "برند شبلز" تحديد الاختيارات على النحو التالي :

- **اختيار الغرض من الحديث :** و فيه يريد المتكلم - بناء على أسس محددة - الوصول إلى الغرض من الكلام أو الحديث مثل : الإبلاغ ، الدعوة ، الإقناع ، اكتساب معلومات معينة و يمكن أن يكون الهدف من النصوص الأدبية أغراضا جمالية¹ .
 - **اختيار موضوع الحديث :** و فيه يختار المتكلم الموضوعات غير اللغوية ، أو الأشياء التي يريد الحديث عنها ، على ذلك تتحدد إمكانيات الاختيار التي لها قيمة معينة ، فلو أراد مثلا الإخبار عن حصان فيمكنه حينئذ بين : حصان ، جواد ، فرس... الخ. و لكن لا يمكنه اختيار بقرة أو حمار مثلا .
 - **اختيار الرمز اللغوي :** يختار المتكلم إذا كان يعرف عدة لغات - لغة أو لهجة ما و هذا الاختيار هام جدا في النصوص الأدبية ، حيث تحدث إضافات بلغات أو لهجات أجنبية.
 - **الاختيار النحوي :** و يختار المتكلم التراكيب النحوية التي تكون قواعد صياغتها إجبارية (مثلا جملة استفهامية أو جملة خبرية).
 - **الاختيار الأسلوبي :** و يعثر المتكلم على الاختيار الأسلوبي بين الإمكانيات الاختيارية المتساوية دلاليا².
- ب- التركيب :**

تقوم ظاهرة التركيب في المنظور الأسلوبي على ظاهرة إبداعية سابقة عليها و هي ظاهرة الاختيار ، التي تكون ذات جدوى إلا إذا أحكم تركيب الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي . تتركب الكلمات في الخطاب من مستويين ، حضوري و غيائي ، فهي تتوزع سياقيا على امتداد خطي ، و يكون لتجاورها تأثير دلالي و صوتي و تركيب ، وهو ما يدخلها في علاقات ركنية³

¹ - الأسلوبية (مفاهيمها وتحليلاتها) ، موسى سامح رابعة ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2003م ، ص 30.

² - نفسه ، ص 30.

³ - ينظر ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، نور الدين السدّ ، ص 186.

و هي ايضا تتوزع غيايبا في شكل تداعيات للكلمات المتتمية لنفس الجدول الدلالي ، فتدخل
إذًا في علاقة جدولية أو استبدالية ، فيصبح الأسلوب بذلك شبكة تقاطع العلاقات الركنية
بالعلاقات الجدولية و مجموع علائق بعضها ببعض¹.

فظاهرة التركيب هي تنضيد الكلام و نظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي ، و التركيب
عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية ، و عليه يقوم الكلام الصحيح . فالتكلم ينشئ كلامه وفق
قواعد النحو وقوانينه ، و لذلك كان التركيب الأسلوبي مشروطا .

إن الأسلوبية علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز
اللغة . يقول عبد القاهر الجرجاني : " و الأسلوب الضرب من النظم و الطريقة فيه "².

و نظم الكلام بعضه إلى بعض تسبقه عملية الاختيار من خلاله يحدث التمايز بين المنشئين
للغة . و هو اختيار وحدات لغوية تناسب المقام الذي يرغب المنشئ في التعبير عنه ، و في
عملية التركيب يسعى المنشئ إلى تحديد موقع كل وحدة من صاحبها ، و مراعاة ما يستتبعها
من تقديم أو تأخير أو حذف أو إظهار أو سوى ذلك ... مع ظهور المقدرة في طريق الارتباط
الداخلي بين الصيغ بما يتلاءم مع القوانين اللغوية العامة من تعريف أو تنكير .. أو مراعاة لجنس
أو النوع من تذكير و تأنيث أو أفراد وتثنية و جمع .. حيث ترتد في الدماغ من حيث لا يشعر
المتكلم عمليتان أساسيتان³ :

- عملية تحليلية : يميز فيها العقل بين عدد معين من العناصر التي تنشأ بينهما علاقة معينة .
 - عملية تركيبية : يركب فيه العقل ويؤلف بين هذه العناصر المختلفة لتكوين البناء اللغوي
- و بين هاتين العمليتين تتم الجوانب الهامة المميزة للنحو من اختيار ، و موقعية و مطابقة

¹ - ينظر ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، نور الدين السدّ ، ص 186.

² - نفسه ، ص 188.

³ - نفسه ، ص 189.

و إعراب ، و تبدو مقدرة منشئ القول و براعته في طريق التفاوت و الترتيب الخاص داخل البناء اللغوي ¹.

ج- الانزياح :

وردت عدة تعريفات كثيرة في البحوث الأسلوبية مفادها أن الانزياح هو : " خرق منهجي ومنظم لقواعد الاستعمال اللغوي المتعارف عليه " ، و هو " انتهاك لغوي قائم على إتيان متوقع في التعبير يعوّل عليه المنشئ " غايات جمالية أو فنية " .

و بناء على ذلك أخذ مصطلح " الانزياح " أو " الانحراف " يكتسب ثقله في الدراسات الأسلوبية و خاصة بعد أن أطلق " فاليري " عباراته بأن الأسلوب في جوهره انحراف ما عن قاعدة ما بتعبير الكتاب العرب ، و الأصل قوله : عندما ينحرف الكلام انحرافاً معيناً عن التعبير المباشر و عندما يؤدي بنا هذا الانحراف إلى الانتباه بشكل ما إلى دنيا من العلاقات المتميزة عن الواقع العملي الخالص ، فإننا نرى إمكانية توسيع هذه الرقعة الفدّة ، و نشعر أننا وضعنا أيدينا على معدن كريم نابض بالحياة فنشأ منه الشعر من حيث تأثره الفني ².

و قد نظر الأسلوبيون إلى اللغة على أنها ذات مستويين :

- **مستوى اللغة العادية :** أو المستوى الاصطلاحي ، و فيه لا تخرج الألفاظ في دلالتها الحقيقية المتواضع عليها ، و هذا المستوى هو الذي يسعى من خلاله إلى التفاهم و يسمى بالمستوى النفعي ، و يطلق عليه أيضاً المستوى المثالي .
- **المستوى الإبداعي :** أو تجاوز الدلالة ، وهو خروج النظام الاصطلاحي أو العادي و ذلك بالسعي إلى تدمير أو انتهاك العلاقات المألوفة بين الألفاظ و الإتيان بعلاقات جديدة تثير المفاجأة أو الدهشة في المتلقي ³.

¹ - ينظر ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، نور الدين السّد ، ص 189.

² - الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، أيوب جرجيس العطية ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط 1 ، 2014م ، ص 102.

³ - نفسه ، ص 102.

III. الأسلوبية :

1- مفهوما :

أ- لغة :

الأسلوبية مصطلح لاتيني مركب جذره " أسلوب " Style و لاحقته " سيه " ique " فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي و بالتالي نسبي ، و اللاحقة تختص فيما تختص به بالبعد العلماني العقلي ، و بالتالي الموضوعي و يمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوله بما يطابق عبارة علم الأسلوب Science du Style¹.

ب- اصطلاحا :

- عند شارل بالي : هي العلم الذي يدرس وقائع التغيير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة و واقع اللغة عبر هذه الحساسية².

- عند ريفاتير : يحدد الأسلوبية بأنها : " علم يوضح الخواص البارزة التي تتوفر لدى المرسل و التي بها يؤثر في حرية التقبل لدى المتلقي ، بل إنه يفرض على هذا المتلقي لونا معيناً من الفهم والإدراك " ³.

- عند المسدي : " هي علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة " .

و في تعريف آخر : " هي البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب " .

¹ - الأسلوبية والأسلوب ، عبد السلام المسدي ، دار العربية للكتاب ، طرابلس ، ط 1 ، (دت) ، ص 34.

² - البنى الأسلوبية ، حسن ناظم ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 2002 م ، ص 31.

³ - البلاغة والأسلوبية ، محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ، ط 1 ، 1994 م ، ص 212.

- عند نور الدين السد : " إن الأسلوبية هي الوجه الجمالي للألسنية ، إنها تبحث في

الخصائص التعبيرية و الشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي و ترتدي طابعا علميا تقريريا في وصفها للوقائع وتصنيفها بشكل موضوعي و منهجي " ¹.

2- اتجاهات الأسلوبية :

أ- الأسلوبية التعبيرية : و قطب هذه المدرسة هو " شارل بالي " (Chales bally) مؤسس علم الأسلوب وخليفة دي سوسير ، في كرسي علم اللغة العام بجامعة " جنيف " و قد نشر عام 1902م كتابه الأول " بحث في علم الأسلوب الفرنسي " ثم أتبعه بعدة دراسات أخرى مطوّلة نظرية وتطبيقية ، أسّس بها علم أسلوب التعبير ، الذي يعرفه على النحو التالي : " هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ، و واقع اللغة عبر هذه الحساسية ² . من هذا المنطلق فقد حدد " بالي " مجال رؤيته الأسلوبية في إطار حلقة اللغوي حيث كان اهتمامه بالمعطى الأدائي ، و ما يحمله من شحنات عاطفية ، يمكن ملاحظتها بواسطة مراقبة التعبيرات ، و ما تثيره من مشاعر مختلفة ومتعددة . و في الوقت نفسه فإن ذلك كله يظل في حدود اللغة المنطوقة ³.

ب- الأسلوبية الوظيفية : و يمثلها " جاكسون " الذي جاء بطروحات جديدة تبرز من خلال تعريفه للأسلوبية ، إذ يقول : " إنها البحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا و عن سائر الفنون الإنسانية ثانيا "، يقدم هذا التعريف أسسا جوهرية في تمييز الأسلوبية التي تقوم على خصوصية العمل الفني عن مستويات الخطاب الأخرى ، و هو بهذا يخرج اللغة العامية و اللغة الشفوية و اللغة غير الفنية ، لأن الأسلوبية لا تشتغل إلا على الكلام الفني دون غيره . و قد كسبت الأسلوبية شرعيتها سنة 1960 م حيث انعقدت ندوة في جامعة أنديانا حضرها أبرز علماء اللغة و نقاد الأدب ، و كان محور هذه الندوة الدراسات الأسلوبية

¹ - مناهج النقد الأدبي ، يوسف ويغليسي ، جسر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2009 م ، ص 88.

² - علم الأسلوب (مبادئه و إجراءاته) ، صلاح فضل ، دار اشرق ، القاهرة ، ط 1 ، 1998 م ، ص 18.

³ - البحث الأسلوبي (معاصرة وتراث) ، رجاء عبيد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1993 م ، ص 32.

شارك فيها جاكبسون الذي تدخل معه الدراسات الأسلوبية مجالا يقوم على سلامة العلاقة بين علم اللغة والأدب.¹

لقد شكلت طروحات جاكبسون في معالجته لقضية اللغة و الإيصال معتمدا في ذلك على (بولر) نقطة مهمة جدا في تطور الدراسات التي تجسّر الربط بين علم اللغة و النصوص الأدبية إذ إنه في دراسته للغة ركّز على قضية الإيصال ، و بيّن ذلك من خلال هذا الرسم :

مرسل إليه	سياق	مرسل
	رسالة	
	قناة	
	سنن	

و إذا كانت أدوات الإيصال غير اللغوية لا تقوم إلا بوظيفة فعل الغير فإن اللغة تقوم بأداء ست وظائف هي : الانفعالية و المرجعية و الشعرية و الانتباهية و الانعكاسية و الإدراكية ، و يمكن أن يستبدل الرسم السابق بالرسم الآتي :

إدراكية	مرجعية	انفعالية
	شعرية	
	انتباهية	
	انعكاسية	

إن هذه الوظائف الستة للرسالة تجسد عملية الإيصال في دوائرها المختلفة².

¹ - الأسلوبية (مفاهيمها و تجلياتها) ، موسى سامح ربايعه ، ص 12.

² - نفسه ، ص 13.

ج- الأسلوبية النفسية :

يعد ليوسبيتزر (léo.spitzer) أهم مؤسس الأسلوبية النفسية ، و إليه تشير أغلب الدراسات الغربية والعربية التي حاولت رصد تاريخ الأسلوبية و اتجاهاتها .¹

و قد استفاد من دراسات "فرويد" في الاعتناء بالجوانب السيكولوجية للمبدع ، و هو جانب مهم جدا في دراسة العالم النفسي للمبدع ، و قد تجلّى مثل هذا الأمر في بناء صلة وثيقة بين علم اللغة والأدب من خلال العناصر النفسية التي تتمثل انعكاساتها في عمل الأديب.²

و من أهم المبادئ التي انطوت عليها أسلوبية ليوسبيتزر :

- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه.
- الأسلوب انعطاف شخص عن الاستعمال المؤلف للغة .
- فكر الكاتب لحمّة في تماسك النص .
- التعاطف مع النص ضروري للدخول إلى عالمه الحميم .

و من هنا فإن أسلوبية سبيتزر هي أسلوبية الكاتب ، ذلك أن من أهدافها الكشف عن شخصية المؤلف عبر تفحص أسلوبه ، أو بناء الأسلوبية في النص الأدبي ، و إن أسلوبيته تدخّل في حسابها فكرة الانحراف عن المعيار الذي يتمثل بخروج بني النص عن الاستخدام الاعتيادي للغة و إنما يوجد انخياز للنص من أجل معالجته معالجة أسلوبية .³

¹ - الأسلوب و الأسلوبية ، نور الدين السد ، ص 68.

² - الأسلوبية (مفاهيمها و تجلياتها) ، موسى صامح رابعة ، ص 11 ، 12.

³ - البنى الأسلوبية -دراسة في أنشودة المطر للسياب ، حسن ناظم ، ص 37.

من البديهي القول إن مقارنة النص الأدبي باتت تصنف بحسب وجهات النظر التي تعين أطراف الظاهرة الأدبية ، فالتشديد على المؤلف (المنشئ) يؤدي إلى نمط معين من الدراسة يربط البنى الأسلوبية بالظروف المحيطة بالمؤلف و بنفسيته ، إذ يعزو نظم تشكلها إلى طبيعة شخصيته والظروف النفسية التي تكتنفه¹.

د- الأسلوبية البنيوية :

يعد ريفاتير زعيم الأسلوبية البنيوية في كشفه عن أبعادها و دلالاتها ، و مع ميشال ريفاتير بدأت الأسلوبية البنيوية مسارا مهما في تناول الأسلوب في النص الأدبي و قد أفرد كتابا خاصا لهذا الغرض و سماه بـ "محاولات في الأسلوبية البنيوية" صدر سنة 1971م ، و قد تمثلت عناية هذا الكتاب في أن الأسلوبية البنيوية تقوم على تحليل الخطاب الأدبي ، لأن الأسلوب يكمن في اللغة و وظائفها ، و لذلك ليس ثمة أسلوب أدبي إلا في النص².

و لكي يحل مشكلة الأدبية استثنى العلوم التي تمثل حاجة ماسة لمحلل الأسلوبية .

إن ريفاتير — إذا — بقي محافظا على المنطلق المعاش في دراسة الأسلوب ، و على الرغم من إدخاله القارئ في التحليل الأسلوبي إلا أنه بقي هو من حيث المبدأ و بقي يدعى بـ(الأسلوبية البنيوية) ذلك إن ما يميز اتجاهه هو أن يرى الواقعة اللسانية تكتسي السمة الأسلوبية فتتحول إلى واقعية ، و أن هذه الأخيرة إنما تدرك عبر علاقة جدلية بين النص و القارئ ، و ليست في النص وحده أو في القارئ وحده³.

¹ - البنى الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسيّاب ، حسن ناظم ، ص 38.

² - الأسلوبية(مفاهيمها و تحليلاتها) ، موسى رباية ، ص 15.

³ - البنى الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسيّاب ، حسن ناظم ، ص 74 .

IV. التعريف بالشاعر :

1- حياته :

ولد محمد العيد آل خليفة في مدينة (عين البيضاء) بتاريخ 27 جمادى الأولى 1323هـ الموافق لـ: 28 أوت 1904م ، من أسرة دينية عريقة ، و نشأ بهذه المدينة و حفظ القرآن الكريم و تعلم بمدرستها الابتدائية عن الشيخين محمد الكامل بن عزوز ، و أحمد بن ناجي ، ثم انتقل إلى (بسكرة) على أبواب الصحراء سنة 1918م حيث تابع دراسته على أيدي المشايخ :

علي بن إبراهيم العقبي الشريف و المختار بن عمر اليعلاوي و الجنيدي أحمد مكي .

و في 1920م تآقت نفسه للذهاب إلى تونس كي ينال شهادة (التطوع) من جامع الزيتونة¹ حيث قضى فيها سنتين و بدأ كتابة الشعر ، ثم عاد إلى الجزائر ليشترك في النهضة معلما و شاعرا . فدرس في عدة مدارس و تولى إدارتها : مدرسة (الشبيبة الإسلامية) في مدينة الجزائر سنوات (1928-1940) و مدرسة (التربية والتعليم) في (باتنة) : (1940-1947) ثم مدرسة (العرفان) رعين مليلة (1947-1954) ، وكان عضوا لـ (جمعية العلماء) منذ تأسيسها ، و نشر في معظم الصحف إلى جانب نشاطه الإصلاحي ، مما انتهى به إلى السجن ثم الإقامة الجبرية في (بسكرة) بعد اندلاع الثورة المسلحة في 1954م حتى الاستقلال 1962م و قد استأنف نشاطه الشعري بالنشر في الجرائد و المجلات الجزائرية، لكنه سرعان ما لاذ بعزلة لأسباب صحية و شخصية و غيرها ، حتى وافته المنية بـ(باتنة) في رمضان 1399هـ الموافق لـ 31 جويلية 1979م ، و دفن بمدينة (بسكرة)² .

¹ - شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة ، أبو القاسم سعد الله ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، ط5 ، 2007 ، ص 86.

² - في الأدب الجزائري الحديث ، عمر بن قينة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط2 ، 2009م، ص 66 ، 67.

ترك محمد العيد آل خليفة العديد من المقالات و القصائد الشعرية التي كان يدعو فيها إلى الثورة على الاستعمار ، و سجل في الكثير منها جرائم الاستعمار ضد الشعب الجزائري و بالخصوص مجازر 8 ماي 1945 ، لكن تنتظر الأعمال كلها عملية جمع ثم نشرها كاملة و نشير إلى أنه قد جمعت وزارة التربية الوطنية بعض قصائده ، و نشرتها عام 1967م تحت عنوان "ديوان محمد العيد " و يضم 250 قصيدة موزعة على 587 صفحة ، أما باقي أشعاره فقد جمع ما تم الوصول إليه أواخر القرن الماضي ، و طبع تحت مسمى " تكملة ديوان محمد العيد آل خليفة " و له مسرحية شعرية تحت عنوان " بلال بن رباح " و كانت تمثل في مدارس "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" ، و حتى داخل المعتقلات الاستعمارية ، و كان الهدف منها بث روح الصبر والمقاومة في الشباب الجزائري.¹

¹ - محمد العيد آل خليفة ، أمير شعراء الجزائر ، رابح لونيسي ، دار كوكب العلوم ، الجزائر ، ط 1 ، 2011 ، ص 15، 16.

الفصل الأول

المستوى الصوتي

- تمهيد

I. الموسيقى الخارجية

1- الوزن

2- القافية

3- الروي

II. الموسيقى الداخلية

1- التصريع

2- الجناس

3- التكرار

4- التماثل الصوتي

- تمهيد :

إن علاقة الصوت باللغة علاقة وثيقة و أصل آدائها أصواتا ، و قد عرفها ابن جني : " بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ، و عرفها دي سوسير تعريفا يجمع أيضا بين الماهية والمهمة مثلما فعل ابن جني فقال : " اللغة نظام من الاشارات تعبر عن أفكار " ¹

يذكر الدكتور كمال بشر : " أن دراسة العرب لأصوات لغتهم ، إنما هي دراسة أصيلة ليست منقولة في منهجها أو طريقة التفكير فيها عن غيرهم من الأمم " .

و يقول الدكتور أحمد مختار عمر : " و يكفي العرب فخرا في مجال الأصوات أن يشهد لهم عالمان غربيان كبيران هما برجستراسر الألماني و فيرث الإنجليزي ، إذ يقول الأول : " لم يسبق الأوروبيين في هذا العلم إلا قومان : العرب والهنود " و يقول الثاني : " إن علم الأصوات فن نما و شبّ في خدمة لغتين مقدستين هما العربية والسنسكريتية " ² .

فالصوت إذن هو الركيزة والمقوم المادي للسان و هو حد التحليل اللغوي و نهايته و أصغر قطعة في النظام اللغوي ³ .

و الصوت هو الأساس في بناء المفردات و تراكيب اللغة شعرا أو نثرا ، فالموسيقى بالنسبة للشعر هي خصيصة من خصائصه الكبرى ، لذلك فالشعر هو : " فن من فنون الكلام يجري على طريق الإيقاع الصوتي بانتقاء الألفاظ المستخدمة فيه و يحسن ترتيبها و خضوعها للوزن و القافية مؤديا غرضا واضحا بتوظيف أساليب البيان " ⁴

فالشعر يتميز عن غيره من أضرب الكلام بالوزن والقافية التي تضفيان عليه إيقاعا موسيقيا . فالموسيقى التي يحدثها الإيقاع تنقسم إلى قسمين : خارجية وداخلية .

¹ - التمثيل الصوتي للمعاني ، حسني عبد الجليل يوسف ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1998 ، ص 13.

² - العلوم اللسانية و الأبجدية الصوتية ، أحمد زكي عنبر ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، (دط) ، 2009 ، ص 67.

³ - مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب الإبراهيمي ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2006 ، ص 43.

⁴ - نظرية النظم ، صالح بلعيد ، دار هومة ، الجزائر ، (دط) ، 2004 ، ص 122.

1. الموسيقى الخارجية

1- الوزن : هو نظام الموسيقى القائم على اختيار مقاطع صوتية معينة تدعى التفعيلات فيكون لها نغم خاص يتميز به شعر عن آخر ، و يسمى الوزن أيضا بالبحر ¹ ، و للوزن أهمية كبيرة ، فقد ركز كل النقاد العرب على أن أبرز شيء في الشعر هو الوزن الذي تنظم في إطاره المقاطع الصوتية و القوالب الإيقاعية ²

و محمد العيد آل خليفة في ثورياته استعمل الأوزان الخليلية .

و تكون الثوريات من اثني عشرة قصيدة ، و عدد أبياتها ثلاثمئة و اثنان وتسعون بيتا

و الجدول الآتي يبين لنا البحور المستعملة في الثوريات :

عدد أبياتها	القصيدة	عدد القصائد	البحر (الوزن)
36 بيتا 42 بيتا	منجاة بين أسير و أبي بشير تهنئة الجيش و تحية العلم	2	الطويل
29 بيتا 15 بيتا 12 بيتا 17 بيتا	من للجزائر علم الجزائر ميلاد التحرير ذكرى الاستقلال	4	الكامل (تام + مجزوء)
41 بيتا 32 بيتا 41 بيتا	صوت جيش التحرير ثورة بنت الجزائر وقفه على قبور الشهداء	3	الخفيف
28 بيتا	أبا المنقوش	1	الوافر

¹ - المختار في علمي العروض و القوافي ، محمد علي يونس ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر، (دط)، 1975 ، ص 7.

² - دراسات في النص الشعري ، عبده البدوي ، دار قباء ، (دط) ، (دت) ، ص 12.

41 بيتا	صرخة ثورية	1	المتقارب
58 بيتا	الفتاح نوفمبر	1	الرجز

انطلاقاً من نتائج الجدول يمكن أن نفصل الحديث عن كل بحر ، مع تفعيلاته ، و ما طرأ عليها من زحافات و علل .

أ- **البحر الكامل** : هو أكثر البحور تواتراً في ثوريات محمد العيد آل خليفة ، فقد هيمن عليها وانتقادت له نفس الشاعر و مضامين القصائد التي نظمت عليه أربع قصائد ، و هذا البحر قد جاء ملائماً للموضوع إلى حد كبير ، فهناك علاقة بين الشاعر و وطنه نلمسها في القصائد وبين هذا الوزن المستعمل ، فاحتوى هذا الإيقاع تلك المعاني ، و نقلها إلى أبلغ الصور و أعظم الدلالات ، مثل قوله في قصيدة ميلاد التحرير :

وطني المفدى بالكفاح تحرراً
و مصيره بعد النجاح تقرراً
فابن الجزائر صار سيّد أرضها
و الغاصب المحتلّ ولى مدبراً
بشرى لنا بحكومة عربيّة
شعبيّة رعت البلاد لتعمراً¹

- زحافات البحر الكامل و علله :

● **الزحاف** : هو تغيير يلحق ثواني الأسباب²

و العروض في وزن القصيدة السابقة الذكر دخلت عليه زحاف الإضممار في حشو صدر البيت و حشو عجزه .

¹ - الديوان ، محمد العيد آل خليفة ، مكتب الدراسات ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، مج 1 ، (دط) 2010 ، ص 404.

² - الإيقاع في الشعر العربي ، أبو السعود سلامة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2005 ، ص 13.

و الجدول يبين ذلك :

ما طرأ عليها من تغيير	التفعيلة الأصلية
الإضمار : و هو تسكين الثاني المتحرك¹. فأصبحت التفعيلة : متفاعلن 0//0/0/ كقول الشاعر : وطني المفدّى بالكفاح تحرّرا و مصيره بعد النجاح تقرّرا وطنل مفدّدا بلكفاح تحرّرا و مصيره بعد نجاح تقرّرا 0//0// /0//0/0/ 0//0/// 0//0// /0//0/0/0// 0/// متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن كما نلاحظ تكرر زحاف الإضمار في هذه القصيدة ما جاء (يوليو) و استهلّ هلاله إلا تهلّل شعبنا و استبشرا² ما جاء يوليو وستهلّ هلاله إلا تهلّل شعبنا وستبشرا 0//0/0/0//0///0//0/0/ 0//0///0//0/0/0//0/0/ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعلن 0//0///
ورد زحاف " الكف " الذي يعرف بأنه حذف السابع الساكن³ ، مع زحاف الإضمار في التفعيلة الأخيرة من صدر البيت، و في عجزه في قصيدة علم الجزائر متفاعِلن ← متفاعِل علم الجزائر يا رفيع الشأن أشرف و رفرف زاهي الألوان⁴ علم لجزائر يا رفيعششأني أشرف ورفرف زاهي لألواني 0/0/0/0//0/0/0//0/0/ 0/0/0/0//0/0/0//0 /// متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعلن 0//0///

¹ - عروض الشعر العربي ، إبراهيم خليل ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، ط1 2007 م 1427 هـ ، ص 35.

² - الديوان ، ص 405.

³ - موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه ، عبد الرضا علي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط2 ، 2007 ، ص 115.

⁴ - الديوان ، ص 403.

أما بالنسبة للكامل المجزوء فقد جاء في قصيدة " من الجزائر " الذي يعبر به الشاعر عن

حالته النفسية المريحة و المتفائلة :

و عند دراستنا لهذه القصيدة ، لاحظنا زحاف القبض بها .

التفعيلة الأصلية	ما طرأ عليها من تغيير
متفاعِلن	يا لامع الجنّات هل
0//0///	يا لامعل جنّات هل
	برق على الجنّات هل ¹
	برقن عللجنّات هل
	0//0//0//0//0//0//0//0//
	متّفاعِلن متّفاعِلن
	متّفاعِلن متّفاعِلن
	وقع زحاف الإضمّار في هذا البيت ، متّفاعِلن في صدر البيت و في
	التفعيلة الأولى من عجزه .

ب- البحر الخفيف : و هو ثاني البحور توظيفاً في نظم الثوريات و تفعيلاته :

فاعلاتن مستفعِلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعِلن فاعلاتن

جاءت ثلاث قصائد على وزن الخفيف ، و قد نظم عليه الشاعر قصائد مثل قصيدة " صوت

جيش التحرير " :

نحن جيش التحرير جند النّضال نحن أسدّ الفدى مُمَوِّر النّزال²

دمدمَ الطبل للنصر فثّرنا و هزّزنا البلاد كالزّلزال

و هو بحر أخفّ البحور على الطبع وأحلاها للسمع وأكثر سهولة وانسجاماً ، فاختاره

الشاعر لهذه القصيدة لنظم أبياته في الفخر بالجيش الوطني و أعماله النضالية في تحرير البلاد

و في هذا البيت نلاحظ زحاف الخبن في عجز البيت الأول سنوضحه في الجدول الآتي :

¹ - الديوان ، ص 383.

² - نفسه ، ص 390.

التفعيله الاصلية	ما طرأ عليها من تغيير
مستفعّلين 0//0/0/	الخبّن : و هو حذف الثاني الساكن ¹ فتصبح متفعّلين نحن جيش التحرير جند النضال نحن أسد الفدى نور النزال نحن جيش التحرير جند النضالي نحن أسد الفدى نور نزل الي 0/0//0/0//0/0/0/0/0/ 0/0//0/0//0/0/0/0/0/0/ فاعلاتن مستفعّلين فاعلاتن فاعلاتن متفعّلين فاعلاتن في عجز البيت وقع زحاف الخبّن في التفعيله الثانية مستفعّلين ← متفعّلين
فاعلاتن 0/0//0/	و جاء في قصيدة أخرى : ساهمي في الجهاد عند الجهاد و أعدي الفدا لنصر البلاد ² ساهمي فلجهاد عند لجهادي وأعدّ لفدا لنصر لبلادي 0/0//0/0//0/0/0/0/ 0/0//0/0//0/0/0/0/0/ فاعلاتن متفعّلين فاعلاتن فاعلاتن متفعّلين فاعلاتن وقع زحاف الخبّن في حشو صدر البيت و عجزه في التفعيله : مستفعّلين فأصبحت متفعّلين و في بداية عجز البيت فاعلاتن أصبحت فاعلاتن
فاعلاتن 0/0//0/	الكف : و هو حذف السابع الساكن ³ فاعلاتن ← فاعلات و في صدر هذا البيت وقع زحاف الخبّن+الكف، و يسمى الشكل فاعلاتن ← فعلات رحم الله معشر الشهداء و جزاهم عنا كريم الجزاء ⁴ رحم لاله معشر شهدائي و جزاهم عننا كريم جزائي 0/0//0/0//0/0/0/0/0/ 0/0//0/0//0/0/0/0/0/ فاعلاتن متفعّلين فاعلاتن فاعلاتن مستفعّلين فاعلاتن

¹ - مميزات الذهب في صناعة شعر العرب ، أحمد الهاشمي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2005 ، ص 13.

² - الديوان ، ص 392.

³ - موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه ، عبد الرضا علي ، ص 115.

⁴ - الديوان ، ص 397.

من خلال ملاحظتنا للقصائد المنظومة على وزن بحر الخفيف وجدنا كثرة ورود زحاف الخبن فيها سواء في تفعيله فاعلاتن أم في تفعيله مستفعلن ، و يعود هذا لارتباطه بالحالة النفسية للشاعر .

ج- البحر الطويل : نظم به الشاعر قصيدتين هما : " مناجاة بين أسيرة وأبي بشير " و " تهنئة الجيش و تحية العلم " .

و البحر الطويل من البحور الباهية الرصينة و يعد من أكبر بحور الشعر و أوسعها استخداما فضلا عما توفره مقاطعه من مساحة إيقاعية أكبر تساعد في التعبير عن الانفعالات المختلفة

و قد عمد الشاعر إلى الزخافات ليلوّن الإيقاع و يخلق جواً تناغمياً يتناسب مع الغرض الشعري و هذا الأمر ساعد الشاعر في التعبير عن انفعالاته ، فهو في حالة الجزع و اليأس ، و يحتاج وزنا طويلا كثير المقاطع ليصب فيه أشجانه و لينفّس عن حزنه وجزعه . فيقول في قصيدته : " مناجاة بين أسير وأبي بشير " :

جزمت بقرب إطلاق الأسير غداة سمعت صوت (أبي بشير)

فقمتم مرحبا بنزيل يمن عليّ بكل إكرام جدير

و جئت أبثّه نجواي سراً و من للحرّ بالصوت الجهير

أناجيه بآمالي و حالي و أستفتيه عن شعبي الكسير¹

فالشاعر في فترة إقامته الجبرية في بسكرة ، يعاني من الوحدة المضنية ، و عند سماعه لصوت (أبي بشير) و هو طائر صغير يستبشر عامة الناس برؤيته و سماع صوته ، فاستبشر بذلك وتفاءل خيرا بقرب انفراج أزمته و أخذ في مناجاته .

و قد أصاب هذه القصيدة زحاف الخبن و القبض .

¹ - الديوان ، ص 385.

و القبض هو : حذف الخامس الساكن¹

و سنوضح ذلك في الجدول الآتي :

التفعيلة الأصلية	ما طرأ عليها من تغيير
مفاعيلن 0/0/0//	جزمت بقرب إطلاق الأسير غداة سمعت صوت (أبي بشير)² جزمت بقرب إطلاق أسيري غداة سمعت صوت أبي بشيري 0/0//0/0/0/ /0///0// 0/0//0///0//0///0// فعول مفاعيلن فعولن مفاعي فعول مفاعيلن فعولن مفاعي القبض : مفاعيلن ← مفاعيلن فعولن ← فعول كما نلاحظ وقوع العلة في هذا البيت علة الخرم و علة الحذف . و العلة هي : التغيير الذي يلحق الأسباب و الأوتاد و الخرم هو : حذف أو إسقاط أول الوند المجموع ، و هي على تجري مجرى الزحاف الحذف هو : إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة³ الخرم فعولن ← فعولن أو (عولن) الحذف مفاعيلن ← مفاعي
فعولن 0/0//	ورد زحاف القبض في هذه القصيدة ، حيث أصبحت فعولن ← فعول دعا صور إسرافيل من مات للنشر و أقبل يوم البعث يزخر بالعشر⁴ دعا صور إسرافيل من مات لننشري و أقبل يوم لبعث يزخر بلعشري 0/0/0//0/0/0/0//0// 0/0/0//0/0/0/0/0/0/0// فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

¹ - الميسر في العروض و القافية ، لوحيشي ناصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، (دط) ، 2007 ، ص 56.

² - الديوان ، ص 385.

³ - الميسر في العروض و القافية ، لوحيشي ناصر ، ص 59،60،61.

⁴ - الديوان ، ص 394.

أما في ما يخص البحور الشعرية الأخرى فقد جاء بحر الوافر في قصيدة واحدة و هي

" أبا المنقوش " الذي ساعد الشاعر و لبي حاجته في التعبير عما يجيش في خاطره و حالته النفسية القلقة و الكئيبة في منفاه ببسكرة حيث يقول :

أبا المنقوش هل تدري بحالي فأنت اليوم جاري في الجبال

ببسكرة النخيل حططت رَحلي و أنت بأرضها حامي الرحال¹

أبا المنقوش هل تدري بحالي فأنت اليوم جاري في الجبال

أبلمنقوش هل تدري بحالي فأنت ليوم جاري فلجبال

0/0//0/0/0//0/0/0// 0/0//0/0/0//0/0/0//

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

نلاحظ أن هذا البيت خال من الزخافات والعلل.

ح- بحر المتقارب: فقد نظم فيه الشاعر قصيدة واحدة و هي "صرخة ثورية" ، و هو يمتاز بانسيابية الإيقاع ، مطّرد التفاعيل ، و يصلح لكل ما فيه تعداد للصفات وتلذذ بجرس من الألفاظ وسرد للأحداث في نسق مستمر² .

يقول الشاعر :

أحييك هذا مقام التحيّة أحييك بالنفحات الرّكيّة

أحييك من محفل عبقريّ تلاقت به الأنفس العبقرية³

لقد تمكن الشاعر من خلق جو إيقاعي يتناسب مع الحالة النفسية للتعبير عن عواطفه وانفعالاته

¹ - الديوان ، ص 388.

² - البناء العروضي للقصيدة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشروق ، القاهرة ، ط 1، 1999 ، ص 86.

³ - الديوان ، ص 380.

و طرأ على هذا البيت السابق زحاف القبض.

التفعيلة الأصلية	ما طرأ عليها من تغيير
فعولن	أَحْيَيْكَ هذا مقام التَّحِيَّةِ
0/0//	أَحْيَيْكَ هاذا مقام تَحْيِيَّتِي
	0//0//0/0// 0/0/ /0/0// 0/0// 0/0///0/ /0/0//
	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
	أصبحت تفعيلة فعولن ← فعول

خ- بحر الرجز : و وزنه : مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

و هذا البحر متنوع بالمد الذي أحدث تناغما موسيقيا يجذب انتباه المتلقي . و قد نظم فيه الشاعر محمد العيد آل خليفة قصيدة واحدة و هي قصيدة " الذكرى العاشرة للفتح نوفمبر " يقول فيها :

نوفمبر قد وافى على اليمن و البشرى بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى

نوفمبر قد وافى فأهلا ومرحبا بشهر ركبنا فيه مركبنا الوعرا

نوفمبر قد وافى الجزائر طاويا من الثورة الكبرى سنين لها عشرا¹

ألقى الشاعر قصيدته هذه في حفلة لإحياء ذكرى الثورة ليلة أول نوفمبر 1964 و فيها يستقبل الشاعر شهر نوفمبر بالتهليل و الترحيب ، لأنه أسمى الشهور و أرفعها قدرا ، و يذكره بالثورة العظمى و الفداء و الجهاد والضحايا ...

و قد طرأ على تفعيلات هذا البحر زحاف الكفّ و الشكل و القطع و علّة التذييل و هي زيادة ساكن على ما آخره وتد مجموع².

¹ - الديوان ، ص 400.

² - الميسر في العروض و القافية ، لوحيشي ناصر ، ص 59.

كما هو موضح في الجدول :

ما طرأ عليها من تغيير	التفعيلة الأصلية
نوفمبر قد وافى على اليمن و البشرى نوفمبر قد وافى عليّمين و لبشرى 0/0/0//0/0/0/0//0/0/	مستفعّلن 0//0/0/
بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى بعاشرتذكرى لثورتنا الكبرى 0/0/0//0/0/0/0//0/0/	
متفعّل متفعّل متفعّل متفعّل الكف : مستفعّلن ← متفعّل و الشكل : (كف+خبّن) مستفعّلن ← متفعّل و القطع : مستفعّلن ← متفعّل خبّن + تذييل : مستفعّلن ← متفعّل	

2- القافية :

تشكل القافية في الشعر العربي القديم ركنا من أركان الإيقاع الخارجي التي تأتي على وتيرة واحدة من بداية القصيدة حتى نهايتها ، و القافية في قول الخليل هي : " انّها الساكنان الآخران من البيت و ما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منهما " .

فعلى هذا القول تكون القافية في قول الشاعر :

إذا ما أتت من صاحب لك زلّة
تكن أنت محتالا لزلّته عذرا

تكون القافية حركة العين والذال و الراء و الألف ¹ .

و قد قسم القدماء القافية إلى قسمين :

أ- **مطلقة** : و هي التي يكون فيها الروي متحرکا .

ب- **مقيدة** : و هي التي يكون فيها الروي ساكنا .

¹ - كتاب القوافي ، تصنيف أبي يعلى عبد الباقي عبد الله أبي الحسن التنوخي ، تح عوني عبد الرؤوف ، دار الكتب و الوثائق القومية ، القاهرة ط2 ، 2003 ، ص 71 .

و مثال على القافية المطلقة : قصيدة شوقي في نهج البردة :

ريم على القاع بين البنان فالعلم أحلّ سفك دمي في الأشهر الحُرْم

و مثال على القافية المقيدة قصيدة شوقي في انتحار الطلبة :

ناشئ في الورى من أيامه حسبه الله أبا الورد عثر

و القوافي الواردة في ثوريات محمد العيد آل خليفة متنوعة من حيث الإطلاق و التقيد إلا أن القافية المطلقة أغلب ما جاء بها .

و السائد في استعماله للمطلق من قوافيه هي الكسرة .

يقول محمد العيد :

جزمت بقرب إطلاق الأسير غداة سمعت صوت أبي بشير¹

جاءت قافيتها مطلقة تتناسب مع نفسية الشاعر المتفائلة خيرا بقرب انفراج الأزمة عند سماعه لصوت هذا الطائر الذي كان يحييه بصوته العذب .

و في قصيدة " أبا المنقوش " يقول :

أبا المنقوش هل تدري بحالي فأنت اليوم جاري في الجبال²

و القافية المطلقة تتلاءم مع نفسية الشاعر الحزينة في إقامته الجبرية حيث أخذ يناجي الجبل

و يخبره بحاله علّه يخفف عنه .

¹ - الديوان ، ص 385.

² - نفسه ، ص 388.

و يقول في قصيدة أخرى :

نحن جيش التحرير جند النضالِ نحن أسد الفدى نور النزال¹

قافيتها مطلقة مناسبة للفخر و المدح والإشادة بجيش التحرير ، و جاءت كذلك في قصيدة
" بنت الجزائر " القافية مطلقة :

سأهمني في الجهاد جند الجهاد و أعديّ الفدا لنصر البلاد²

و في قصيدة " جيش التحرير و تحية العلم " :

دعا صور إسرافيل من مات للنشر وأقبل يوم البعث يزخر بالحشر³

فالقافية المطلقة مناسبة لعاطفة الشاعر المعبرة عن فرحته باستعادة الجزائر حريتها و استقلالها
ويقول :

علم الجزائر يا رفيع الشأن أشرق و رفرف زاهي الألوان⁴

القافية مناسبة لثناء الشاعر للعلم الذي هو رمز الحرية و الهوية الوطنية .

أما القافية المفتوحة فقد جاءت في قصيدة الذكرى العاشرة للفتح نوفمبر .

يقول الشاعر :

نوفمبر قد وافى على اليمن و البشرى بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى⁵

فالقافية مطلقة مناسبة لنفسية الشاعر المعظمة لشهر نوفمبر و مكانته .

¹ - الديوان ، ص 390.

² - نفسه ، ص 392.

³ - نفسه ، ص 394.

⁴ - نفسه ، ص 403.

⁵ - نفسه ، ص 400.

و كذلك في قصيدة "ميلاد التحرير" :

ما جاء (يوليو) و استهل هلاله إلاّ تَهَلَّلَ شعبنا و استبشرا¹

عاطفة الشاعر و نفسيته مناسبة للقافية المطلقة المفتوحة تعبّر عن فرحته بعودة السيادة لوطنه.

و أما فيما يخص القافية المقيدة و هي ما كان رويّها ساكنا ، فهي قليلة الورد في الثوريات ، فقد جاءت في قصيدتين ، الأولى "صرخة ثورية" و يقول الشاعر فيها:

أحيّك هذا مقام التحيّة أحيّك بالنفحات الزكيّة²

اختيار الشاعر القافية المقيدة لهذه القصيدة لملاءمتها لموقف النصّح و الإرشاد و توعية الشباب بالقضية الوطنية .

و كذلك في :

يا لامع الجنات هل برق على الجنات هل؟³

3- الروي :

الروي : " هو الحرف الذي يتحتم تكراره في آخر كل بيت من أبيات القصيدة ".

و حرف الروي هو : الحرف الذي تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه ، فيقال : قصيدة رائية

أو دالية ... و لابد لكل شعر - قلّ أو أكثر - من روي .⁴

و حروف المعجم كلها تصح أن تكون رويّا إلا : ألف المثني نحو قاما وقعدا ، و وألف الإطلاق ، و الألف التي تبنى بها الحركة نحو : أنا وحيهلا ، و الألف التي تكون بدلا من التنوين

¹ - الديوان ، ص 404.

² - نفسه ، 380.

³ - نفسه ، ص 383.

⁴ - القافية دراسة صوتية جديدة ، حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (دط) ، 1998م ، ص 55-56.

نحو : رايت زيدا ، و الألف التي تكون بدلا من النون الخفية ، نحو : و لا تعبد الشيطان و الله فاعبدا ، و الألف ضمير الغائبة و ياء الإطلاق ، و ياء المتكلم نحو : قومي ، و الياء اللاحقة للضمير المبني على الكسر نحو : بهي ، و واو الإطلاق وواو الجمع نحو : قوموا و الهمزة المبدلة من ألف التأنيث في الوقف لا تكون روبا ...

القصيدة	الروي	الشاهد
صرخة ثورية	الياء	أحييك هذا المقام التحية أحييك بالنفحات الزكية
من الجزائر	اللام	يا لامع الجنات هل برق على الجنبات هل؟
أبا المنقوش	اللام	أبا المنقوش هل تدري بحالي فأنت اليوم جاري في الجبال
صوت جيش التحرير	اللام	نحن جيش التحرير جند النضال نحن أسد الفدى نور النزال
منجاة بين أسير و أبي بشير	الراء	جزمت بقرب إطلاق الأسير غداة سمعت صوت (أبي بشير)
تهنئة جيش التحرير	الراء	دعا صور إسرافيل من مات للنشر وأقبل يوم البعث يزخر بالحشر
الذكرى العاشرة	//	نوفمبر قد وافى على اليمن و البشرى
للفاتح نوفمبر		بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى
من وحي الثورة	الراء	وطني المفدى بالكفاح تحررا و مصيره بعد النجاح تقررا
ذكرى الاستقلال	//	ما جاء (يوليو) و استهل هلاله إلا تهلل شعبنا و استبشرا
وعيد الثورة		
ثورة بنت الجزائر	الذال	ساهمي في الجهاد جند الجهاد و أعدى الفدا لنصر البلاد
وقفه على قبور الشهداء	الهمزة	رحم الله معشر الشهداء و جزاهم عنا كريم الجزاء
علم الجزائر	النون	علم الجزائر يا رفيع الشان أشرق و رفرف زاهي الألوان

من خلال الجدول نلاحظ ان صوت الراء جاء في المرتبة الأولى ضمن خمس قصائد ، و يأتي حرف اللام في المرتبة الثانية حيث تكرر في ثلاث قصائد ، كما نجد حرف الدال جاء في قصيدة واحدة وكذلك حرفا النون و الهمة .

II. الموسيقى الداخلية :

إن الموسيقى الداخلية التي تكسب النص الشعري بعدا تأثيريا و تشد إليه السامع و القارئ . فهذه الموسيقى من الإيقاع الباطن الذي تحسه ولا تراه و تدركه و لا تستطيع أن نقيض عليه في تعادل النغم عن طريق مدات الحروف حيناً و تكرارها حيناً آخر ، فهي أشد تغلغلا في النفس البشرية و أصدق تعبيرا عن مشاعر الشاعر ¹.

1- التصريح :

يعرفه ابن رشيق : " هو ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه ، تنقص بنقصه وتزيد بزياداته " ²

و يقول عنه عبد العزيز عتيق : " هو أن يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة أي يجعل العروض مشبها للضرب رنينا " ³

التصريح له طابع سجعي موسيقي ينتج عنه كم هائل من الموسيقى

في القصائد ، و هو أغلب ما يكون في مطلع القصيدة ، و استعمله الشاعر محمد العيد آل خليفة في مطلع كل قصائد الثوريات ، ما عدا قصيدة " ذكرى الاستقلال و عيد النصر " .

و من أمثلة التصريح في الثوريات يقول في قصيدة " صرخة ثورية " :

¹ - البلاغة الواضحة ، علي حازم و مصطفى أمين ، دار المعارف ، (دط) ، (دت) ، ص 284.

² - العمدة في صناعة الشعر و نقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تح، عبد الواحد شعلان مكتبة الخانجي ، القاهرة ط 1 ، 2000 ج 1 ، ص 277.

³ - علم العروض و القافية ، عبد العزيز عتيق ، دار الآفاق العربية ، القاهرة، (دط) ، 2004 ، ص 28.

أحييك هذا المقام التحية ¹ أحييك بالنفحات الزكية

يشكل التصريح في هذا البيت بين مفردتي (التحية) و (الزكية).

أما في قصيدة " تهنئة الجيش و تحية العلم نجد التصريح بين مفردتي (النشر) و (الحشر) .

يقول الشاعر :

دعا صور إسرائيل من مات للنشر ² وأقبل يوم البعث يزخر بالحشر

و كذلك في مطلع قصيدة " منجاة بين أسير وأبي بشير " :

جزمت بقرب إطلاق الأسير ³ غداة سمعت صوت (أبي بشير)

و في قصيدة أخرى :

نحن جيش التحرير جند النضال ⁴ نحن أسد الفدى نمر النزال

كما جاء أيضا في مطلع قصيدة " ثورة بنت الجزائر " :

ساهمي في الجهاد جند الجهاد ⁵ و أعدي الفدا لنصر البلاد

و في مطلع قصيدة " وقفة على قبور الشهداء " :

رحم الله معشر الشهداء ⁶ و جزاهم عنا كريم الجزاء

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 394.

³ - نفسه ، ص 385.

⁴ - نفسه ، ص 390.

⁵ - نفسه ، ص 392.

⁶ - نفسه ، ص 397.

أما في قصيدة "علم الجزائر" يقول في مطلعها :

علم الجزائر يا رفيع الشان أشرق و رفرف زاهي الألوان¹

و يقول في قصيدة "من وحي الثورة" :

وطني المفدى بالكفاح تحررا و مصيره بع النجاح تقررا²

كما ورد التصريح في مطلع قصيدة "من للجزائر" :

يا لامع الجنات هل برق على الجنات هل؟³

نجد في قصيدة "الذكرى العاشرة للفتح نوفمبر" التصريح في مطلعها يقول محمد العيد آل خليفة

نوفمبر قد وافى على اليمن و البشري بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى⁴

و يتجلى التصريح في الأبيات السابقة في الاتفاق بين نهايتي شطري البيت :

و هي على التوالي بين كلمتي (الأسير، البشير) ، (النضال، النزال)، (الجهاد، البلاد)، (الشهداء، الجزاء)
(الشان الألوان) (تحررا ، تقررا) ، (هل، هل) (البشري، الكبرى).

فالتصريح هنا له دور في إحداث نغم موسيقي أخاذ ، يؤثر في السامع و يجلب انتباهه

و استحسانه للقصيدة .

¹ - الديوان ، ص 403

² - نفسه ، ص 404.

³ - نفسه ، ص 383.

⁴ - نفسه ، ص 400.

و في هذا الصدد يقول حازم القرطاجني : " فإن التصريح في أوائل القصائد طلاوة وموقعا في النفس لاستدلالها به على قافية القصيدة قبل الانتهاء إليها ، و المناسبة تحصل لها بازدواج العروض و الضرب " ¹ .

2- الجنس :

يمثل الجنس موقعا متميزا في المؤلفات النقدية القديمة ، إذ لا يكاد يخلو كتاب في النقد

أو البلاغة من الحديث عن أهميته و طبيعته وأقسامه و دوره في بناء العمل الفني . يقول يحيى بن حمزة العلوي عن موقع التجنيس في الخطاب النقدي و البلاغي : " هو عظيم الموقع في البلاغة جليل القدر في الفصاحة ، و لولا ذلك لما أنزل الله تعالى كتابه المجيد على هذا الأسلوب

و اختاره كغيره من سائر أساليب الفصاحة " ² .

يعرفه ابن المعتز : " هو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعري أو كلام ، و مجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها " ³ .

و ينقسم الجنس إلى نوعين :

أ- **الجنس التام** : " و هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء ، نوع الحروف ، عددها وهيئاتها و ترتيبها مع اختلاف المعنى .

ب- **الجنس الناقص** : " و هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف ، و اختلافها يكون إما بزيادة حرف في الأول نحو : دوام الحال من المحال ، أو في الوسط نحو : جَدِّي جهدي ، أو في الآخر نحو : الهوى مطية الهوان " ⁴ .

¹ - منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، حازم القرطاجني ، تح ، محمد الأديب خوجه ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط 3 ، 1986م ، ص 283.

² - التكرارات الصوتية في لغة الشعر ، محمد عبد الله القاسمي ، تقديم زياد فلاح الزعبي ، عالم الكتب الحديث ، أريد ، الأردن ، ط 3 ، 1986م ، ص 283.

³ - كتاب البديع ، أبو العباس عبد الله بن المعتز ، تح عرفان مطرحي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، لبنان ، ط 1 ، 2012 ، ص 36.

⁴ - جواهر البلاغة ، أحمد الهاشمي ، ضبط يوسف الصميلي ، المطبعة العصرية ، صيدا ، بيروت (دط) ، 2002 ، ص 326.

و على مستوى ثوريات محمد العيد آل خليفة وجدناها تحتوي على الجنس بنوعيه ، التام والناقص بنسب متفاوتة .

فجاء الناقص في مطلع قصيدة " صرخة ثورية " يقول فيها :

أحييك هذا المقام التحية أحييك بالنفحات الزكية¹

الجناس في هذا البيت بين اللفظتين (التحية) و(الزكية) وقعت الأولى في صدر البيت و الثانية في عجزه و قد حققا الأثر الإيقاعي للبيت .

أما الجنس التام فقد جاء في هذه الأبيات :

أناديك للخير خير التّداء و أوصيك بالحقّ حقّ الوصيّة²

ذرّ الخوف تعرف ثنايا السلوك فمّن هاب خاب و ضلّ الثّبيّة

رأيت المنايا سبيل المنى فخطر تصبّ منيّة أو منيّة³

فالشرط الأول يتضمن لفظتين متجانستين شكليا هما ،(خير) و(خير) و لكنهما مختلفتان دلاليا ، فالأولى تدل على فعل الخير ،و أما الثانية فهي تعني الفعل الأحسن ، و كذلك بين لفظتي (الحق) و (حق) ف(حق) الأولى يقصد بها الجهاد و (حق) الثانية يقصد بها الصدق .

و في البيت الثاني وقع الجنس الناقص بين (هاب) و (خاب) فهما متساويتان في عدد الأصوات و الاختلاف في الصوت الأول ، و الكلمة الأولى تدل على الخوف و الثانية تدل على الخسارة و الفشل .

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 380.

³ - نفسه ، ص 380.

أما في البيت الثالث فجاء الجناس التام بين (مُنِيَّة) و(مَنِيَّة) متفقتان في الوحدات الصوتية من حيث النطق و عدد الحروف و الترتيب وتختلفان في الدلالة ، فدلالة الأولى هي الأمنية والأحلام و الثانية تدل على الموت .

و من أمثلة الجناس الناقص قوله :

أُنْصَلَى الجَحِيمَ وَنُسْقَى الحَمِيمَ وَ تُرعى الوخيم وَ نُعطى الدَّيَّة؟¹

فالجناس واقع بين الألفاظ (الجحيم ، الحميم ، الوخيم) فوورد الجناس هنا لمجرد جمال الصوت فقد أحدث إيقاعا موسيقيا و نغما في هذا البيت .

و في قصيدة أخرى يقول :

يغري النفوس كآته ذئب على حَمَلٍ حَمَلٍ²

حصل الجناس بين (حَمَل ، حمل) و هو جناس تام ، فهما لهما نفس الأصوات و نفس الترتيب و الاختلاف

في المعنى ، فالأولى تعني صغير النعجة و الثانية دلت على الأخذ .

و وظف الشاعر الجناس الناقص في هذا البيت:

فقلت أبا بشير أنت ضيف قراك الشَّعر لا حَبُّ الشَّعِير³

الثنائية (الشَّعر) و(الشَّعير) كونت جناسا ناقصا اتفاق في الحروف و اختلاف في الدلالة .

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 384.

³ - نفسه ، ص 385.

و كذلك في قوله :

كأني بالموكب و هي نشوى من التحرير ترفل في الحرير¹

يتحقق الجناس الناقص بين (التحرير) و (الحرير) متناسقين إيقاعيا و مختلفان في الدلالة ، فالأولى تعني النصر و خروج العدو و الثانية نوع من أنواع القماش .

و نلاحظ الجناس أيضا بين (ضحى) و (أضحى) تحمل الولى معنى الفداء و الثانية تحمل دلالة الصيرورة في قوله :

قد ضحى بثورته فأضحى بها في الصبر منقطع النظير²

و مثال الجناس الناقص في قول الشاعر :

أتى استقلاله حتما فأبشّر و بشّر ما لقولك من نكير

و دع عنك التشاؤم فهو وهم و همّ ليس يُجمل بالصبر³

جانس الشاعر في البيت الأول بين لفظي (أبشّر) و (بشّر) ، و في البيت الثاني بين (وهم) و (همّ) متفقتان في الوحدات الصوتية و متشابهتان في الدلالة ، فالكلمة الأولى تعني المرض و العجز ، و الثانية تعني الحزن والغم.

و مثال الجناس الناقص كذلك قوله :

نحن جيش التحرير جند النضال نحن أسد الفدى نمر النزال⁴

الجناس بين (النضال) و (النزال) اللفظتان مختلفتان في الدلالة ، ف(النضال) يدل على الجهاد

¹ - الديوان ، ص 386.

² - نفسه ، ص 386.

³ - نفسه ، ص 387.

⁴ - نفسه ، ص 390.

و (النزال) هو ساحة المعركة .

و من نماذج الجناس التام في :

كل كَيْدٌ يحوكه أهل كَيْدٍ فهو نسجٌ من العناكيب بالي¹

هنا الجناس وقع في الشطر الأول من البيت بين (كيد) و(كيد) اللفظتان اتفقتا في الأصوات و عددها و ترتيبها و لها نفس الدلالة و هي الحقد والضغينة و محيكة الشر .

و من هذا النوع كذلك قول محمد العيد آل خليفة في مطلع قصيدته :

ساهمي في الجهاد جند الجهاد و أعدي الفدا لنصر البلاد²

فالجناس وقع بين (الجهاد) و(الجهاد) و(البلاد) .

و يقول الشاعر :

جَدَّ جَدُّ النساءِ و انطلق الرُّكْبُ سُبُّ مع الرُّكْبِ للمدى باتحاد³

نجد الجناس بين (جَدَّ) و(جَدُّ) حقق تجانسا ناقصا فكانت في الموضع الأول دالة على فعل الاجتهاد و الكد و في الموضع الثاني حملت دلالة العمل، و كذلك بين لفظتي (الرُّكْبُ) و(الرُّكْبُ) لها نفس الدلالة .

الجناس الناقص في :

كم غدونا إلى جَرِيح طَرِيح فأسونا جراحه بالضَّماد⁴

¹ - الديوان ، ص 391

² - نفسه ، ص 392.

³ - نفسه ، ص 392.

⁴ - نفسه ، ص 392.

لقد جاء الجناس بين (جريح) و(طريح) إذ اتفقت اللفظتان في الأصوات كلها مع اختلاف الحرف الأول أدى ذلك إلى نغم موسيقي.

و في قوله :

و اعتقلنا رشاشنا ساهرات شاهرات له على استعداد

و قد حنا زنادنا فقهرنا و بهرنا العدا بقدر الزناد¹

جاء الجناس بين اللفظتين (ساهرات) و(شاهرات) ، فهما تتشابهان من حيث الأصوات

و تختلفان في المعنى الأولى تعني السهر و الاستعداد ، و الثانية تعني الوجه ، و كذلك بين (قهرنا) و(بهرنا) لها نفس الأصوات مع تغير الحرف الأول و اختلاف في الدلالة .

و في قصيدة أخرى نجد الجناس التام في عجز البيت :

و سارع إلى أخذ الثواب فإنه عظيم على قدر ارتفاعك في القدر²

اللفظتان (قدر) و(القدر) هما متجانستان و تختلفان في الدلالة ، الأولى تدل على القيمة

و الثانية تدل على المكانة الرفيعة.

و كذلك في قوله :

و ثار على جوز الطغاة بعاصف كعاصف عادٍ عادٍ في سبعها الغُبر³

فاللفظتان (عادٍ) و(عادٍ) متفقتان في الأصوات و مختلفتان في الدلالة ، جاءت الأولى للدلالة

على قوم عاد و الثانية للدلالة على الرجوع .

¹ - الديوان ، ص 393.

² - نفسه ، ص 394.

³ - نفسه ، ص 394.

و في موضع آخر يأتي الجناس الناقص في قوله :

فيا رايتي قد فزت منك بغايتي و حَقَّقْتُ حلمي الحلوَ فيك بلا تُكرٍ¹

يبرز الجناس بين (رايتي) و (غاييتي) فاختلاف الوحدات الصوتية أدى إلى اختلاف المعنى .

و نجد كذا بين (سعيدا) و (مجيدا) يختلفان في الأصوات و في الدلالة ليشكلا نغما موسيقيا

و ذلك في قوله :

و عاودك الحظُّ السَّعيدُ فعشْ به سعيدا مجيدا بالفدى طيب الذكر²

يقول محمد العيد آل خليفة في قصيدة " وقفة على قبور الشهداء " :

رحم اله معشر الشهداء و جزاهم عنا كريم الجزاء³

يتمثل الجناس الناقص بين لفظتي (الشهداء) و (الجزاء) .

و كذلك في القصيدة نفسها بين (سامنا) و (سائنا) اللفظتان تحملان نفس الوحدات الصوتية

و الاختلاف فقط في الحرف الثالث مما أدى إلى اختلاف في الدلالة .

يقول الشاعر :

أين مِنَّا ما سامنا من عذاب أين مِنَّا ما سائنا من شقاء⁴

و في قصيدة أخرى يقول :

أذاق فرنسا علقما بكفاحه و مِنَّا بفضل الصبر جرَّعها الصبرا⁵

¹ - الديوان ، ص 395.

² - نفسه ، ص 395.

³ - نفسه ، ص 397.

⁴ - نفسه ، ص 398.

⁵ - نفسه ، ص 400.

واضح في هذا البيت الجناس التام بين (الصبر) و(الصبرا) فالأولى تعني التجلد

و التحمل و الثانية تعني عصارة شجر مرّ .

و يتمثل الجناس الناقص بين لفظتي (تبرا) و(حبرا) ، فالأولى تعني الذهب و الثانية مادة تستعمل لكتابة على الورق ، إذ يقول الشاعر :

لقد ثرتَ في التاريخ أعظم ثورة تسجّل تبرا في الصحائف لا حبرا¹

و يقول محمد العيد آل خليفة :

و قضى بتعريب الجزائر كلّها مستقبها تغريبها مستنكرا²

جاء الجناس الناقص بين (تعريب) و(تغريب) حيث تتشابهان في الأصوات و تختلفان في الدلالة

3- التكرار :

يعتبر التكرار أسلوباً من الأساليب الحديثة في الشعر المعاصر ، بالرغم من وجوده في الشعر العربي القديم و يعد ظاهرة فنية بارزة لها دلالات فنية و نفسية .

و يعد التكرار ظاهرة لغوية من حيث اعتماده في صوره البسيطة و المركبة على العلاقات التركيبية³ .

يعرفه " علي الجندي " : " التكرار هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا لتأكيد غرض من أغراض الكلام أو المبالغة فيه ، أو التنويه به ، و الإشارة إليه بالذكر " ⁴ .

¹ - الديوان ، ص 402 .

² - نفسه ، ص 404 .

³ - في الشعر المعاصر ، رمضان الصباغ ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط 1 ، 1998 ، ص 211 .

⁴ - المعاني الثابتة في الأسلوب القرآني ، فتحي أحمد عامر ، المكتبة الجامعية الأردنية ، عمان ، الأردن ، (دط) ، 1991 ، ص 448 .

و قد عرفه " يوسف أبو العدوس " في كتابه الأسلوبية الرؤية والتطبيق هو : "... ترديد لفظة معجمية معينة أو يكون بتكرار لكلمة أخرى مرادفة لها أو لكلمة عامة"¹.

لقد كان التكرار واضحا جليا في ثوريات محمد العيد آل خليفة ، مما أضفى على القصائد نظما موسيقيا منح الشاعر القدرة على التنوع في معانيه و دلالاته ، حيث تبرز في وضوح كوامن نفسية الشاعر ، و لعل الهدف من هذا التكرار شدّ انتباه السامع في جو انفعالي بغية التأكيد والترسيخ و تثبيت المعنى من ذلك التكرار.

من المميزات البارزة في شعره تكرار المعنى الواحد في القصيدة أو القصائد أو تكرار كلمات بأعيانها أو أشرطة بذاتها عدة مرات ، و هذا التكرار قد يقصد به تأكيد المعاني و إعطائها صبغة الحتمية والوجوب ، و قد يقصد به الاستثارة و الحماس في نفوس الجمهور المستمع حتى يستحوذ على مشاعره و يحرز إعجابه و هي طريقة تقررها أصول الخطابة دون الأصول الشعرية و مع ذلك فإن الشاعر قد التجأ إلى هذه الطريقة التي تؤكد لنا ما قلناه من أن للجمهور سيطرة كبيرة على عاطفة الشاعر حين ينظم أو حين يقف بين يديه على منابر الإلقاء.

إن الشاعر يدرك أن مهمته ليست في إرضاء وجدانه فقط بل في إرضاء وجدان الآخرين أيضا ، و لذلك نجده يحاول ان يتغلغل إلى أعماقهم وأن يخاطب عيونهم و قلوبهم رغبة في توكيد المعنى و وضوحه².

أ- تكرار الكلمة :

" هو أبسط أنواع التكرار و هو تكرار كلمة واحدة في أول بيت من مجموعة أبيات متتالية في القصيدة و المعوّل في هذا التكرار لا على التكرار نفسه ، و إنما على ما بعد الكلمة المكررة بحيث يكون المكرر متنا لا ارتباطا بالسياق "³

¹ - الأسلوبية (الرؤية و التطبيق) ، يوسف أبو العدوس ، المرجع السابق، ص 237.

² - شعراء الجزائر ، أبو القاسم سعد الله ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، ط5 ، 2007 ، ص 217.

³ - التكرير بين المثير والتأثير ، عز الدين علي السيد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1986م ، ص 278.

و من محادج تكرار الكلمة نجد :

- في قصيدة " صرخة ثورية " :

أنا ديك للخير خير النداء وأوصيك بالحق حق الوصية¹

حيث تكررت لفظة (خير) في البيت مرتين ، و لفظة (حق) في عجزه مرتين ، و ذلك لتقوية المعنى وتأكيدده و توعية الشباب الجزائري و إرشاده ونصحه ، و نجده في نفس القصيدة قد كرر لفظة (زمان) في البيت 11 مرتين و في البيت 22 و 23 و 24 مرة واحدة و مثال ذلك :

زمان (الرسول) إلى الواجهات يعي السرية بعد السرية

زمان الخلافة عليا اللوا على الكسروية و القيصرية

زمان العمائم فوق العروش و صوت العروبة يعلي دويه²

لفظة (زمان) في هذه الأبيات تدل على فترة زمنية قد مضت وبدأ عهد الجهاد و التضحية والكفاح .

يقول الشاعر محمد العيد آل خليفة :

و لا تنتصر للبكاء بالبكا و تبد الشكية عند الشكية³

كرر الشاعر في هذا البيت لفظة (البكاء) مرتين ، و في عجز البيت كرر لفظة (الشكية) مرتين كذلك و ذلك لتأكيد المعنى و إضافة نغما موسيقيا على مستوى الشكل .

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 381.

³ - نفسه ، ص 381.

كما بجده كرر(كم) الخبرة مرتين لتخبرنا على المسلمين الفاتحين المعمرين للأرض القفار
الناشرين السعادة بين الشعوب .

و يتضح ذلك في قوله :

سلوا المشرقين سلوا المغربين سلوا سائر السّير العالمية
كم استعمروا من أرض قفار وكم أسعدوا من شعوب شقية¹

• قصيدة "من للجزائر"

يقو الشاعر :

نحن الدعاة و لا وني نحن الحماية ولا وجل
في الله نختل الأذى في الله نفتحم الأجل²
نجده في البيت الأول قد تكرر الضمير (نحن) مرة في صدره ومرة في عجزه ، فالشاعر يدعو
إلى الدفاع عن الوطن .

و في قوله :

شرع الكلام إلى مدى يا قوم فالعمل العمل³

كرر الشاعر لفظة (العمل) في عجز البيت مرتين لتأكيد المعنى .

و كرر كذلك لفظة (قوم) في هذا البيت مرة وفي البيت التاسع كذلك يقصد بها الشباب .

¹ - الديوان ، ص 381.

² - نفسه ، ص 384.

³ - نفسه ، ص 383.

صَادَ وَلَيْسَ بِهِ صَدَى ثَمَلٌ وَ لَيْسَ بِهِ ثَمَلٌ

ضَرَبَتْ عَلَى يَدِهِ الْقَوَى وَ فَشَتْ بِجَانِبِهِ الْحَيْلُ¹

نلاحظ في البيت الأول تكرار لفظة (ثمل) مرتين في عجزه ، وحرف (الواو) هنا جاء للعطف والربط بين أجزاء القصيدة و تلاحمها و ترتيب أفكار الشاعر .

كما وظف الشاعر حروف العطف و منها (الواو) في هذه القصيدة ، مرة في البيت 3 و 5 مرتين و في البيت 8 و 9 و 11 مرة واحدة ، و في البيت 12 و مرتين في البيت 15 ، و مرة في البيت 16 و 17 ، أما في البيت 22 مرتين ، و 24 و 27 و 28 مرة واحدة .

وقد عمد الشاعر إلى تكرار حرف الجر(على) مرتين في البيت الأول و مرة في البيت الثالث و التاسع وفي البيت السادس عشر ، و كذلك في البيت العشرين و الثامن والعشرين ، و قد أفاد هذا الترتيب و التعقيب و ذلك في قوله :

مَلَأَ عَلَى الْأَدَبِ احْتَوَى وَ عَلَى مَعْلَمِهِ اشْتَمَلُ²

فالشاعر هنا يصف الشباب الجزائري المقبل على طلب الأدب و العلم .

و كذلك حرف الجر(في) فقد كرهه الشاعر في البيت 8 مرة و في البيت 10 مرتين و البيت 19 و 25 كذلك دلالة على ربط المعاني و تسلسلها

● قصيدة " مناجاة بين أسير وأبي بشير"

كرر الشاعر فيها لفظة (صوت) في البيت الأول و في البيت الثالث و الثامن مرة واحدة

¹ - الديوان ، ص 383.

² - نفسه ، ص 383.

و في البيت 22 مرتين ، و هو يدل على صوت الطائر (أبا بشير) الذي يستبشر به الناس عادة ويتفاءلون بزقزقته وذلك في قوله :

آذانات السلام غدا تدوي فيسكت صوتها صوت النغير¹

كما نجد لفظة (أبا بشير) تكررت في البيت الأول و ذلك في البيت 6 و 9 مرة واحدة .

و كرر أيضا لفظة (شعب) في البيت 4 و 15 مرة واحدة ، و في البيت 19 مرتين ، و يقصد بها الشاعر أن الشعب الجزائري لى نداء الجهاد و الكفاح بالنفس و النفيس .
إذ يقول الشاعر :

و ما شعب الجزائري غير شعب سخيّ بالفدى حرّ الضمير²

كذلك تكررت لفظة (الجزائر) في هذا البيت و في البيت 23 و 28 و 29 مرة واحدة ، أما لفظة (سفارة) فقد تكررت مرتين في البيت 10 ، و لفظة (حكم) في البيت 17 ثلاث مرات تدل على تقوية المعنى و إيضاحه .

في قوله :

ويحكم حكمه الشورى حرا و خير الحكم حكم المستشار³

لفظة (الصبر) مكررة في البيت 21 و البيت 31 مرة واحدة للدلالة على شدة التحمل و التضحية من أجل نيل الحرية و فك قيود المستعمر ، نجد هذا في قول الشاعر :

قد ضحى بثورته فأضحى بها في الصبر منقطع النظير⁴

¹ - الديوان ، ص 386.

² - نفسه ، ص 386.

³ - نفسه ، ص 386.

⁴ - نفسه ، ص 386.

● قصيدته "أبا المنقوش"

يبرز التكرار في هذه القصيدة في لفظة (أبا المنقوش) في البيت الأول و الثاني عشر مرة واحدة ، و هو اسم جبل في مدينة بسكرة ، كما كرر ضمير المخاطب (أنت) في البيت الأول و الثاني مرة واحدة ، فهو يخاطب بها الجبل (أبا المنقوش) .

يقول محمد العيد آل خليفة :

أبا المنقوش هل تدري بحالي فأنت اليوم جاري في الجبال

ببسكرة النخيل حططت رحلي و أنت بأرضها حامي الرحال¹

و أما لفظة (نصر) فقد تكررت في البيت 16 و 26 و 28 مرة واحدة ، و مثال ذلك :

متى يأتي بريك نصر شعب يقاسي كل ألوان النكال²

كما نجد الشاعر قد كرر لفظة (صخر) في البيت 12 و 14 مرة واحدة ، و الصخر يدل على الصلابة و القوة والثبات و المواجهة والاستعداد حيث يقول :

تلقنهم بصخرك درس صبر و تحفزهم بيأسك للنضال³

أما لفظة (حر) تكررت في البيت 9 مرتين للدلالة على القوة والثبات في مواجهة العواصف و مثال ذلك قوله :

يعيش الحر مثلك وهو حر يلاقي كل عصف و هو عالي⁴

¹ - الديوان ، ص 388.

² - نفسه ، ص 388.

³ - نفسه، ص 388.

⁴ - نفسه ، ص 388.

نلاحظ ذلك تكرار ضمير الغائب (هو) في هذا البيت مرتين في الصدر و العجز و كذلك حرف الجر (على) تكرر في البيت 3 و 15 مرة واحدة ، و حرف الجر (في) تكرر في البيت الأول مرة ، و في البيت 5 مرتين و مرة في البيت 7 و 1 و 14 و 25. و هذه الحروف تفيد الربط والترتيب ، ومثال على هذا قوله :

فعثت به كيونس في سقام لدى قومي و لكن في انعزال¹

و في هذه القصيدة أيضا كثر الشاعر لفظة (مولى) مرتين في البيت 28 ، الأولى يقصد بها الرؤساء و قادات الجيش ، أما الثانية "مولى المولى" تدل على الأقوى و الأعظم هو الله سبحانه وتعالى ، المتولي لكل الأمور ، في قوله :

و إن لم ينتصر لك أي مولى أذاك النصر من مولى المولى²

• قصيدة "صوت جيش التحرير"

كان التكرار في هذه القصيدة واضحا في الضمائر و منها ضمير المتكلم (نحن) الذي كرره في البيت الأول مرتين وفي البيت 11 مرة واحدة و في البيت 14 ثلاث مرات و مثاله :

نحن جيش التحرير جند النضال نحن أسد الفدى نهور النزال³

كما كرر لفظ (كل) في البيت 4 و 6 مرة واحدة ، و في البيت 12 و 13 و 19 و 20 كذلك ، و نفس الشيء في البيت 25 و 26 و 27 و 29 ، و تكرر مرتين في البيت 24 و هذه اللفظة تدل على الجمع والكثرة و المبالغة ، و نجد ذلك في قوله :

كل من كان مثلنا فهو رمز صادق للجزائري المثالي⁴

¹ - الديوان ، ص 388.

² - نفسه ، ص 389.

³ - نفسه ، ص 390.

⁴ - نفسه ، ص 390.

و لفظة (استعمار) تكررت في البيت 8 مرة واحدة و في البيت 28 كذلك ، و يقصد بها الشاعر الاستعمار الفرنسي الغاشم و جنوده .

و نجده أيضا كرر لفظة (استقلال) في هذه القصيدة و ذلك في البيت 6 و 22 و البيت 36 مرة واحدة

و هي تدل على نيل الحرية و هزيمة المستعمر و خروجه ذليلا ، و في ذلك يقول الشاعر محمد العيد آل خليفة :

قد ذهبنا إلى الميادين نغزو و رجعنا منها بالاستقلال

إن حرية الجزائر حـقق ليس فيها من ريبة أو جدال¹

أما بالنسبة لتكرار حروف الجر منها حرف (من) و (عن) و (في) ترددت في القصيدة في عدة أبيات و كذلك حروف العطف و منها (الواو) ، و هذا التكرار يدل على ترابط أجزاء القصيدة ، و تعاقب أحداثها كما يبين نفسية الشاعر المفتخر بجيش التحرير معددا مناقبه و بطولاته وانتصاراته ، و نجد ما يد على ذلك في قوله :

و اتخذنا من الجبال قلاعاً نقرع السمع بالصدى كالجبال

فالإذاعات تنبئ الناس عنا بانتصاراتنا بكل مجال²

¹ - الديوان ، ص 390.

² - نفسه ، ص 390.

● قصيدته " ثورة بنت الجزائر "

و التي يقول فيها الشاعر محمد العيد آل خليفة :

سأهمني في الجهاد جند الجهاد و أعدي الفدا لنصر البلاد

يا فتاة البلاد شعبك نادى فاستجيبى بعزيمة للمنادي

جَدُّ نِسَاء و انطلق الرك ب مع الركب للمدى باتحاد¹

وظف الشاعر التكرار في مطلع القصيدة ، تكرار لفظة (الجهاد) مرتين في صدرها . فهو يدعو المرأة الجزائرية للمشاركة في الكفاح إلى جانب الرجل .

كما نجده كرر لفظة (البلاد) في عجز البيت الأول و في البيت الثاني مرة واحدة ، و هي تدل على الوطن الحبيب الجزائر .

و في البيت الثالث نلاحظ تكرار (الركب) مرتين ، و كذلك لفظة (أهل) التي تكررت في البيت 7 مرة ، و في البيت 29 مرتين ، و يقصد بها الشاعر العائلة ، و الوطن ، و كرر لفظة (قوم) في البيت 28 مرتين قاصدا بها أيضا الأهل والعشيرة ، و يقول في ذلك :

كيف أنسى قومي و موطن قومي كيف أنسى عروبي أو ضادي؟

كيف أنسى أبي و أمي و أهلي أهل بري و حرمتي و ودادي؟²

قد كرر لفظة (الجزائر) في البيت 25 و 31 مرة واحدة ، و أيضا لفظة (رقاد) تكررت في

¹ - الديوان ، ص 392.

² - نفسه ، ص 393.

البيت 11 مرتين و هي لم تأتي لتدل على النوم الطبيعي بل للدلالة على عدم النهوض لمواجهة العدو والخوف و الخمول و ذلك في قوله :

فلتر ثورة على الظلم كبرى و لنحطم سلاسل الأقياد¹

و كرر ضمير المتكلم (أنا) مرة واحدة في البيت 23 و 25 ، للفت انتباه القارئ و تحريك جوارحه ، إذ يقول :

أنا بنت الجزائر اليوم أقضي حقّ أمي بخدمتي و اجتهادي²

د- تكرار حرف الجر (من) في البيت 19 و 27 و البيت 30 مرة واحدة .

و حرف الجر(على) في البيت 10 و 13 و 18 ، وكذلك 19 و 20 مرة واحدة .

• قصيدة " تهنئة الجيش و تحية العلم"

حيث كرر فيها الشاعر لفظة (الفدا) في البيت 5 مرتين ، وكذلك لتأكيد المعنى ، كما كرر لفظة (استقلال) في البيت 5 و 38 و 42 مرة واحدة ، و لفظة (استقلالنا) أيضا في البيت 31 و 42 مرة واحدة ، للدلالة على الحرية .

كما كرر لفظة (حمد) و (شكر) في البيت 9 ، و (الشعب) في هذا البيت و البيت 35 تأكيدا للمعنى و ذلك في قوله :

تطوّع بالتجنيد للشعب فاجزه بحمد على حمد و شكر على شكر³

أما لفظة (قهر) فقد تكررت في البيت 10 مرتين للدلالة على الظلم والتعسف .

و كرر أيضا لفظة (عاصف) في البيت 12 مرتين لتقوية المعنى .

¹ - الديوان ، ص 392.

² - نفسه ، ص 393.

³ - نفسه ، ص 394.

و ثار على جوز الطغاة بعاصف كعاصف عاد في سبعها الغبر¹

ولفظه (دام) تكررت في البيت 4 مرتين للدلالة على الاستمرارية و الدوام ، و حرف الجر (من) تكرر كثيرا في هذه القصيدة حيث نجده في البيت 2 و 3 و 5 و 8 وفي البيت 10 و 18 و 30 و أيضا في البيت 32 و 35 و 40 .

و حرف الجر(على) تكرر في البيت 4 و 9 مرتين ، و مرة في البيت 4 و 12 و 13

و تكرر حرف العطف (الواو) كثيرا في هذه القصيدة منها في البيت الأول مرتين و 2 و 4

و 5 مرة واحدة ، وكذلك في البيت 7 و 8 و 9 و 10 و 13 ، و في البيت 7 مرتين...الخ.

و كثرة استعمال الشاعر لهذا الحرف دليل على صدق عاطفته و شدة تأثره بهذا الحدث الجلل و هو استعادة الحرية و الاستقلال ، فحرف (الواو) هو حرف جهري يلفت الانتباه في كل مرة فيضفي بذلك إيقاعا جهريا يتكرر في بداية السطر مثل : (و أشرق، و سارع، وأعل ، و قدم

و خاض ، و ثار ، و حل ، و أعلنت ...)

و يقول :

و عاودك الحظ السعيد فعش به سعيدا مجيدا بالفدى طيب الذكر

و قافلة استقلالنا مستمرة على السير للأهداف في السهل والوعر²

¹ - الديوان ، ص 394.

² - نفسه ، ص 395.

● قصيده " وقفة على قبور الشهداء "

وظف الشاعر في مطلعها تكرار لفظ الجلالة (الله) ، في البيت 4 و 6 مرة واحدة، و تكررت لفظة (الشهداء) أيضا في مطلعها ، و في البيت 9 مرة واحدة .

فالشاعر يرثي الشهداء و ذلك في قوله :

رحم الله معشر الشهداء و جزاهم عنا كريم الجزاء¹

و كرر أيضا لفظة (شهيد) مرة واحدة في البيت 10 و 11 ، دليل على تعظيم الشاعر لمكانة الشهداء ، فهو يدعو إلى تخليد ذكراهم في القلوب و ليس في التماثيل ، يقول في ذلك :

إن ذكرى الشهيد أرفع من أن ترفعوها بالصخرة الصماء

فأقيموا لهم تماثيل عــــــز في قلوب ثورية الأهواء²

و نجد الشاعر قد كرر لفظة (الجزائر) في البيت 18 و 23 مرة واحدة .

و كرر أيضا اسم الإشارة (هكذا) في البيت 6 و 23 و 31 مرة واحدة .

و لفظة (البلاد) في البيت 31 مرتين ، و هي تدل على المصيبة والشدة .

هكذا يكشف البلاء فصبرا ليس عقبى البلاء غير الرخاء³

وقد كرر لفظة (أرض) في البيت 9 مرة ، و في البيت 19 مرتين ، و يدل ذلك على حب الشاعر لوطنه وتمسكه به .

كما كرر لفظة (كريم) في البيت الأول مرة واحدة و في البيت 22 و 23 كذلك .

أما لفظة (الثورة) تكررت مرة واحدة في البيت 18 و مرتين في البيت 25 دلالة على الجهاد

¹ - الديوان ، ص 397.

² - نفسه ، ص 397.

³ - نفسه ، ص 398.

و الكفاح المسلح يقول محمد العيد آل خليفة :

إنما ثورة الشعر أنجبت ثورة الشعـ ب ، و عادت عليه بالآلاء¹

و نلاحظ لفظة (الشعب) في هذا البيت قد تكررت أيضا في البيت 14 و 20 و 27 و 35 مرة . و نجد لفظة (حَيّ) مكررة مرتين في البيت 28 ، وظفها الشاعر للدلالة على تعظيم وإجلال ضحايا الثورة حيث شبههم بكبش الفداء الذي قدمه جبريل لسيدنا إبراهيم عندما لي نداء ربه .

يقول الشاعر :

حيّ عيد الأضحى و حيّ الضحايا كلها و الذبيح في الأنبياء²

● قصيدة " الذكرى العاشرة لفتح نوفمبر "

يظهر لنا التكرار واضحا جليا في لفظة (نوفمبر) في 9 الأبيات الأولى على التوالي ، ثم كررها الشاعر في البيت 11 و 31 مرة واحدة ، و تكررت في البيت 12 مرتين و 6 كذلك فالشاعر يستقبل " نوفمبر " بالتهليل والترحيب لأنه أسمى الشهور و أرفعها قدرا ، ويذكره بالثورة العظمى و الفداء و الجهاد .

يقول الشاعر في هذا الصدد :

نوفمبر قد وافى اليمن والبشرى بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى

نوفمبر قد وافى فأهلا و مرحبا بشهر ركبنا فيه مركبنا الوعرا

نوفمبر قد وافى الجزائر طاويا من الثورة الكبرى سنين لها عشرا³

¹ - الديوان ، ص 398.

² - نفسه ، ص 398.

³ - نفسه ، ص 400.

كما تكررت لفظة (ثورتنا) في البيت الأول و 4 و 9 مرة كذلك ، و لفظة (الكبرى) التي يصف بها الشاعر في البيت الأول و الثالث ، يقول محمد العيد:

نوفمبر "هاروت" الشهور بعصرنا و "ماروتها" أبدى بثورتنا السّحرا

و علّمنا الإيمان و الصبر والفدى و جلّ مقاما أن يعلّمنا الكفرا¹

قال الشاعر :

ففاتحه قد كان أعظم فاتح لنا كسب التحرير و انتزع النصرا

أذاق فرنسا علقما بكفاحه و منا بفضل الصبر جرّعها الصبرا²

و كرر الشاعر لفظة (النار) ولفظة (البارود) في البيت 17 و 18 مرة واحدة في قوله :

زحفنا عليها نذري بعتادها و بالنار و البارود نصهرها صبرا³

و لفظة (جيشنا) تكررت في البيت 25 و 26 و 27 مرة واحدة ، وكذلك لفظة (جبهة التحرير) تكررت في البيت 27 و 26 مره واحده .

وذلك في قوله :

إلى جبهة التحرير ذلت جباههم و من جيشنا ترتاع أبطالهم ذعرا⁴

و نجد أيضا تكرار (السلم) في البيت 30 و 31 مرة واحدة ، و كذلك لفظة (السلام) في البيت 35 مرة واحدة و في البيت 52 مرتين .

¹ - الديوان ، ص 400.

² - نفسه ، ص 400.

³ - نفسه ، ص 401.

⁴ - نفسه ، ص 401.

فراياتنا بيض و خضر بسلمنا و لكنها في حربنا فرقت حمرا¹

فالسلم يقصد به الأمان والسلام هو التحية ، و مثاله :

عليهم سلام الله ما خلفوا لنا سلاما به نحيا و نغتيم العمرا²

و نلاحظ تكرار (قد) في الأبيات الأولى من القصيدة و كذلك في البيت 13 و 36 مرة واحدة و هي تفيد التحقيق ،

• قصيدة " علم الجزائر "

نجد الشاعر في هذه القصيدة كرر لفظة (علم) في مطلعها مرة و في البيت 8 مرتين

و كذلك لفظة (أرفع) تكررت مرتين في البيت 9 ، الأولى تدل على الرفعة و المكانة ، و الثانية تدل على الثمن الغالي .

كما كرر حرف الجر (في) مرة في البيت 2 و 5 و 8 و 18 و مرتين في 7 ، و هي تفيد الترتيب و التعقيب و التسلسل ، و نجد ذلك في الأبيات التالية :

و منار خوض الشعب في دأمائه و شعار زحف الجيش في الميدان

ما أنت في الأعلام هل علم زكا كالطور أم علم على السلطان؟؟

لم لا أراك اليوم أرفع راية و قد اشترت بأرفع الأثمان³

¹ - الديوان ، ص 401.

² - نفسه ، ص 402.

³ - نفسه ، ص 403.

فالشاعر يتهج بعيد الحرية ، و ارتفاع العلم الجزائري يرفرف عاليا في أنحاء الوطن ، و كرر حرف الجر (من) مرة في البيت 11 و 12 و ثلاث مرات في البيت 14 ، كما كرر حرف النداء (يا) مرة واحدة في البيت الأول و 3 مرات في البيت 6 للفت الانتباه .

حيث يقول محمد العيد آل خليفة :

علم الجزائر يا رفيع الشان أشرف ورفرف زاهي الألوان

في حلة من لؤلؤ و زبرجد موشية بهلالك المرجاني¹

فهو يمدح و يثني على مكانة العلم في نفوس الجزائريين ، فخصه بالخطاب مباشرة ، فاستعمل حرف النداء (يا) للمنادى القريب .

● قصيدة " من وحي الثورة والاستقلال " :

في قصيدة " ميلاد التحرير " وجدنا الشاعر قد كرر لفظة (الجزائر) في البيت 2 ، و في 4 و 6 مرة واحدة كما كرر لفظة (بلاد) في البيت 3 و 5 .

و من النماذج على ذلك :

قد كان تحرير الجزائر غاية مثلى لثورتنا و فتحا أكبرا

أبدى نظاما للرشاد ممهدا و أقام حكما للبلاد مطورا²

فهو يتحدث عن نيل بلاده لحريتها و يفتخر بهذا النصر العظيم وهو الاستقلال و يتحدث عن أحداث هذا العهد .

و كرر لفظة (لغة) في البيت الأخير من القصيدة وذلك في :

¹ - الديوان ، ص 403 .

² - نفسه ، ص 404 .

و تحولت لغة التخاطب بيننا لغة بها جو السلاح تعكرا¹

فباللغة هنا دلت على أن المعاملة مع المستعمر ، معاملة بالقوة والسلاح ، فالحوار لا يجدي نفعا معه لأنه غاصب .

و نجد الشاعر كرر حرف (واو) كثيرا في هذه القصيدة و ذلك لترتيب الأفكار والأحداث كره في البيت 1 و 2 ، و البيت 4 و 5 و 6 و 7 و كذلك في البيت 8 و 10 و 12 مرة واحدة .

يقول محمد العيد :

جمعية الأمم اصطفتها دولة و بنت لها بين المنابر منبرا²

● قصيدة " ذكرى الاستقلال وعيد الثورة " :

و التي كرر فيها الشاعر لفظة (يوليو) في مطلعها و في البيت 13 مرة واحدة و هو يقصد بها شهر الاستقلال جويلية الذي نالت في الجزائر حريتها ، يقول في ذلك :

ما جاء (يوليو) و استهل هلاله إلا تهلل شعبنا و استبشرا³

و لفظة (نصر) تكررت مرة واحدة في البيت 5 و 11 تدل على التحرر من قيود الاستعمار و العبودية ، يقول الشاعر :

هيهات يحرز غاصب نصرا و لو بالجن والإنس احتمى و استنصرا

و أعجب لشعب قام حيا بعدما قد كان منذ قرن و ثلث أقبرا⁴

¹ - الديوان ، ص 404 .

² - نفسه ، ص 404 .

³ - نفسه ، ص 405 .

⁴ - نفسه ، ص 405 .

و لفظة (شعب) في البيت الثاني تكررت في البيت الأول و 9 و البيت 17 ، كما كرر الشاعر لفظة (الشهور) مرتين في البيت 15 ، كذلك لفظة (متوج) تكررت مرتين في البيت 16 و مرة في البيت 15 ، في قوله :

أنت متوج و الشهور رعية تاجا تسود به الشهور منضرا

فهو يتوجه بالخطاب لشهر جويلية قائلا له أنت أرفع و أسمى الشهور مكانة و نجد أيضا تكرار لفظة (بعد) في البيت 7 و 8 و 11 تفيد الترتيب والتعقيب وتكرار الضمير (أنت) مرة في البيت 13 و 14 والبيت 15 و 16 تدل على شهر (يوليو).

ب-تكرار الجملة : أو العبارة و هو أقل في الشعر المعاصر من تكرار الكلمة ، و قد لوحظ كثرة نماذجه

في الشعر الجاهلي و شدة استدعاء ظروف الشاعر النفسية لهذا التكرار ¹.

و هو " أشد تأثيرا من التكرار اللفظي و الحرفي إذ يرد صورة تحكم تماسك القصيدة و وحدة بنائها

و حينما يتخلل نسيج القصيدة يبدو أكثر التحاما من وروده في الموقع الأول ².

حيث تمثل هذه الجمل المكررة محورا أساسيا في نصه و تتركز هذه الجملة في بؤرة القصيدة يجعل الدلالة صادرة منها ³.

¹ - التكرير بين المثير و التأثير ، عز الدين علي السيد ، ص 278.

² - حركة الإيقاع في الشعر العربي ، حسن الخري ، الإفريقية للنشر ، بيروت ، (دط) ، 2001 ، ص 85.

³ - البنات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ، مصطفى السعدي ، منشأة المعارف الأسكندرية مصر ، (دط) ، (دت)

● قصيدته " صرخة ثورية "

وجدنا تكرار الجملة في هذه القصيدة في مثل قوله :

أحييك هذا مقام التحية أحييك بالنفحات الزكية

أحييك من محفل عبقرى تلاقت به الأنفس العبقريّة¹

تكررت الجملة الفعلية (أحييك) في هذه الأبيات و هي عبارة عن فعل و هو (أحيي) و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) و الضمير المتصل (الكاف) في محل نصب مفعول به . والشاعر هنا يحيي و يرحب بشباب الجزائر طلبة العلم .

و كذلك جملة (يا عظم شوقي) تكررت مرتين على التوالي في قوله :

فيا عظم شوقي إلى الفتحين رجال الشهامة و الأريحية

و يا عظم شوقي إلى السابقين من المؤمنين ذوي الأفضلية²

فهو يعبر عن شوقه إلى المسلمين الفاتحين و أعمالهم الخالدة في التاريخ .

و في أبيات أخرى كرر جملة (ولا أسأل) في البيت الأخير من القصيدة مرتين في قوله :

و لا أسأل الحفل إلا رضاه و لا أسأل الشعب إلا رقيه³

فهو في هذا البيت يطلب رضى الحاضرين في الحفل ، و يتمنى من الله أن يرزق الشعب الرقي و الازدهار في المستقبل .

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 381.

³ - نفسه ، ص 382.

● قصيدة "صوت جيش التحرير"

وظف الشاعر في هذه القصيدة التكرار في جملة (اسألوهم عن) في قوله :

فاسألوهم عن رفقنا بالأساري و احترام النساء و الأطفال

و اسألوهم عن رعيننا للمبادي و وفاء الوعود بالأفعال¹

فالشاعر يشيد بمبادئ الدين الحنيف مذكرا العدو بها ، و هذه المبادئ هي الرفق بالأسرى

و الاحترام و الوفاء بالوعود و العهود .

كما كرر الشاعر جملة (خيَّب الله) على التوالي ، و هي تدل على أن الشاعر ساحط

و ناقم على العدو فيدعو الله أن يخيَّب و يحطم كل من يكيد للشعب الجزائري ، و يحاول

تشيت شمله و تمزيق وحدته و ذلك في قوله :

خيَّب الله كل من كاد الشعـ ب بفصم العرى و قطع الجبال

خيَّب الله من مشى فيه بالدسّ فأوهى روابط الأجيال²

● قصيدة " ثورة بنت الجزائر "

و من نماذج تكرار الجمل في هذه القصيدة قوله :

كيف أنسى قومي و موطن قومي كيف أنسى عرويتي أو ضادي؟

كيف أنسى أبي و أمي و أهلي أهل بري و حرمتي و ودادي ؟

كيف أنسى شعبي و تاريخ شعبي و ابن شعبي و ماله من أيادي ؟

¹ - الديوان ، ص 390.

² - نفسه ، ص 391.

كيف أنسى مجد الجزائر قديماً كيف أنسى مآثر الأجداد؟¹

نلاحظ في هذه الأبيات تكرار الجملة (كيف أنسى) وظفها الشاعر متسائلاً أنه لن ولم ينس أصله و فصله و وطنه و أهله ، و تاريخ أجداده ، و يؤكد ذلك معبراً عن اعتزازه و تمسكه بمبادئه و أرضه و انتماءاته .

● قصيدة " نهضة الشعب و تحية العلم "

و فيها كرر محمد العيد آل خليفة جملة (سلوا عنه أطواد الجزائر) في ثلاثة أبيات على التوالي حيث يقول :

سلوا عنه أطواد الجزائر إنَّها صفائحها ذكرى صحائفه الغرّ

سلوا عنه أطواد الجزائر إن في معاقله اللاتي بها كان يستدري

سلوا عنه أطواد الجزائر كلها فغاراته فيها تجل عن الحصر²

و تكرار هذه الجملة هنا دليل على إلحاح الشاعر و لفته للانتباه ، فهو في مقام تعظيم الجيش و ذكر مناقبه ، هذا الجيش الذي تشهد كل ربوع الجزائر على المعارك التي خاضها ضد العدو ، حتى نالت البلاد استقلالها و رفرف العلم عاليا شاهدا على ذلك حيث يقول :

و يا علمي تحيا على رأس أمّتي شعار شموخ تسحب الذيل بالفخر³

¹ - الديوان ، ص 393.

² - نفسه ، ص 394.

³ - نفسه ، ص 395.

و في موضع اخر يقول :

و يا علمي تحيا بأجواء أمتي وآفاقها بدرا يتيه على البدر¹

و يا علمي إني أرى بك عالمي بدا بعد ما أخفته عني يد الستر²

في هذه الأبيات نلاحظ تكرار جملة (و يا علمي) و هي جملة النداء .

فالشاعر في هذه الأبيات يصور الحرية والاستقلال التي تنعم بها البلاد من خلال العلم الذي يرمز لذلك .

و في آخر القصيدة كرر الجملة (دام لنا) فهو يكشف لنا عن فرحة الشاعر بالاستقلال و صدق عاطفته تجاه وطنه و شعبه إذ يقول :

دام لنا تحريرنا و نظامنا و دام لنا استقلالنا أبد الدهر³

• قصيدة " الذكرى العاشرة لفتح نوفمبر "

وظف الشاعر تكرار الجملة في الأبيات الثلاثة الأولى من القصيدة على التوالي في قوله :

نوفمبر قد وافى على اليمن والبشرى بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى

نوفمبر قد وافى فأهلا ومرحبا بشهر ركبنا فيه مركبنا الوعرا

نوفمبر قد وافى الجزائر طــــاويا من الثورة الكبرى سنين لها عــــشرا⁴

فالتكرار هنا يدل على عظمة هذا الشهر و الحدث الكبير الذي وقع فيه ، فهو شهر اندلاع الثورة المجيدة و شهر التضحيات .

¹ - الديوان ، ص 395.

² - نفسه ، ص 395.

³ - نفسه ، ص 396.

⁴ - نفسه ، ص 400.

و هذا مجده في الأبيات الموالية للأبيات السابقة كرر جملة (نوفمبر وافانا) على التوالي ، حيث يقول :

نوفمبر وافانا فذكرنا الفدى و ثورتنا العظمى و أعوامها الغبرا
نوفمبر وافانا فطيننا شذى بذكرى ضحايانا و ضمّنا عطرا
نوفمبر وافانا و هل كنوفمبر درى دارس الثورات فيما درى شهرا¹

• قصيدة " ذكرى الاستقلال وعيد النصر "

جاء تكرار الجمل في هذه القصيدة (أنت المتوج) على التوالي يخاطب بها الشاعر شهر (جويلية) و هو الشهر الذي نالت فيه الجزائر حريتها و استقلالها ، و وصفه بالملك المتوج المترع على العرش و بقية الشهور رعية له و ذلك في قوله :

أنت المتوج والشهور رعية تاجا تسود به الشهور منضرا
أنت المتوج فوق كل متوج ما كان ذو تاج عليك ليفخرا²

4- التماثل الصوتي :

قد قمنا بدراسة التماثل الصوتي المبني على أساس الأصوات الشائعة في القصيدة و صفات الحروف العارضة للصوت عند النطق به ، و التي تكون ذات تأثير على المتلقي ، و من الصفات التي تتميز بها الأصوات اللغوية :

" الجهر و الهمس ، و الانفجار و الاحتكاك ، الشدة والرخاوة " .

فالصوت المجهور " هو الذي يهتزّ معه الوتران الصوتيان " .

¹ - الديوان ، ص 400 .

² - نفسه ، ص 405 .

و الأصوات الساكنة المجهورة في اللغة العربية كما تبرز من عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشرة: [ب، ج، د، ذ، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن] يضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو والياء .

أما الصوت المهموس فهو: "الذي لا يهتّر معه الوتران الصوتيان ، و لا يسمع لهما رنين حين النطق به " ¹

و الأصوات المهموسة في العربية هي : [ف، ت، ث، ط، س، ص، ش، ك، خ، ق، ج، ء، هـ] ويمكن أن نحمل هذه الأصوات في الكلمات التالية: [أسكت قط فحشه شخص؟] ²

pdfelement

¹ - الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مطبعة نخضة مصر ، مصر ، (دط) ، (دت) ، ص 21، 22.

² - دراسة في علم الأصوات ، حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 1999م ، ص 37.

حرف الباء	حرف العين	حرف الواو	حرف الميم	حرف اللام	حرف الدال	حرف الراء	الأصوات المجهورة	تواتر الأصوات على مستوى كل من
89	53	78	73	78	33	74	صرخة ثورية	
29	32	31	59	45	20	20	من للجزائر	
98	30	56	73	21	30	105	مناجاة بين أسير و "أبي بشير"	
52	31	56	45	129	31	49	أبا المنقوش	
49	49	74	57	105	52	66	صوت جيش التحرير	
90	37	49	59	107	75	49	ثورة بنت الجزائر	
105	83	65	89	161	67	104	قنينة الجيش و تحية العلم	
104	44	70	109	159	38	64	وقف على قبور الشهداء	
104	76	145	105	237	55	131	الذكرى العاشرة لفاتح نوفمبر	
30	28	28	43	79	14	26	علم الجزائر	
16	11	19	28	45	11	34	ميلاد التحرير	
34	21	39	31	54	22	32	ذكرى الاستقلال	
791	495	710	789	1220	448	756	المجموع	

جدول يبين توزيع الأصوات المجهورة في الثورات

حرف الحاء	حرف الهاء	حرف الصاد	حرف السين	حرف الكاف	حرف التاء	حرف الفاء	حرف القاف	الأصوات المهموسة
32	57	18	36	43	43	47	27	صرخة ثورية
17	30	6	12	11	29	22	16	من للجزائر
33	48	18	34	36	58	37	30	مناجاة بين أسير و " أبي بشير "
28	25	14	14	29	39	24	23	أبا المنقوش
42	44	15	21	27	48	46	34	صوت جيش التحرير
24	26	14	35	17	55	28	20	ثورة بنت الجزائر
49	46	15	39	37	69	55	36	تمنئة الجيش وتحية العلم
33	58	35	29	30	54	49	34	وقفه على قبو ر الشهداء
47	98	28	57	52	87	86	41	الذكرى العاشرة
8	11	3	8	16	20	18	10	علم الجزائر
18	14	6	10	12	33	5	9	ميلاد التحرير
13	20	9	15	14	29	16	17	ذكرى الاستقلال
344	495	181	310	324	564	433	297	المجموع

تفاوت الأصوات على مستوى كل من:

جدول يبين توزيع الأصوات المهموسة في الثوريات

من خلال نتائج الجدولين نلاحظ ، ان نسبة الأصوات المجهورة أكبر من الأصوات المهموسة وهذا ما قصده الشاعر محمد العيد آل خليفة فهو في حالة البوح بمشاعره و أحاسيسه الصادقة و إيصال صوته و إظهار ما يختلج في نفسه من ألم و حزن ، و فرح ، و مدح ، و فخر... الخ

و سنقف عند بعض الأصوات المجهورة الأكثر تكرارا و منها :

- صوت اللام : و هو صوت لثوي جانبي مجهور متوسط ¹ ، تصدر أعلى نسبة في التكرار و بالوقوف على الجانب الدلالي لهذا الصوت فهو صوت يكشف عن حالة انفعالية ونفسية خاصة عاشها الشاعر ، و هذا ما نلاحظه في الأبيات التالية :

أبا المنقوش هل تدري بحالي فأنت اليوم جاري في الجبالي
ببسكرة النخيل حططت رحلي و أنت بأرضها حامي الرجال
و رأيت مشرفا أبدا عليها كإشرف الولي على العيال
رماني حول سفحك موج دهري أسيرا بعد أحداث طوال
فعشت به كيونس في سقام لدى قومي و لكن في انزال ²

فالشاعر وظف الصوت (اللام) كروي للقصيدة ، بما أنه كثره ليدلّ على الأنين المكتوم و يعبر به عن إحساسه بالحزن والمرارة والشوق ، و ألم البعد والفراق عن الأهل و الأحبة و هو في إقامته الجبرية .

- صوت الياء : " و هو صوت غاري متوسط مجهور شبه طليق منفتح " ³ .

قد استعمله الشاعر للتعبير عن انفعالاته ، مخاطبا العلم الجزائري :

و يا علمي إني أرى بك عالمي بدا بعد ما أخفته عني يد الستر
فأنت حياتي أنت روحي و راحتي و راحي و ريجاني و يسر من عسر

¹ - اللغة العربية (معناها و مبناها) ، تمام حسان ، مطبعة النجاح الجديد ، الدار البيضاء ، المغرب ، (دط) ، 1994م ، ص 79.

² - الديوان ، ص 388.

³ - التمثيل الصوتي للمعاني (دراسة نظرية وتطبيقية في الشعر الجاهلي) ، حسني عبد الجليل يوسف ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 1998م ، ص 24.

و أنت صدى عزّي و أنت ندى يدي و أنت هدى قلبي و أنت مدى عمري¹

و هذا الصوت يحمل دلالة الأمل في وجود حياة أفضل ، فالشاعر يرغب في التحول من وضع مؤلم في ظل الاستعمار إلى وضع أحسن في ظل الحرية .

أما الأصوات المهموسة ، فنجد صوت (التاء) و هو " صوت شديد مهموس " ².

أكثر الأصوات تكرارا ، جاء معبرا عما يختلج في نفسية الشاعر ، فهو يعيش جوا من الفرح والتفاؤل بمستقبل أفضل ، و هذا ما تجسده الأبيات التالية :

نوفمبر يا أسمى الشهور تفديا و أسمعها صوتا و أسقمها قدرا

تقبل سلاما جاءك اليوم تحفة من العرب الأحرار أنت به أحرى

و حفلا جليل القدر في خير ليلة كليلة قدر قد زكت مثلها طهرا³

فالشاعر استعمل صوت (التاء) دلالة لما يحمله هذا الشهر ، في نفسه ، فهو عنده من أسمى الشهور و كذلك بالنسبة لكل الجزائريين لأنه شهر الثورة العظمى ، فالشاعر يفتخر به و بإنجازاته .

كذلك كرر صوت (الهاء) و هو " صوت مهموس احتكاكي مرقق " ⁴.

¹ - الديوان ، ص 395.

² - الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 53.

³ - الديوان ، ص 401.

⁴ - نشأة الدرس اللساني العربي الحديث (دراسة في النشاط اللساني العربي) ، فاطمة الهاشمي بكوش ، الإيتالك للنشر والتوزيع مصر ، ط 1 ، 2004م ، ص 109.

و هو مناسب للتأكيد والتنبيه ، و استعمال الشاعر لصوت الهمس راجع إلى الحالة التي كان فيها ذات المناجاة ، و هذا ما تبينه الأبيات التالية :

آذانات السلام غدا تدوي فيسكت صوتها صوت النفير

كأني بالجزائر في ابتهاج بنصرتها على الباغي المغير

لقد شطت فرنسا في أذاها و حطتها إلى الدرك الحقير¹

فصوت (الهاء) حمل حقيقة الروح الوطنية النابعة من الشاعر المؤمن بالنصر وتباشير الاستقلال .

pdfelement

¹ - الديوان ، ص 386.

الفصل الثاني

المستوى التركيبي

- تمهيد

I- الأساليب الإنشائية

• الإنشاء الطلبي

1- جملة الأمر

2- جملة النهي

3- الاستفهام

4- النداء

• الإنشاء غير الطلبي

1- تعجب بكلمة (أعجب!)

2- القسم

II- الجملة الاسمية

1- المبتدأ كلمة مفردة

2- المبتدأ ضمير منفصل

3- المبتدأ اسم إشارة

4- المبتدأ المعرف بالإضافة

III- التقديم والتأخير

IV- الحذف

- تمهيد:

مصطلح التركيب مستعمل للدلالة على مفهوم الجملة و لكنه أوسع منه إذ يدلّ على أنواع عديدة من التراكيب لا تدخل في عداد الجملة مثل التركيب العددي ، و التركيب المزجي والتركيب الإضافي و العطف ، و هو الوحدة النحوية الصغرى ¹ ، التي يعبر بها الإنسان عن معنى لا تستطيع الكلمة المفردة أن تقدمه ، كما لا تستطيع سائر التراكيب المذكورة أن تفعل ذلك .²

و علم التراكيب يدرس العلاقات الناشئة بشكل مطرد بين كلمات الجمل التي تظهر في تراكيب مختلفة أو بعبارة أخرى يدرس نظم ترتيب أو تآلف الكلمات في الجمل .³

تعريف الجملة عند النحاة : " هي الكلام أو القول المفيد يحسن السكوت عليه ، و يكون مفرداً أو جملة و المفرد في المكتوب لا في المعنى مثل : نعم ، أجل ، لكن ، أفّ ، إليك ، تعال مه صه ، بلى ، هيهات ، أكلت في جواب سؤال : هل أكلت؟ و خير في جواب سؤال : ما أكلتُ ، و كذلك (ر ، ف ، ق ، ع ، في صيغة الأمر) و لابد من تطابق عملية الإسناد الظاهر أو غير الظاهر فيما يطلق عليه الجملة .⁴

✓ و تنقسم الجملة إلى نوعين : جملة إنشائية ، و جملة خبرية :

1- الجملة الإنشائية : " هي ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقاً و لا كذباً ، و هو ما لا يحصل مضمونه و لا يتحقق إلا إذا تلفظت به " .⁵

و يقسم الإنشاء إلى قسمين : طلبي و غير طلبي .

¹ - مبادئ في اللسانيات ، حولة طالب الإبراهيمي ، ص 101.

² - مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ، ط 3 ، 2008 م ، ص 295.

³ - أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، كريم زكي حسام الدين ، مكتبة النهضة العربية ، ط 3 ، 2001 م ، ص 208.

⁴ - نظرية النظم ، صالح بلعيد ، دار هومه للطباعة و النشر ، الجزائر ، (دط) ، 2004 م ، ص 24.

⁵ - البلاغة والأسلوبية ، يوسف أبو العدوس ، الأهلية لنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1999 ، ص 57.

١- الإنشاء **الطلبي** : هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، و أنواعه : التمني والاستفهام ، و الأمر و النهي و النداء .

ب- الإنشاء **غير الطلبي** : هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، و يضم مجموعة من الصيغ منها : أفعال المدح والذم و يكونان بـ "نعم" و "بئس" و أفعال العقود وحروف القسم و صيغتا التعجب و أفعال الرجاء ، و كم الخبرية و رُبّ .

و للتفريق بين الإنشاء بين الطلبي و غير الطلبي يلاحظ أن وجود معنى الجملة في الإنشاء الطلبي يتأخر عن وجود لفظه ، على عكس الإنشاء غير الطلبي . إذ يتحقق معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه .¹

2- **الجملة الخبرية** : هي الكلام الذي يحتمل الصدق و الكذب لذاته بغض النظر عن المصدر ، بحيث يصح أن يقال لصاحبه انه صادق أو كاذب ، سمي كلاماً خبرياً ، والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع ، وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع.² مثال: الشمس ساطعة ، العلم نور ، الله أكبر .

و الخبر جملة فعلية و اسمية ، و قد خصصنا الدراسة عن الجملة الاسمية .

و قد استعمل محمد العيد آل خليفة في ثورياته الجمل الإنشائية و وظفها لأغراض معينة وخاصة ، فنجد نوعاً بين الأمر والاستفهام و النداء و النهي

¹ - البلاغة والأسلوبية ، يوسف أبو العدوس ، المرجع السابق ، ص 57.

² - الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 5 ، 2001م ، ص 13.

1- الأساليب الإنشائية :

● الإنشاء الطلبي

1- جملة الأمر :

✓ تعريف الأمر : الأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقة أو ادعاء ، أي سواء

كان الطالب أعلى في واقع الأمر أم مدعيا لذلك ، و للأمر أربع صيغ :¹

✓ الأمر بصيغة أفعل : يقول تعالى : " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا " ².

✓ المضارع المقترن بلام الأمر : و تسمى لام الأمر ، يقول الله تعالى : " فَلْيَمْدُدْ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ " ³.

✓ اسم فعل الأمر : لقوله تعالى : " عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ " ⁴ ، و قولك : تراك يا زيد

✓ المصدر النائب عن فعل الأمر : لقوله تعالى : " فَضْرَبَ الرَّقَابِ " ⁵

و قد يأتي لمعان أخرى على سبيل المجاز تفهم من المقام ، منها الالتماس ، الدعاء ، التمني التعجيز ، التهديد ، التحقير ، التسوية ، الامتنان ... الخ ⁶.

و من صور الأمر في ثوريات محمد العي آل خليفة ما يلي :

¹ - الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، المرجع السابق ، ص 14.

² - سورة البقرة ، الآية 110.

³ - سورة الحج ، الآية 15.

⁴ - سورة المائدة ، الآية 105.

⁵ - سورة التوبة ، الآية 05.

⁶ - البلاغة فنونها و أفنانها ، فضل حسين عباس ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2 ، 2009م ، ص 153.

● الصورة الاولى : الأمر بصيغة (أفعل)

يقول الشاعر :

فأقيموا لهم تماثيل عزّ في قلوب ثورية الأهواء¹

فعل الأمر في هذا البيت هو (أقيموا) و الضمير المتصل (و) فاعل ، و الجملة الأمرية هنا تدل على أن الشاعر يحث الشعب الجزائري على أن تكون في قلبه مكانة كبيرة للشهداء ، و ليست تماثيل و شعارات فقط .

و كذلك يقول الشاعر :

أرخ قلبي بقرقة الأماني و متّعني بمنظرك النصير²

في هذا البيت فعلان للأمر (أرخ ، متّعني) و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره " أنت " وجاء الأمر هنا دلالة على أن الشاعر في إقامته الجبرية عند سماعه لصوت " أبا بشير " استأنس به و بصوته العذب حاملا إليه البشائر السارة .

يقول محمد العيد آل خليفة :

سلوا عنه أطواد الجزائر إثمها صفائحها ذكرى صحائفه الغرّ

سلوا عنه أطواد الجزائر إنّ في معقله اللّاتي كان بها يستذري

سلوا عنه أطواد الجزائر كلّها فغاراته فيها تجلّ عن الحصر³

تتألف هذه الجمل من فعل أمر متعدّ اتصلت ببنيته "واو" الجماعة "الفاعل" و المفعول به "أطواد الجزائر" ، و دلالة الأمر في هذه الجمل موجهة إلى المتلقين ليسألوا جبال الجزائر جميعا عن

¹ - الديوان ، ص 397.² - نفسه ، ص 386.³ - نفسه ، ص 394.

بطولات جيش التحرير الوطني التي حقّقها إبان ثورة نوفمبر العظمى ، و تحمل هذه الجمل معنى الثناء و التعظيم والإجلال .

كذلك يقول الشاعر :

فارتفع عاليا ورفرف علينا خالد العزّ يا لواء الهلال¹

نجد فعل الأمر في هذا البيت في (ارتفع ، رفرف) ، و الجملة الأمرية دلالتها الفخر و الثناء بحصول الجزائر على استقلالها و سيادتها و رفع الراية (العلم) مرفرفا عاليا في سمائها .

• الصورة الثانية : المضارع المقترن بـ(لام الأمر):

يقول الشاعر :

فلنثر ثورة على الظلم كبرى و لنحطم سلاسل الأقياد
و لنقم من رقادنا فهو عار هل يفيد الرقاد غير الكساد
و لنصح صيحة اللبؤات في الغا ب لنحظى بحمة الآساد²

يتمثل فعل الأمر في هذه الأبيات في (فلنثر ، لنحطم ، لنقم ، لنصح) و دلالة الأمر في هذه الأبيات هو أن الشاعر يدعو للثورة على العدو و ظلمه معاتبا شعبه عن الرقاد و الكسل و يأمره بالتحلي بالقوة و الشجاعة والمواجهة لتحدي العواقب و الصعوبات ، و إسماع صوته واسترجاع مكانته وحرمته ، كذلك دعوة المرأة و حثها على الجهاد جنب أخيها الرجل و خوض المعارك .

¹ - الديوان ، ص 390.

² - نفسه ، ص 392.

● الصورة الثالثة : اسم فعل الأمر

يقول الشاعر :

إيه يا دولة الجزائر لبّيـ لكِ فَوَالِي نداءنا للمعالي¹

(إيه) اسم فعل أمر مبني على الكسر و فاعله مضمّر وجوبا و معناه : الأمر بالاستزادة من عمل وحديث² ، و هنا الشاعر يستحث الجزائر المستقلة الحرة أن تضاعف من نداءاتها لتحقيق المزيد من الانتصارات .

2- جملة النهي

✓ تعريفه : النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء . و الاستعلاء المراد هنا ضربان : حقيقي كقول السيد لعبده : لا تفعل كذا ، أو ادعائي كقول العبد لسيدده : لا تفعل كذا متعاضما .

✓ صيغة النهي : للنهي صيغة واحدة : هي الفعل المضارع المقترن بـ(لا) الناهية³ كقوله سبحانه وتعالى : " وَ لَا تَحْسَبُوا وَ لَا يَعْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا " ⁴

و قد وردت جمل النهي في ثوريات محمد العيد آل خليفة كما يأتي :

● الصورة الأولى : النهي بـ(لا)

يقول الشاعر :

و لا تُزَعِّجْكَ آلاف الضحايا و ما أجراه من دمه الغزير⁵¹ - الديوان ، ص 391.² - الجملة الإنشائية في ديوان محمد العيد آل خليفة (دراسة نحوية دلالية) ، بلقاسم دقة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

(دط) ، 2010م ، ص 91.

³ - المفصل في علوم البلاغة العربية ، عيسى علي العاكوب ، مديرية الكتب الجامعية ، منشورات جامعة حلب ، (دط) ، 2000م ، ص 257.⁴ - سورة الحجرات ، الآية 12.⁵ - الديوان ، ص 387.

صيغة النهي في هذا البيت وردت في (لا تُزَعِّجْكَ) فدلالة الاعتزاز و الفخر بضحايا الثورة فكانت دماؤهم ثمنا للاستقلال والحرية .

و يقول الشاعر أيضا :

لا تخلُ معشرا قضوا في سبيل الد - ه موتى بل هم من الأحياء¹

نجد النهي في قوله (لا تخلُ) يقصد بها الشاعر إرشادنا إلى حقيقة الشهداء فهم ليسوا أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون .

و نجد في قول الشاعر أيضا :

و لا تنسَ فضل السابقين إلى الفدى من الشهداء الطيبين بها ذكرا²

جملة النهي تتمثل في (لا تنس) و دلالة أن الشاعر يدعونا إلى عدم نسيان فضل السابقين إلى الفدى من شهداء الثورة... الخ.

3- الاستفهام :

✓ تعريفه : هو طلب العلم بالشيء لم يكن معلوما من قبل ، و هو بذلك سؤال عن أمر يجله السائل . و من إحدى أدواته : الهمزة ، هل ، أي ، كيف ، ما ، من ، أيا ، متى كم ، أين ، أنى³

و جاء الاستفهام في ثوريات محمد العيد آل خليفة في صور عديدة و هي :

¹ - الديوان ، ص 397.

² - نفسه ، ص 402.

³ - البنية التركيبية للقصيد الحديثة ، رابح بن خوية ، عالم الكتب الحديث ، أريد ، الأردن ، ط1 ، 2013م

ص 131-133.

● الصورة الاولى : الاستفهام بهمزة الاستفهام (أ)

و مثاله في قول الشاعر :

أنزعم أنّ من المسلمين و فينا بقايا من الجاهلية؟¹

تصدرت أداة الاستفهام (أ) البيت ، و الشاعر يستفهم كيف نكون مسلمين و فينا طباع غريبة و الغرض من الاستفهام العتاب .

و يقول أيضا :

أنصليّ الجحيم و نسقيّ الحميم و نرعى الوخيم و نعطىّ الدنية؟²

يتألف هذا التركيب من همزة الاستفهام و يليها المسؤول عنه مباشرة ، فالشاعر يتساءل إلى متى يبقى شعبه تحت وطأة الاستعمار و يذوق منه كل أنواع العذاب .

و في قوله :

أتخضع للضيم يا ابن الأباة و تطرق مستسلما للأذية؟³

جاءت همزة الاستفهام في صدارة البيت ، و غرضه البلاغي العتاب و اللوم .

● الصورة الثانية : الاستفهام بـ(هل)

يقول الشاعر :

يا لامع الجنات هل برق على الجنات هل؟⁴

¹ - الديوان ، ص 382.

² - نفسه ، ص 380.

³ - نفسه ، ص 380.

⁴ - نفسه ، ص 383.

فالشاعر في هذا البيت يدي إعجابه بجمع جمعه العلماء الجزائريين ، حيث شبهها بلمعان البرق المضيء الذي يخترق حجب الظلام .

و يقول :

فهل آن الأوان له ليحظى بما يرجو المجاهد من منال¹

تصدرت أداة الاستفهام (هل) البيت ، فالشاعر يتساءل حائرا متى يحين الوقت الذي ينال فيه شعبه حرته وكرامته بعد كل التضحيات الجسام .

و كذلك في قوله :

و هل عهدهم إلا وصايا على الحمى لجيش وفي لا يُكنّ لهم غدرا²

جاءت بنية الاستفهام في هذا البيت كالييت السابق ، و دلالة الاستفهام هنا هي التعظيم فالشاعر يعظم و يفتخر بجيش التحرير .

• الصورة الثالثة : الاستفهام بـ(أيّ)

يقول محمد العيد آل خليفة :

نحن عون الرجال في كل حال أيّ سعد لم يستفد من سعاد³

جاء الاستفهام بـ(أيّ) في عجز البيت ، و جاء الاستفهام هنا للتأكيد ، فالشاعر يؤكد أن المرأة عون للرجل .

¹ - الديوان ، ص 389.

² - نفسه ، ص 402.

³ - نفسه ، ص 392.

● الصورة الرابعة : الاستفهام بـ(كيف)

في قول الشاعر :

- كيف أنسى قومي و موطن قومي كيف أنسى عربتي أو ضادي ؟
 كيف أنسى أبي و امي و أهلي أهل برّي و حرمتي و ودادي ؟
 كيف أنسى شعبي ، و تاريخ شعبي و ابن شعبي و ماله من أيادي ؟
 كيف أنسى مجد الجزائر قدما ؟ كيف أنسى مآثر الأجداد ؟¹

دلالة الاستفهام في هذه الأبيات التأكيد على عدم نسيان الشاعر لأصله و فصله وموطنه و قومه... الخ.

● الصورة الخامسة : الاستفهام بـ(ماذا)

يقول محمد العيد آل خليفة :

إذ كان كفك غير سخي فماذا تفيد الدموع السخية²

ورد الاستفهام بـ(ماذا) في عجز البيت و الغرض منه التهويل و التأيس .

● الصورة السادسة : الاستفهام بـ(ما)

يقول الشاعر :

و ما أنت في الأعلام هل علم زكا كالطور أم على السلطان ؟؟³

¹ - الديوان ، ص 393.

² - نفسه ، ص 381.

³ - نفسه ، ص 403.

في هذا البيت ورد الاستفهام بثلاث أدوات هي (ما ، هل) في صدر البيت ، و في العجز (أم) ، و الغرض منه الثناء على العلم الجزائري .

● الصورة السابعة : الاستفهام بـ(مَن)

و مما جاء على هذه الصيغة قوله :

من للجزائر يفتدي بها اليوم من سفه السفلى ؟

من كل مبتكر المكا ئد في عقائده دخل¹

في هذين البيتين تصدرت أداة الاستفهام (مَن) ، و كان الغرض منه أن الشاعر يستنهض الشعب الجزائري لفداء الوطن .

و جاء في قوله أيضا :

من قال جلّ عدوكم قولوا له المولى أجلّ²

ورد الاستفهام بصيغة (مَن) و غرضه البلاغي التحقير من شأن العدو .

و يقول :

من بنى في الرجال صرح نضال فليئس ساهرا لحفظ البناء³

الغرض من الاستفهام في هذا البيت النصح والإرشاد .

¹ - الديوان ، ص 384 .

² - نفسه ، ص 384 .

³ - نفسه ، ص 399 .

● الصورة الثامنة : الاستفهام بـ(أين)

يقول الشاعر :

أين مِنّا ما سامنا من عذاب أين منا ما ساءنا من شقاء¹

وردت أداة الاستفهام (أين) في صدارة البيت .

فالشاعر يستفهم عن العدو الذي طغى و تجبر ، أين هو الجزائر تنعم باستقلالها رغم ما فعله .

4- النداء

✓ تعريفه : هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب " أنادي " .

المنقول من الخبر إلى الإنشاء ، و أدواته ثمانية : الهمزة ، أيّ ، يا ، آ ، أي ، أيا ، هيا ، وا .

و هي في الاستعمال نوعان :

- الهمزة و أي : للنداء القريب .

- باقي الأدوات : للنداء البعيد² .

و قد ينزل البعيد منزله القريب ، فينادى بالهمزة وأيّ ، إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في

ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لا يغيب عن القلب و كأنه ماثل أمام العين .

و قد ينزل القريب منزله البعيد ، فينادى بغير الهمزة أيّ³ .

و قد وردت جملة النداء في ثوريات محمد العيد آل خليفة بصيغ مختلفة توزعت صورها كالآتي :

¹ - الديوان ، ص 398 .² - جواهر البلاغة في (المعاني و البيان و البديع) ، السيد أحمد الهاشمي ، تح : يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، صيدا

بيروت ، (دط) ، (دت) ، ص 89 .

³ - الديوان ، ص 89 .

● الصورة الاولى : أداة النداء (يا)

فيا عِظَم شوقي إلى الفاتحين رجال الشهامة والأريحية

و يا عِظَم شوقي إلى العاقدين مع الله تلك العقود الوفية

و يا عِظَم شوقي إلى السابقين من المؤمنين ذو الأفضلية¹

في هذه الأبيات الثلاثة تكرر أسلوب النداء بالأداة (يا) ، و هي للنداء البعيد ودلالاتها هنا بالتقريب والاحتفاء، فالشاعر يشيد بفاتحي الحضارة الإسلامية ، و يتشوق إليهم .

● الصورة الثانية : بأداة النداء (أيا)

و قد جاءت في موضع واحد و ذلك في قوله :

أيا ابن الحنيفة أخلع كراك يا أنوار صبحك تترى جليّه²
تصدر البيت أداة النداء(أيا) و المنادى ابن الحنيفة .

و الغرض البلاغي من هذا النداء هو النصيح .

● الصورة الثالثة : حذف أداة النداء

و من ذلك قوله :

شباب الجزائر طب بالإخاء فقد حزت في رعيه الأسبقية³

أداة النداء في هذا البيت محذوفة وهي (يا) و المنادى (شباب) .

الشاعر يبين و يشيد بجهود شباب الجزائر .

¹ - الديوان ، ص 381.

² - نفسه ، ص 381.

³ - نفسه ، ص 380.

و قال الشاعر :

أيها الزائرون ساحة طهر قدسيّ و عزّة قعساء¹

هذه جملة نداء حذف منها حرف النداء (يا) و المنادى (أيّ) ، و النداء غرضه التعظيم .

فوردت في موضع آخر :

أيها الشعب إننا عنك ذدنا فظفرنا بأنفس الأنفال²

فأداة النداء (يا) محذوفة و المنادى (الشعب) .

و غرضه البلاغي هو الإخبار ، فالشاعر هنا يتحدث باسم جيش التحرير الذي ناضل من أجل تحرير البلاد .

و يقول :

يا شاهد سمر الهداة ، بلغت في الدنيا الأمل³

تصدرت أداة النداء (يا) هذا البيت ، و الشاعر يتحدث عن جمعية العلماء ، و دورها في الكفاح

و يقول أيضا :

يا فتاة البلاد شعبك نادى فاستجيبى بعزيمة للمنادي⁴

جاءت أداة النداء (يا) و يتبعها المنادى (فتاة) .

فالشاعر يدعو فتاة الجزائر لاستجابة نداء الشعب و المشاركة في الكفاح .

¹ - الديوان ، ص 397.

² - نفسه ، ص 390.

³ - نفسه ، ص 383.

⁴ - نفسه ، ص 392.

كذلك في قوله :

و يا علمي تحيا على رأس أمتي شعار شموخ تسحب الذيل بالفخر¹

أداة النداء (يا) و المنادى (العلم) .

و تتمثل دلالة النداء في إعلاء شأن العلم و رفع قدره ومنزلته

كما في قوله كذلك :

و يا علمي إني أرى بك عالمي بدا بعدما أخفته عني يد الستر²

و كذلك في :

و يا علمي تحيا بأجواء أمتي و آفاقها بدرا يتيه على البدر³

جملة النداء في هذين البيتين بنفس التركيب السابق ، و فيها يحيي الشاعر علم بلده ، و يعبر عن حبه وانتمائه .

● الإنشاء غير الطلبي : أما بالنسبة للجملة الإنشائية غير الطلبية فقد وردت في الثوريات في

صورتين :

1- تعجب بكلمة (أعجب!)

لقول الشاعر محمد العيد آل خليفة :

فأعجب لجيش قلّ في عدد و قنى عُدَد تحدى الأطلسية الأشهر⁴

¹ - الديوان ، ص 396.

² - نفسه ، ص 395.

³ - نفسه ، ص 395.

⁴ - نفسه ، ص 405.

و يقول ايضا :

و أعجب لشعب قام حيا بعدما قد كان منذ قرن و ثلث أقبرا¹

في البيت الأول وقف الشاعر متعجبا لقلة عدد جيش التحرير و القوى العظمى في تحديه الجبال و المعارك... الخ.

و في البيت الثاني كذلك أعجب بالشعب الذي قام بثورة الفاتح من نوفمبر بعد قرن و ثلث من الظلم... الخ. كأنه قام حيا بعدما كان ميتا .

2- القسم :

قال الشاعر :

لَأُسَخِّرَنَّ لك الجوارح كلها و لأُخْدِمَنَّك خدمة العبدان

و أَضَحِّينَّ عليك من نفسي و من مالي بما يرضيك من قربان²

ورد أسلوب القسم في البيت الأول في بدايته بـ (لام القسم) .

فالشاعر يقسم بأن يسخر كل جوارحه للعلم الوطني و خدمته فهو رمز السيادة الوطنية .

II- الجملة الاسمية:

✓ تعريفها : الجملة الاسمية هي الجملة المبدوءة باسم بدءا أصلا .³

و تتألف من مسند ومسند إليه أو مبتدأ و خبر ، و هي كما يعرفها ابن هشام : " الجملة التي

¹ - الديوان ، ص 405.

² - نفسه ، ص 403.

³ - التطبيق النحوي ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط 1 ، 2004 ، ص 95.

صدرها اسم : كزيد قائم ، و هيهات العقيق ، و قائم الزيدان " ¹ .

✓ بنى الجملة الاسمية :

إن بنية التركيب الاسمي في ثوريات محمد العيد آل خليفة تجسدت في مجموعة من أنماط المختلفة والمتنوعة بما يستجيب لمقاصد الشاعر و نفسيته و عواطفه المتغيرة من قصيدة إلى أخرى و من أمثلة ذلك :

1- المبتدأ كلمة مفردة :

يقول الشاعر :

ملأ على الأدب احتوى بضياؤه البصرُ اكتحل²

في هذا البيت المبتدأ (ملأ) مرفوع بالضممة الظاهرة ، و شبه الجملة (على الأدب) متعلق بخبر محذوف .

و يقول أيضا :

المغرب ازدحمت به خيلُ الرسول لها زجل³

في هذا البيت المبتدأ المفرد (المغرب) و الخبر الجملة الفعلية (ازدحمت) .

أما في قوله :

الصادقون هنا فثَّقْ والعالمون هنا فسَلْ⁴

¹ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ابن هشام ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح و أولاده القاهرة ، ج 1 ، (دت) ص 492.

² - الديوان ، ص 383.

³ - نفسه ، ص 383.

⁴ - نفسه ، ص 383.

المبتدأ في صدر البيت (الصادقون) و في عجزه (العالمون) و الخبر شبه جملة (هنا) متعلق بخبر محذوف.

و في قوله كذلك :

و الواعظون يَفَجَّرُون الشَّهْدَ من خلل الجمل¹

المبتدأ في هذا البيت (الواعظون) و الخبر الجملة الفعلية (بَفَجَّرُون)

يقول الشاعر :

و أَلْغَاظَ عَلَى الْأَجْيَالِ تَمَلَّى يَفُوزُ بِحُلَاهَا وَ اعْيَى الْخِيَالِ²

في هذا التركيب المبتدأ المفرد (أَلْغَاظَ) و الخبر شبه الجملة (على الأجيال) متعلق بالفعل المتأخر (تملى).

2- المبتدأ ضمير منفصل : و من أمثله

هي سؤْلنا الأسمى الذي من أجله ثرنا على الباغي المغير لنشأرا³

المبتدأ في هذا البيت هو الضمير المنفصل (هي) و خبره (سؤْلنا) .

فالشاعر يتحدث عن الثورة التحريرية .

و في قوله :

أنت المتوج والشهور رعية تاجا تسود به الشهور منضراً⁴

الضمير المنفصل (أنت) جاء مبتدأ و الخبر (المتوج)

¹ - الديوان ، 388

² - نفسه ، ص 388.

³ - نفسه ، ص 404.

⁴ - نفسه ، ص 405.

يتحدث الشاعر عن شهر جويلية التي نالت فيه الجزائر استقلالها ، و يصفه بالملك المتوج ، و ذلك دلالة على المكانة الخاصة التي يحتلها في قلب كل جزائري.

و كذلك في قوله :

هَنّ انس البيوت و الأهل تديب -را و أسُّ الأزواج و الأولاد¹

جاء المبتدأ في هذا البيت ضمير الغائب (هَنّ) و خبره (أنس) .

فالشاعر يعدد خصال وفضائل المرأة الجزائرية .

و في مثال آخر :

أنا بنت الجزائر اليوم أقضي حقّ أمّي بخدمتي و اجتهادي²

المبتدأ ضمير المتكلم (أنا) و خبره (بنت الجزائر) فهو مضاف و مضاف إليه ، فهنا تتحدث بنت الجزائر عن مساهمتها و مشاركتها في خدمة وطنها .

3- المبتدأ اسم إشارة : و من أمثلة ذلك

هذه في الثرى قبور حوتهم أمّ قصور تسمو على الجوزاء³

في هذا البيت المبتدأ اسم الإشارة (هذه) و خبره (قبور) .

وقف الشاعر مترحما على قبور الشهداء ، و تذكر أنهم عند ربهم يرزقون .

و يقول الشاعر :

هذه ثورة عليها اجتمعنا و ارتفعنا لقمة الأبطال⁴

¹ - الديوان ، ص 392.

² - نفسه ، ص 399.

³ - نفسه ، ص 397.

⁴ - نفسه ، ص 391.

المبتدأ متصدر البيت و هو اسم الإشارة (هذه) و الخبر (ثورة)

يشير الشاعر إلى ثورة التحرير التي التفّ حولها كل الشعب الجزائري .

4- المبتدأ المعرف بالإضافة :

يقول الشاعر :

ذئاب الشقاق عوت في البلاد فأين الرعاة لحفظ الرعية¹

في هذا التركيب المبتدأ (ذئاب الشقاق) ، (ذئاب) مضاف و (الشقاق) مضاف إليه ، و الخبر الجملة الفعلية (عوت) .

و في قوله :

شهداء الأوطان شهب دجاها و شهود الفدا والاستقلال²

المبتدأ (شهداء الأوطان) و الخبر الجملة الاسمية (شهب دجاها).

الشاعر يمدح ويشني على الشهداء .

و كذلك في قوله :

جبهة الشعب أختنا البرّة الكبرى نرى قدرها بعين الجلال³

في هذا البيت المبتدأ (جبهة الشعب) و خبره (أختنا).

فالشاعر يعبر عن عاطفته تجاه جبهة التحرير فوصفها بأخته الكبرى البارة و التي لها قدر كبير .

¹ - الديوان ، ص 381.

² - نفسه ، ص 391.

³ - نفسه ، ص 391.

و يقول ايضا :

و تاج لجُئِن شَدّه بزمرد هلال عميق زانه كوكب دري¹

ورد المبتدأ في البيت (تاج لجين) و خبره (شده) و هنا يصف الشاعر علم الجزائر.

III- التقديم و التأخير :

التقديم و التأخير ظاهرة أسلوبية تعني تغيير ترتيب العناصر التي يتكون منها البيت الشعري ويكون لغاية يهدف إليها ، إما كون الناحية الصوتية هي التي أوجبت ذلك أو بهدف إحداث توازن في البيت أو لتجنب الثقل ، و كل ذلك يُعَدّ من المقتضيات الصوتية ، و قد يكون التقديم والتأخير لأهداف معنوية كالتخصيص و لفت الأنظار إلى المقدم².

فهو تقديم ما رتبته التأخير كالمفعول ، و تأخير ما رتبته التقديم كالفاعل ، نُقِل كل واحد منهما من رتبته وحقه³.

و قد ورد أسلوب التقديم والتأخير في ثوريات محمد العيد آل خليفة بعدة أشكال ، و قد لجأ إليه بقدر ما يخدم غرضه ، و من أمثلته قوله :

نحن الدعاة ولا وني نحن الحماة و لا وجل⁴

في هذه البنية تحقق التوازي بين شطري البيت ، فكانت بداية كل بيت تتألف من (مبتدأ + خبر) في صدر البيت المبتدأ هو الضمير المنفصل (نحن) و خبره (الدعاة) . أما في عجز البيت المبتدأ كذلك الضمير المنفصل (نحن) و الخبر (الحماة) ، و قد وصف المبتدأ (نحن) وصفا ثابتا (الدعاة الحماة).

¹ - الديوان ، ص 395.

² - الأسلوبية ، مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، فتح الله سليمان ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (دط) ، 2004م ، ص 68.

³ - البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، ج 3 ، (دت) ص 233.

⁴ - الديوان ، ص 384.

و في قوله :

نحن جيش الحرير جند النضال نحن أسد الفدى نور النزال¹

كذلك في هذا البيت تحققت خاصية التوازي كالبيت السابق ، فبداية كل شطري البيت تتألف من (مبتدأ + خبر) . في صدر البيت المبتدأ (نحن) و خبره (جيش التحرير) و عجز البيت المبتدأ كذلك الضمير المنفصل (نحن) و الخبر (أسد الفدى) ، فالشاعر يعبر عن عاطفته تجاه جيش التحرير .

و في موطن آخر يقول :

و حسبك ثورة الأحرار حكما أخير منه في العهد الأخير²

و تتألف بنية هذا التركيب من خبر مقدم (حسبك) ، و المبتدأ المؤخر (ثورة الأحرار) ، فالشاعر بهذا التقديم يريد أن يبين مكانة الثورة .

و يقول :

فليس لأمة بالحق ثارت مصير غير تقرير المصير³

خبر ليس الجار و المجرور (لأمة) جاء مقدما على اسمها (مصير) . فالشاعر من خلال هذا التقديم أراد ان يبين جور الأمة في تقرير المصير.

و كذلك في قوله :

ففي منقوش صخر كرائعات من الأسرار و الحكم الغوالي⁴¹ - الديوان ، ص 390.² - نفسه ، ص 386.³ - نفسه ، ص 387.⁴ - نفسه ، ص 388.

شبه الجملة (ففي منقوش صخر) خبر مقدم على المبتدأ (رائعات) ، فالشاعر يخاطب جبل (أبي المنقوش) و ييقه حزنه و ألمه .

و في قوله :

على وجوه القوم لم — مع مشرق بهو المقل¹

جاء شبه الجملة (على وجوه القوم) متعلق بخبر مقدم ، و المبتدأ مؤخر (لمع مشرق) و التقديم هنا للاهتمام بأمر المتقدم .

IV - الحذف :

الحذف في التركيب أي تركيب ضرب من الاختصار ، و هذا الحذف إما جائز و ذلك حين يقوم على المحذوف دليل لفظي أو معنوي² .

و يعرفه عبد القاهر الجرجاني : " هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر و الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، و تجدد أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، و أتم ما تكون بيانا إذا لم تبين"³ .

و قد استخدم محمد العيد آل خليفة الحذف في ثورياته ، و قد تنوع الحذف بصور مختلفة منها : حذف المبتدأ ، حذف الخبر ، حذف أداة النداء ، حذف الفعل... الخ.

و قد اخترنا بعض الأمثلة منها :

¹ - الديوان ، ص 383.

² - النحو التطبيقي ، هادي نحر ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ج 1 ، 2008 ، ص 150.

³ - دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تعليق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (دط) ، (دت) ، ص 146.

يقول الشاعر محمد العيد آل خليفة :

شباب الجزائر طُبَّ بالإخا ء فقد حزت في رعية الأسبقية¹

في هذا البيت حذف أداة النداء (يا) و التقدير (يا شباب)، فالحذف هنا عبّر عن الشعور
الوجداني للشاعر اتجاه الشباب الجزائري و أمره بالتحلي بالصفات الحميدة (كالأخوة ...)
وقوله :

لا تخل معشرا قضاوا في سبيل اللـ — موتى بل هم من الأحياء²

تتكون بنية الجملة من مبتدأ(هم) و الخبر محذوف ، و الجار و المجرور (من الأحياء) متعلق بخبر
محذوف .

و في قوله :

شهداء التمدن من كل عصر — سرُّج الأرض بل نجوم السماء³

في هذه البنية جاء المبتدأ محذوفاً ، و الخبر (شهداء) ، و التقدير (هم شهداء) .

و كذلك في قوله :

هكذا أخبر الإله فصديق نبأ الله أصدق الأنباء⁴

و تتألف بنية هذا التركيب من شبه الجملة (هكذا) متعلق بمصدر محذوف تقديره (إخبار) و (أخبر)
فعل ماض و (الإله) فاعل .

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 397.

³ - نفسه ، ص 397.

⁴ - نفسه ، ص 397.

و يقول الشاعر :

عليهم سلام الله ما خلفوا لنا سلاما به نحيا و نغتتم العمرا¹

تتكون بنية هذه الجملة الاسمية من شبه جملة (عليهم) متعلق بخبر محذوف و المبتدأ مؤخر
(سلام الله) .

و يقول :

له الحق و هو بالنصر قاض و له الملك ما له من زوال²

هذا التركيب متكون من (له) شبه جملة متعلق بخبر محذوف ، و المبتدأ (الملك) .

و كذلك في قوله :

و جسمك رضه يسيل كالمصّب و بشتد كالصعدة السمهرية³

بنية هذه الجملة الاسمية قُدم فيها الاسم (جسم) و حذف الفعل ، و التقدير رُضْ جسمك رُضْه
و ذلك دلالة على التأكيد .

و يقول :

كم أقمنا شواهد الحق فيها و ضربنا شوارد الأمثال⁴

بنية هذه الجملة تتكون من (كم الخبرية) و المبتدأ محذوف تقديره (نحن) .

¹ - الديوان ، ص 402 .

² - نفسه ، ص 391 .

³ - نفسه ، ص 381 .

⁴ - نفسه ، ص 390 .

و كذلك قوله :

و كن سامعا صوت الجزائر تناديك بعد النصر أن تبني الوكرا¹

حذف اسم كان و تقديره (أنت) و خبرها (سامعا) .

قال الشاعر محمد العيد آل خليفة :

زحفنا عليها نزدري بعتادها و بالنار و البارود نصهرها صهرا²

في هذا البيت وجدنا الحذف في عجزه ، و هو حذف الفعل والفاعل ، و التقدير و بالنار نصهرها و البارود نصهرها صهرا . فالحذف في هذا البيت نجده واضحا من الموقف اللغوي .

و يقول الشاعر أيضا :

ففي منقوش صخر رائعات من الأسرار والحكم الغوالي³

كذلك الحذف في هذا البيت وجدناه في عجزه ، و هو حذف الصفة ، و التقدير :

في منقوش صخر رائعات من الأسرار و رائعات من الحكم الغوالي

و هذا الحذف دلّ عليه الموقف اللغوي . والحذف يساهم في المحافظة على الوزن و الإيقاع الموسيقي للقصيدة .

¹ - الديوان ، ص 402.

² - نفسه ، ص 401.

³ - نفسه ، ص 388.

الفصل الثالث

المستوى الدلالي

I - نظرية الحقول الدلالية

II الموجودات

1- حقل الطبيعة

2- حقل الصفات

3- حقل الإنسان

4- حقل الحيوان

5- حقل الألوان

III - حقل العلاقات الدلالية :

1- التضاد

2- الترادف

3- الاشتمال

4- علاقة الجزء بالكل

IV حقل الأحداث

1- حقل الأحداث الدالة على الأمل والتفاؤل

2- حقل الأحداث الدالة على الخوف والكآبة

V الصورة الشعرية

1- التشبيه

2- الاستعارة

علم الدلالة (La sémantique) قطاع من قطاعات الدرس اللساني الحديث ، شأنه في ذلك شأن الأصوات والتراكيب ، و مجال هذا العلم دراسة المعنى اللغوي على صعيدي المفردات و التراكيب ، و إن كان المفهوم السائد هو اقتصار علم الدلالة على دراسة المفردات و ما يتعلق بها من مسائل¹.

بالإضافة إلى ذلك أنه يدرس العلاقة المميزة بين الرمز اللغوي و معناه كأن يعنى بدراسة التوسع الذي يتخذه مدلول كلمة ما ، أو يكشف علاقة الدال بالمدلول أو يحلل المدلول إلى مكوناته أو يهتم بدلالة الألفاظ المستحدثة و يقيم لها حقولا معجمية أو دلالية أو مفهومية أو يدرس كيفية انحصار معاني بعض الكلمات و الأشكال العلمية لها².

و يرجع الدارسون المحدثون نشأة علم الدلالة الحديث إلى "بريال" ، فهو أول من استعمل مصطلح علم الدلالة sémantique ولك في مقاله الصادر عام 1883 م، ثم ما لبث أن فصل القول في مسائل المعنى في كتابه المرسوم بـ "محاولة في علم الدلالة" Essai de sémantique و ذلك سنة 1897 م³.

وضع الدارسون تعريفات عدة لـ "علم الدلالة" منها :

- هو "دراسة المعنى".
- هو "العلم الذي يدرس المعنى"
- هو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"
- و هو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"

¹ - مبادئ في اللسانيات ، أحمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط3 ، 2003 م ، ص 337.

² - المدخل إلى الألسنية الحديث ، جرجس ميشال جرجس ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، (دط) ، (دت) ، ص 115.

³ - اللسانيات النشأة والتطور ، أحمد مومن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط2 ، 2005 م ، ص 239.

- و هو " فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي و معناه و يدرس تطور معاني الكلمات التاريخية ، و تنوع المعاني و المجاز اللغوي ، و العلاقات بين كلمات اللغة ".¹

و من أهم المحاور التي تناولتها الدراسات الدلالية الحديثة هي :

- 1- محور الحقول الدلالية : و يتضمن حقل الموجودات و حقل الأحداث
- 2- محور العلاقات الدلالية : و يتضمن حقل الترادف و حقل التضاد و حقل الاشتمال و حقل الألوان .
- 3- محور الصورة الشعرية : و يتضمن الاستعارة و التشبيه.

I - نظرية الحقول الدلالية :

و تقوم هذه النظرية على أساس جمع كلمات اللغة و وضعها في مجموعات تختص كل مجموعة منها بمجال من مجالات الخبرة الإنسانية ، و ترتبط فيه معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينهما .

فالمجال الدلالي كما عرفه "أولمان" : " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة ".²

- و يقصد بالحقول الدلالي " مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها ، يجمعها صنف عام مشترك بينهما " ، و تعني نظرية الحقول الدلالية بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية ، في حقل دلالي واحد ، و ذلك نحو : أخضر ، أحمر ، أزرق ... الخ التي تشترك في حقل الألوان ، و مثل : أب ، أم ، جد ن جدة ، ابن ، أخت : مشتركة في حقل القرابة .³

¹ - محاضرات في علم الدلالة (نصوص و تطبيقات) ، خليفة بوجادي ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2012م ، ص 20.

² - علم اللغة ، حاتم صالح الضامن ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع التعليم العالي ، الموصل بغداد ، (دط) ، 1989م ، ص 75.

³ - مقدمة في علم الدلالة و التخاطب ، محمد محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ن ليبيا ، ط1 ، 2004 ، ص 33.

لقد نصّ الدرس الدلالي الحديث على أن علم الدلالة لا يهتم فقط بإطلاق الأسماء ، فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء التي ستعطيها الأسماء ، كما قسّم "أولمان" الحقول الدلالية إلى أنواع ثلاثة :

- حقول محسوسة متصلة : كحقل الألوان ، والعناصر التي تشكل حقلا متلاحما.
- حقول محسوسة منفصلة : كحقل القرابة والأسر ...
- حقول تجريبية مفهومية : (علم الأفكار)¹.

II الموجودات :

فمن الموجودات تتفرع الأقسام فنجد : الحي و غير الحي ، و للحي أجزاء تضم الحيوانات و الطيور و الحشرات، كما تضم الإنسان و ما يصل به كالقرابة و الصفات والموجودات البشرية أما غير الحي فمنه الطبيعي و المركب².

و قد اشتملت "ثوريات محمد العيد آل خليفة" على كل هذه الأنواع في الموجودات .

1- حقل الطبيعة :

و يضم هذا الحقل ما تشمله الطبيعة من (صخور ، أرض ، جبال ، أنهار ، نجوم) و في ما يلي أمثلة عن هذا الحقل :

يقول الشاعر :

ببسكرة النخيل حططت رحلي و أنت بأرضها حامي الرجال³

¹ - علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقول عبد الجليل ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، (دط)، 2001 ، ص192

² - مبادئ اللسانيات ، أحمد قدور ، ص 36.

³ - الديوان ، ص 388.

و يقول أيضا :

رماني حول سفحك موج دهري أسيرا بعد أحداث طوال¹

في هذين البيتين وجدنا كلمات تدل على الطبيعة و هي: (النخيل، بسكرة، أرض، السفح ، الموج).

و يقول أيضا :

و نرى دولة الجزائر فينا دوحة تحتها و ريف الظلال²

و يقول أيضا :

و لنصح صيحة اللبؤات في الغا ب لنحظى بجرمة الآساد³

وجدنا في هذين البيتين الكلمات الدالة على الطبيعة كالآتي : (الجزائر ، دوحة ، ريف ، الظلال اللبؤات ، الآساد).

و الشاعر اعتمد على معجم الطبيعة ليجعل منها المأوى الذي يخلو فيه لنفسه و يخرج ما بداخله .

¹ - الديوان ، ص 388.

² - نفسه ، ص 391.

³ - نفسه ، ص 392.

و الجدول الآتي يوضح حقل الطبيعة :

حقل الطبيعة
البلاد ، الديار ، أرض ، قفار . وكر، صخور ، كنوز ، الخلية ، الشهد. عمائم ، حلل ، المغرب ، الدنيا. الهدية ، الأمواج ، الحياة ، النجوم ، البدر. الشعير ، سفارة ، دولة ، الهلال ، كهف ، فرنسا. كؤوس ، الحرير ، الجبال ، بسكرة ، النخيل . موج ، قبر ، موطن ، نار ، النعال ، الجو. غيم ، الطبل ، الإذاعات ، سلاسل ، رحي ، الهيجاء . إفريقيا ، قطب الشمال ، الأوطان ، دوحة ، ريف. الجماد ن دولاب ، البيوت ، سراج ، الغاب ، زروع ، الرصاص. سراج ، ساحة ، بيت ، صور ، حفرة ، الزيتون ، لواء ، برق . سماء ، جو ، علم ، تاج ، كوكب ، لهب ، تراب ، قبور ، قصور. تماثيل ، الأوراس ، سيناء ، البارود ، الصحائف ، حبرا . كتاب ، مصر ، لؤلؤ ، الزبرجد ، الفردوس . الجزائر ، الألوان ، ميدان ، الأعلام ، الكتبان . الأطواد ، قربان ، المم ن منبرا ، الأمواج ، الشهب . الظلال ، قلاع ، الثرى ، الأرجاء ، مهد.

2- حقل الصفات :

و يشمل كل الصفات و هي كثيرة في الثوريات ، و منها هذه الأبيات :

و ثار على جوز الطغاة بعاصف كعاصف عاد في سبعها الغبر

فكان على الأعداء عملاق ثورة و مسعر حرب في معاركه الحمر¹

¹ - الديوان ، ص 394.

فالشاعر يصف جيش التحرير الذي هزم الاستعمار فكان عليهم عملاق و كعاصف عاد .

و كذلك في قوله :

و ما شعب الجزائر غير شعب سخّي بالفدى حرّ الضمير¹

فهو يصف سخاء الشعب الجزائري في فدائه وتضحياته من أجل البلاد .

و في قوله :

فإذا جنسنا اللطيف عفيف و شريف في ساحة الأبحاد²

فالشاعر في هذا البيت يصف المرأة الجزائرية التي ساهمت في الجهاد بأنها تحولت من جنس لطيف إلى عفيف و شريف في ساحة الأبحاد.

و يقول أيضا :

و يا علمي تحيا على رأس أمتي شعار شموخ تسحب الذيل بالفخر

و تاج لجين شدّ بزمردده هلال عميق زانه كوكب دري³

في هذه الأبيات يتغنى الشاعر بالعلم و يصفه بالشموخ و انه رمز للفخر.

¹ - الديوان ، ص 396.

² - نفسه ، ص 393.

³ - نفسه ، ص 395.

و الجدول الاتي يوضح حقل الصفات الواردة في قصائد الثوريات :

حقل الصفات

سخي ، الأحرار ، الغزير ، تشاؤم ، الحق .
 عالي ، شموخ ، شداد ، الأمان ، السلام .
 جديد ، كثيف ، عطوف ، محتال ، حنون ، عفافي .
 الظلم ، عار ، الكساد ، رقاد ، جميلات ، الحلو ، ندى ، الهوى .
 طريح ، مجيد ، مر ، صادق ، شهيد ، العناق ، الفداء ، الأفراح .
 الكبرى ، جمود ، عنيف ، شريف ، وجداني ، الشاهقات .
 مزدهر ، عظيم ، منشرج ، باسم ، البطل ، الأبرار .
 الحر ، عملاق ، الحمر ، مروعة ، غالي ، لامعا .
 عميق ، الزهر ، طيب ، الحلو ، سعيدا ، مجيدا ، الكسير ، الخبير .
 مخصبا ، الصماء ، الحمراء ، كريم ، العظمى ، الجهير ، القدير .
 الإرهاق ، بيض ، خضر ، حمر ، العريية ، المشرقين ، المغربين .
 نعمة ، سراء ، العظمى ، جريح ، جذلان ، الشهامة ، السوية .
 ساهرات ، شاهرات ، الوعرا ، الكبرى ، ظلام ، عطف ، قفار .
 شامخ ، رحمة ، طهرا ، بشرا ، زاهي ، هافيا ، خافيا .
 مضرج ، صاد ، ثمل ، محتل ، النضير ، الصغير .
 المنير ، الأقوياء ، رائعات ، رائعات ، رهين .
 كثيف ، صمودا ، صدق ، صبر ، رمز ، صادق ، خالد ، العز .
 سود ، المثير ، طامع ، البرة ، طافع ، عميق ، المبين ، السعيد .
 مستمرة ، معطر ، قدسي ، السمح ، كلیم .
 النجاة ، تحفة ، الأمل ، الخطير .

3- حقل الإنسان : و يتضمن هذا الحقل كل الأسماء التي تدل على الإنسان ، ومن أمثلته :

يقول الشاعر :

زف البشير إليه بشرى نصره من بعد عدوان أطال فأضجرا

حيّا بها كقميص (يوسف) وجهه فرأى كـ(يعقوب) الضياء و أبصرا¹

وردت أسماء للإنسان و هي : (البشير ، يوسف ، يعقوب) .

فالشاعر في هذه الأبيات اقتبس من سورة يوسف ، فكانت البشري بالاستقلال كبشرة سيدنا يعقوب بقميص ابنه يوسف الذي اعاد إليه البصر .

و في قوله :

و من حولنا تستباح الديار و يخزي الصبي بها و الصبية

أ تخضع للضميم يا بن الأباة و تطرق مستسلما للأذية²

الكلمات (الصبي ، الصبية ، ابن الأباة) تدل كلها على الإنسان .

و كذلك في :

يا فتاة البلاد شعبك نادى فاستجيبى بعزمة للمنادي

جد جذد النساء و انطلق الركـ ب مع الركب للمدى باتحاد³

جاءت أسماء الإنسان من الكلمات (فتاة ، شعب ، النساء) . فالشاعر يتحدث عن مشاركة المرأة في الثورة .

¹ - الديوان ، ص 405 .

² - نفسه ، ص 380 .

³ - نفسه ، ص 392 .

و في مثال آخر :

فالزغاريد والهاثفات تعلی بین قرع الطبول و الأزجال

و الأناشيد في الميادين تتلى من نساء و صبية ورجال¹

فالشاعر في هذه الأبيات يصف فرحة الشعب الجزائري بالاستقلال ، فكل الشعب خرج يحتفل

بهذه المناسبة كبيرا وصغيرا نساء و رجالا ، و حتى الصبية .

و الجدول الآتي يوضح حقل الإنسان في قصائد الثوريات :

حقل الإنسان

الرحم ، شباب ، صبي ، الصبية ، شهيد ، شهداء .
ابن الأباة ، عروق ، كف ، دموع ، أخت ، أم .
الجدود ، الفاتحين ، المؤمنين ، أهل ، الأزواج .
شعوب ، ابن الحنيفة ، البائعين ، الأولاد ، الرجال .
جسمك ، الرعاة ، الرعية ، البصر ، سعاد .
أم العرب ، القوم ، المقل ، المسلمين ، الجنس اللطيف .
الشعب ، الأسير ، الأمير ، أمي ، أبي ، ابن شعبي .
أبو فراس ، ضيف ، سمير ، سفير ، سلميان .
عبد ، الضحايا ، الشهداء ، أمه ، الولي ، العيال .
يونس ، جثث ، الأحياء ، الحر .
الأجيال ، مولود ، المجاهد ، جيش ، جند ، الأطفال .
الأجداد ، الجسم ، الروح ، انفس ، عبد القادر .
عاد ، يونس ، الخليل ، جبريل ، سيد .
أبو بكر ، بلال ، علي ، أهل الكهف ، البشير .
يعقوب ، يوسف ، المسيح ، الرحم ، فتاة ، بنت .

¹ - الديوان، ص 391.

4- **حقل الحيوان** : و يضم هذا الحقل كل أسماء الحيوانات ، و سنوضح ذلك في بعض

الأمثلة ما وجدنا من حيوانات في الثوريات .

يقول محمد العيد آل خليفة:

سكنّا إلى ظله آميناً كما تسكن الطير عند العشية¹

و يقول أيضا :

وطف حول مورده المستطاب كما طافت النحل الخليفة²

في هذين البيتين استعمل الشاعر حيوان (الطير ، النحل).

و في قول الشاعر أيضا :

ذئاب الشقاق عوت في البلاد فأن الرعاة لحفظ الرعية ؟³

و قوله أيضا :

المغرب ازدحمت به خيل الرسول لها زجل⁴

وردت أسماء للحيوان في هذين البيتين ذكرها الشاعر : (ذئاب ، خيل).

كذلك قال الشاعر :

كما ناجى الأمير أبو فراس حمامته بشعر مستشير

فقلت أبا بشير أنت ضيف قراك الشعر لا حبُّ الشعير⁵

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 380.

³ - نفسه ، ص 381.

⁴ - نفسه ، ص 383.

⁵ - نفسه ، ص 385.

ذكر الشاعر هنا (حمامة ، أبا بشير).

فالشاعر في هذه القصيدة عند سماعه صوت (أبا بشير) وقف مستبشر و متفائلا بالخير (في المستقبل القريب) فأنشد هذه القصيدة .

و نجد في قوله أيضا :

كما أصغى (سليمان) قديما إلى أنباء هدهد الصغير¹

ذكر الشاعر هنا الهدهد حيث شبه الطيور (أبا بشير) في نقله للأخبار السارة و المفرحة بهدهد سيدنا سليمان الذي أخبره بالملكة بلقيس و عرشها ...الخ.

و الجدول الآتي يوضح حقل الحيوان في الثوريات :

حقل الحيوان
الطير ، النحل ، ذئب .
خيل ، ذئب ، حمامة .
طائر ، هدهد .
أسد ، نمور ، اللبؤات .
صقر ، الكباش .
الليوث ، صقور .
عقبان ، كرى ، عناكب ، أبي بشير

5- حقل الألوان :

يقول محمد العيد آل خليفة في إحدى قصائده :

فرايتنا بيض و خضر بسلطنا و لكنها في حربنا رفرت حمرا²

¹ - الديوان ، ص 386 .

² - نفسه ، ص 401 .

ذكر الشاعر في هذا البيت العديد من الألوان و هي (بيض، خضر، حمر) و هي تدل على ألوان العلم الجزائري ، فالأبيض يدل على السلام والنقاء، و الأخضر يدل على الرخاء و التقدم و الأحمر يدل على دماء الشهداء.

و يقول أيضا :

حييت من متألئى بضيائه البصر اكتحل¹

و كذلك في قوله :

و على وجوه القوم لم — مع مشرق بھر المقل²

الألفاظ الدالة على الألوان في هذه الأبيات هي (الضياء ، اكتحل) في البيت الأول و في البيت

الثاني (مشرق ، بھر) .

كما يقول الشاعر :

إنهم قادة الفيالق في الزح — ف لخوض المعارك الحمراء³

اللون المذكور في هذا البيت هو (الأحمر) يدل على اشتداد المعارك في الحرب و الدماء التي تسيل من الشهداء و الجرحى .

والجدول الآتي يوضح حقل الألوان:

حقل الألوان
اكتحل ، مشرق ، أشرق ، النضير المنير ، ألوان ، سود ، الحمر ، الزهر ، الحمراء بيض ، خضر ، حمرا ، المرجاني ، زاهي الألوان

¹ - الديوان ، ص 383.

² - نفسه ، ص 383.

³ - نفسه ، ص 394.

III - حقل العلاقات الدلالية :

العلاقات الدلالية مصطلح يطلقه الدرس الحديث على ظواهر متعددة ، تشرح العلاقة بين الكلمات في اللغة الواحدة ، و من نواح عدة ، نحوان يكون اللفظان دالين على معنى واحد فتسمى هنا " الترادف ". أو أن يكون معنيان أو أكثر للفظ واحد ، فتسمى هنا " الاشتراك " .

و قد تولّد هذا المصطلح حديثاً من دراسة الحقول الدلالية ، حيث بحث الدارسون بعد تصنيفها العلاقات بين كلماتها ، مع أن اللغويين القدماء ، و بوجه خاص اللغويين العرب عرفوا أهم هذه الظواهر التي تبنى تحت هذا المصطلح نحو : الترادف ، الاشتمال ، و الاشتراك والتضاد و العموم و الخصوص وغيرها .¹

1- التضاد :

و يقصد به ورود اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين ، و نعي بالمخالفة - هنا - أن يكون كل معنى من هذين المعنيين ضد الآخر.² و في هذا الصدد اخترنا بعض الشواهد للتوضيح .

منها قول الشاعر :

و قافلة استقلالنا مستمرة على السير للأهداف في السهل والوعر³

ورد التضاد في هذا البيت بين (السهل ≠ الوعر) فالشاعر يؤكد على أن المسيرة متواصلة من أجل تحقيق الأهداف في كل الظروف و الأحوال.

¹ - محاضرات في علم الدلالة ، خليفة بوجادي ، ص 115.

² - مدخل إلى علم الدلالة ، فتح الله أحمد سليمان ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1991 ، ص 42.

³ - الديوان ، ص 395.

و في قوله :

في كل ظاهرة رضى و بكل خافية جذل¹

جاء التضاد بين الكلمتين (ظاهرة $\neq$ خافية) ، و هذا التضاد تناول المعنى و عكسه .

و كذلك في قوله :

و علمنا الإيمان و الصبر و الفدى و جلّ مقاما أن يعلمنا الكفرا²

التضاد بين (الإيمان $\neq$ الكفر) يتحدث الشاعر هنا عن شهر نوفمبر شهر الثورة التحريرية ، الذي وحد الصفوف و بثّ روح الفدى و النضال في الجزائريين ، و بفضلله زاد إيمانهم بقضيتهم و تعلموا الصبر من أجل نيل الحرية .

و في مثال آخر :

أنا ثورية سلاما و حربا فكري عُدّي و علمي زادي!³

التضاد بين (سلاما $\neq$ حربا) فالشاعر هنا يتحدث بلسان الفتاة الجزائرية التي شاركت في الثورة ، و دافعت عن وطنها في السلم والحرب .

¹ - الديوان ، ص 382.

² - نفسه ، ص 400.

³ - نفسه ، ص 393.

و هذا الجدول يمثل حقل التضاد الموجود في الثوريات :

التضاد	
خير ≠ لا خير سرا ≠ جهرا المشرقين ≠ المغربين الأسير ≠ الحر خفية ≠ جليلة خير ≠ شر الصباح ≠ العشية الوفاء ≠ الشقاق	حقل الموجودات
تولى ≠ وافى ذهبنا ≠ رجعنا الكفر ≠ الإيمان الظلام ≠ الفجر سلام ≠ حرب هدم ≠ بنى تعريب ≠ تغريب حياة ≠ موت الجن ≠ الإنس ظاهرة ≠ خافية	حقل الأحداث

الذل ≠ الرحمة	حقل الموجودات
عزيز ≠ حقير	
الغدر ≠ الوفاء	
نور ≠ ظلام	
الرخاء ≠ الشقاء	
سراء ≠ البلاء	
الأحياء ≠ الموت	
النعيم ≠ الشقاء	
الهناء ≠ الشقاء	
الحلو ≠ مر	
العزّ ≠ القهر	
البأس ≠ الرحمة	
الذل ≠ العزّ	
حزبان ≠ سعيد	
السهل ≠ الوعر	

2- الترادف :

الكلمات المترادفة هي الكلمات التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي (أسماء - أفعال)
و يمكن أن تتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي للجملة ¹.

و من أمثلة ذلك :

يقول محمد العيد آل خليفة :

أحييك هذا مقام التحية أحييك بالنفحات الزكية

¹ - العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي ، عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة الإشعاع ، مصر ، ط 1 ، 1999م ص 45.

أحييك في محفل عبقرى¹ تلاقت به الأنفس العبقرية

وقع الترادف في هذه الأبيات بين (مقام ، محفل) حيث يتشابهان في المعنى فـ(المقام) يعني به المكان و الزمان المناسب للتحية ، و (المحفل) يقصد به المكان الذي يجتمع فيه الناس للقيام بالاحتفال بمناسبة ما .

وقد وردت ألفاظ استعملها الشاعر لمعنى واحد مع أنهم يحتفلون في الدلالة و ذلك في قوله :

ذر الخوف تعرف ثنايا السلوك فمن هاب خاب و ضل الثنية²

الترادف في هذا البيت جاء بين الكلمات (هاب ، خاب ، ضل) فكلمة (هاب) تعني خاف ، و(خاب) تعني الخيبة والخسارة، و(ظل) تعني حاد عن الطريق .

و استعمل الشاعر هذه الكلمات دلالة على معنى واحد و هو الخسارة والفشل والضياع .
و في مثال آخر :

و عاودك الحظ السعيد فعش به سعيدا مجيدا بالفدى طيب الذكر³

الترادف بين (السعيد ، سعيد ، مجيد) تعبر هذه الكلمات عن السعادة في ظل الاستقلال
و في قول الشاعر :

فيا رايتي قد فزت منك بغايتي و حققت حلمي الحلو فيك بلا نكر

و في بيت آخر :

و يا علمي تحيا عى رأس أمتي أمتي شعر شموخ تسحب الذيل بالفخر⁴

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 380.

³ - نفسه ، ص 395.

⁴ - نفسه ، ص 395.

من هدين البيتین تلاحظ الترادف فی كلمة (رایة) التي لها نفس المعنی مع كلمة (العلم)

و الجدول یمثل الترادف فی الثوریات:

الترادف	
مقام ، محفل تلاقت ، تجمعنا البلاد ، الجزائر ، الديار ، قوم ، ملأ جيش ، جند نكال ، قتال الزمان الدنيا عهد ، دهر ، العمر ، أعوام ، سنين الموت ، الفناء غاسلا ، مطهرا / أسرار ، ألغاز ردّ ، أخّر	محفل الموجدات
هاب ، خاب احتوى ، اشتمل رايتي ، علمي اناجيه ، ابته ، أناديه طف ، فطر	محفل الأحداث

3- الاشتمال :

تعد علاقة الاشتمال في السيمانتيك التركيبي . والاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمّن من طرف واحد ، يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي ¹.

¹ - علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998م ، ص 99.

و من امثلة ما جاء في قول الشاعر :

كيف أنسى قومي ، و موطني قومي كيف انسى عروبتى أو ضادى؟

كيف أنسى ، أبى و أمى و أهلى أهل برى و حرمتى و ودادى؟¹

الاشتغال هنا بين الكلمات (قومي ، موطني ، عروبتى ، ضادى) و كلها تعنى الوطن و كذلك بين (أبى ، أمى ، أهلى) ، و تعنى كلها الأسرة .

و فى قوله :

دعا صور إسرائيل من مات للنشر و أقبل يوم البعث يزخر بالحشر

و أشرق نور الله فى الأرض فانتفض من الموت حيا و اطرحت حفرة القبر²

فى هذين البيتين وقع الاشتغال بين (صور إسرائيل، يوم البعث) و (نور الأرض ، حفرة ، قبر) وهى موجودة فى الطبيعة .

و فى مثال آخر :

و سقى بالنعيم منهم ترابا مستطابا معطرا الأرجاء

هذه فى الثرى قبور حوتهم أم قصور تسمو على الجوزاء؟

جاء الاشتغال بين(تراب،الأرجاء،الثرى،قبور،قصور،الجوزاء)³ فالشاعر

حين وقف على قبور الشهداء مترحما عليهم ، و معظما لشأنهم ، و وصف قبورهم بالقصور .

¹ - الديوان ، ص 393.

² - نفسه ، ص 394.

³ - نفسه ، ص 397.

و في هذه الايات :

إنما تربة الجزائر مهد عبقرى لشورة العظماء

و هي أرض الإسلام ذي المبدأ السَّمح و أرض العروبة العرباء¹

الاشتغال بين الكلمات (تربة ، الجزائر ، مهد ، أرض) ، و الشاعر يقصد بها الوطن الأم و هو الجزائر .

و الجدول الآتي يوضح علاقات الاشتغال التي جاءت في الثوريات:

علاقة الاشتغال	
التحية ، الزكية ، النفحات ، الخلية ، النحل ، الشهد ، الثنايا ، الثنية العالمية ، أرض ، صبح ، أنوار ، صخور ، شعوب ، برق ، نجوم ، بدر هلال ، شهب ، الأنجم ، ذئب ، ذئب ، أبي بشير ، هدهد ، نمور أسد ، الدنيا ، أبا المنقوش ، الجبال ، الحرير ، حب الشعير ، غداة بسكرة ، النخيل ، موج ، قبر ، صخر ، نار ، موطن ، النعال ، الليالي الجو ، غيم ، قلاعا ، الهيجاء ، البلاد ، سلاسل ، إفريقيا ، العصر قطب الشمال ، سود الليالي ، نوفمبر ، يوليو ، رحي ، الوكر ، لؤلؤ زيرجد ، البحر ، العصر ، الإدارات ، صوت ، كتاب ، الجمر رشاش ، البارود ، الإدارات ، نار ، رصاص ،	حقل الموضوعات
الخوف ، القهر ، مات ، شقية ، الأذى ، منكوب ، الذل ، الحقيق سقام ، العذاب ، الصبر ، النكال ، شداد ، زوال ، البأساء ، مرّ ، البلاء كيد ، الظلم ، عار ، البأس ، فتنة ، الموت ، مروعة ، الذعر ، الغدر الهجر ، الظلماء ، ثورة ، شقاء ، الإرهاق ، البكاء ، الخطير ، الكسير الذل ، خزيان ، العذاب ، سقام ، حمد ، شكر ، الثواب ، أجر .	حقل المعجزات

¹ - الديوان ، ص 398.

4- علاقة الجزء بالكل : و هي مثل علاقة اليد بالجسم ، و العجلة بالسيارة ، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمنين واضح، فاليد ليست نوعا من الجسم، و لكنها جزء منه.¹

و من ذلك قوله :

و ردوا الحياة لذيدة عللا يساغ على نخل

ما الأفق أشرق بالنحو م سنا والبدر اكتمل²

في هذه الأبيات نلاحظ علاقة الجزء بالكل بين الكلمات (الحياة الأفق) و(النجوم ، البدر) فهما جزء من الكون .
و في قوله أيضا :

فابن الجزائر صار سيد أرضها و الغاصب المحتل ولى مدبرا³

العلاقة جاءت بين الكلمات (ابن ، سيد ، الغاصب) فهي كلمات تدل كلها على الإنسان .
و في مثال آخر :

كأنك قائد لغزاة فتح ترابط مستعدا للقتال⁴

فالكلمات (قائد ، غزاة ، فتح ، قتال ، الاستعداد) كلها كلمات تشمل الثورة و الحرب.

و يقول الشاعر في هذه الأبيات :

مهما تحلق هافيا لي خافقا حياك ها في القلب بالخفقان

يا ضوء باصريتي و نور بصيرتي يا عز نفسي يا هوني وجداني⁵

¹ - علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، ص 101.

² - الديون ، ص 384.

³ - نفسه ، ص 404.

⁴ - نفسه ، ص 388.

⁵ - نفسه ، ص 403

وردت في هذه الآيات كلمات جزء من الإنسان و هي (القلب ، الحفقان ، باصرة ، بصيرة ، نفس ، هوى ، وجدان).

و الجدول يوضح علاقة الجزء بالكل الواردة في الثوريات:

علاقة الجزء بالكل	
الأزواج ، الأولاد ، الأمهات ، الأهل ، قومي ، الأجداد، أبي ، أمي ابن ، أهلي ، عبد القادر ، يوسف ، ابنة ، سعاد،روح ، جسم أنفس ،جباهم ،القلوب ، رأس ، يد ، الصدر ، أرجل ، الأحشاء الذيل ، الجسد ، الرأس ، شهر ، نوفمبر ، الديار ، شهداء ، شهيد الرجال ، عاد ، الشعب ، الخليل ، جبريل ، المسيح ، القوم ، الصبي الصبية ، العمائم ، مولود ، المؤمنين ، نسل ، بنيتهم ، الإنسان المسلمين ، لسان وجههم ، شفاه ، جنود ، عسكر ، وجدان جوارح ، رحم ، عروق ، فؤاد ، الرقاب ، سيّد ، ابن ، أهل الكهف الشباب ، أبو بكر ، بلال ، علي ، قنبر ، البشير ، يوسف ، يعقوب دموع ، المقل ، عين ، دم ، القلوب ، أسرة ، نساء ، فتاة ، أخت أخوة ، أجيال	حقل الموجودات
الخير ، النجاة ، الأمل ، مشرق ، أنوار ، رحمة ، الأماني ، ابتهاج السلام ، الأحياء ، الحق ، أحبّ ، العزّ ، عطوفا ، أنس ، حنون عفاني ، باسم ، عزيزا ، الحلو ، هدى ، ندى ، صدى ، الهوى العناق ، السعيد ، مجيد ، الفداء ، الرخاء ، الهناء ، النعيم ، سراء عطف ، السلم ، الأفراح ، الرضى ، ضوء ، عزّ وجداني ، النجاح ، وفاء	حقل المجردات

IV حقل الأحداث :

و نجد الأحداث الطبيعية كالمناخ والنشاط الانفعالي كالحزن والخوف و النشاط الفكري كالإدراك و الذاكرة والتفكير و الإحساسي كالذوق والشم و الإبصار و نحو ذلك ¹.

و في هذا الصدد سنتطرق إلى بعض الأحداث و منها :

✓ حقل الأحداث الدالة على الأمل والتفاؤل :

و يضم هذا الحقل كل الكلمات التي تبعث على التفاؤل و الأمل ، و من ذلك قوله :

أصبحت أرضنا مثالا من الفر دوس في أمن شعبها و الهناء ²

الشاعر في هذا البيت يصف حال وطنه بعد الاستقلال ، الذي أصبح جنة تنعم بالأمن و الأمان ومستقره .

يقول الشاعر :

إنهم عند ربحهم حول رزق منه في نعمة و في سراء ³

في هذا البيت ذكر الشاعر كلمات تدل على التفاؤل و الأمل ، و هي (رزق ، نعمة ، سراء) فهو يتحدث عن الشهيد ومكانته عند الله سبحانه وتعالى .

و في مثال آخر :

أرخ قلبي بزقزة الأمانى و متّعني بمنظرك النظير

و انبئني عن الأمل المرجى و حدّثني عن الحدث الخطير ⁴

¹ - مبادئ في اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، ص 364.

² - الديوان ، ص 398.

³ - نفسه ، ص 397.

⁴ - نفسه ، ص 386.

هذه الايات كلها كلمات دالة على التفاؤل و الأمل (أرح ، زقزقة ، أمني ، متعني، أمل،النظير) .
فالشاعر يتحدث عن الأمل في التحرير و استعادة الحرية .

جدول يمثل الأحداث الدالة على الأمل والتفاؤل :

حقل الأحداث الدالة على الأمل والتفاؤل
أحييك ، تلاقت ، تؤلفنا ، طب ، طف أناديك ، عظم ، أخلع ، فطر داو ، بشت ، حييت ، يحبي ، فثق ، يفتديها تفياؤا ، أناجيه ، أستفتيه ، ابتهجت فهبي ، أرخ ، تصمد ، متعني ، أنبني ، فيرضي ، قم أهتف ، حرّض ، أبشر ، تلقنهم ، تحفزهم ، يرجو سيلقي ، ينتصر ، ثرنا ، هزنا ، استجابت ، استقلت ، ارتفع ، رفرق ، ارتفعنا ، اشتكرنا ، شكرنا ، أعدّي ، استجيب لنحظى ، تحمّلن ، غلّتي ، رعتني ، اطمئني ، ثقي انتفض ، حباك ، تطوع ، فزت ، حققت ، أعلنت تحيا ، احتضني ، اكنفي ، اشتفى ، أنجأك ، عاودك جزاهم ، ترفعوها ، أنتجت ، أخضع ، ظفرت احفظ ، تعهده ، ركبنا ، ذكّرنا علمنا ، ألهمني ، نلت ، يسرت أشرق ، يسمو ، بشرى ، تهلّل ، استبشر ، فزنا زفّ ، نزكوا ، تبني ، جمعتنا ، نغتنم نحيا ، تصافت ، نهضنا

✓ حفل الأحداث الدالة على الخوف والكآبة :

يقول الشاعر :

أنصلي الجحيم و تُسقى الحميم و تُرعى الوخيم ، و نعطي الدنية ؟

من الكلمات الدالة على الخوف و الكآبة استعمل الشاعر (نصلي ، الجحيم ، الحميم ، الوخيم الدنية) و هي تدل على حالة الشعب الجزائري المزرية والبائسة التي عاناها من طرف فرنسا من تعذيب و تجويع وقتل.... الخ ، حيث شبهها الشاعر بنار جهنم.... الخ

و يقول كذلك :

رأيت المنايا سبيل المنى فخطار تصب منية أو منية¹

استعمل الشاعر كلمات (فخطار، منية) و هي تدل على الخوف .
في هذا البيت يدعو الشاعر إلى الجهاد والنضال فهو سبيل للنصر (منية) أو الاستشهاد (منية) و يكون هذا بالمخاطرة و الشجاعة.... الخ.

و في قول الشاعر أيضا :

إلى جبهة التحرير دُلت جباههم و من جيشنا ترتاع أبطالهم ذعرا²

كذلك يقول الشاعر :

خف الله فيما نلته و أرج روحه و منه فلا تيأس و لا تأمن المكرا³

في هذين البيتين ذكر الشاعر من الكلمات الدالة على الخوف و الكآبة ما يأتي (دُلت ، ذعرا تيأس ، لا تأمن ، المكرا) .

¹ - الديوان ، ص 380.

² - نفسه ، ص 401.

³ - نفسه ، ص 402.

في هذين البيتين يعدد الشاعر شجاعة الشعب الجزائري ، و انخراطه في صفوف جيش التحرير الذي أربع العدو إلى الشعب الذي تصدى له بكل قوة آملا في النصر أو الاستشهاد .

و هذا الجدول يبين حقل الأحداث الدالة على الخوف و الكتابة في ثوريات محمد العيد آل خليفة :

حقل الأحداث الدالة على الخوف والكتابة
فخاطر ، تستباح ، يخزي ، تجمع ، ضربت ، فشت ، شطت ، حطتها ، ساقتها ، استعار ، تزعجك ، دع ، تدري ، حططت ، رماني ، حملت ، أعذرهم ، تنذر ، يقاسي ، يشقى ، يبقى ، يوطأ ، قال ، اقتحمنا ، ضربنا ، أضقنا ، قبرنا ، يحوكه ، خيب ، أوهى ، ولنحطم ، ولنصح ، اعتقلنا ، لم تستضيء ، قدحنا ، مات ، أطرح ، يفتكه ، يصطاد ، أخفته ، داسته ، سامنا ، ساءنا ، أسرفوا ، مضن ، هدم ، ألهب ، أذاق ، جرعها ، نرعبها ، سامك ، ساقهم ، ذلت ، رمت ، أعزانا ، نعزي ، تيأس ، ولى ، ازدرى ، تعكر ، رد ، أخرا ، أودى ، أنصلى ، الجحيم ، الحميم ، الدنية ، منيا ، تيأس ، المكرا ، ذعرا .

V الصورة الشعرية :

إن مصطلح الصورة الشعرية من المصطلحات النقدية الأكثر خطورة في النقد الأدبي المعاصر ذلك أن الصورة الشعرية ركن أساس من أركان العمل الأدبي و وسيلة الأديب الهامة التي يستعين بها في صياغة تجربته الإبداعية ، و أداة الناقد المثلى التي يتوصل بها في الحكم على الأعمال الأدبية وأصالة التجربة الشعرية ، فالصورة الشعرية - كما نعتت - لبّ العمل الشعري الذي يتميز به وجوهه الدائم والثابت ،، بل إن ذات الشاعر لـ "تتحقق موضوعيا في الصورة أكثر مما تتحقق في أي عنصر آخر من عناصر البناء الشعري" ¹، حيث يتداخل مصطلح الصورة الشعرية مع مصطلحات أخرى مثل (الصورة الأدبية) و (الصورة الفنية) و (الصورة البلاغية) و (الصورة البيانية) و (الصورة المجازية) .

¹ - الصورة والبناء الشعري ، محمد حسن عبد الله ، دار المعارف ، القاهرة ، (دط) ، (دت) ، ص 88.

و عن أهمية الصورة الشعرية في القصيدة الحديثة (عبد القادر القط) : " الصورة في الشعر هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ و العبارات ، بعد ان ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة ، مستخدما طاقات اللغة و إمكاناتها في الدلالة و التركيب و الإيقاع و الحقيقة والمجاز والترادف و التضاد و المقابلة و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني ، و الألفاظ والعبارات هما مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني ، او يرسم بها صورة ¹ .

و قد اعتمد محمد العيد آل خليفة في ثوريته على عدد من هذه الصور من تشبيه واستعارة ...

1- التشبيه

✓ تعريف التشبيه :

- أ- لغة : التمثيل و المماثلة ، يقال : شَبَّهْتُ هذا بهذا تشبيها ، أي مثلته و الشبه والتشبه والتشبيه : المثل ، و الجمع أشباه ، و أشبه الشيء بـ الشيء ماثله .
- ب- اصطلاحا : التشبه هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر ² .

و أركان التشبيه أربعة و هي :

- * مشبه : و هو الموضوع المقصود بالوصف
- * مشبه به : و هو الشيء الذي يُجعل نموذجا للمقارنة و تتحقق فيه الصفة أقوى و أوضح وأقرب إلى إدراك السامع أو القارئ و تجربته .
- * وجه التشبه : و هو الوصف الذي يستخلص من المقارنة بين المشبه والمشبه به .
- * أداة التشبيه : و هي الكلمة التي تدل على معنى التشبيه و قد تكون حرفا أو اسما أو فعلا .

¹ - الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، عبد القادر قط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2 ، 1981 ، ص 391.

² - التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف) ، يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 15.

غير ان الركنين الاساسيين في التشبيه هما المشبه والمشبه به ، و إذا اقتصر التعبير عليهما سُمي التشبيه (بليغا) أو (مؤكدًا) ، فإذا ذكرت الأداة سمي التشبيه (مرسلا).¹

✓ أدوات التشبيه و هي :

* (الكاف) و هي أصل في الدلالة على معنى المماثلة و المشاركة ، و الأصل فيها أن يليها المشبه به .

* (كأن) فالأصل فيها ان يليها المشبه عكس (الكاف) و هي تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامدا .

* الأسماء و هي (مثل) و (شبه) و ما نحا نحوهما من الأسماء التي تدل على معنى المماثلة و المشاركة.²

• التشبيه بالأداة (الكاف) :

يقول الشاعر محمد العيد آل خليفة :

و جسمك رضه يسلّ كالمصبّ و يشتدّ كالصعدة السمهرية³

في هذا البيت شبه الشاعر الجسم كالمصب باستعمال اداة التشبيه (الكاف) حيث يشترك الجسم و المصب في السيلان (المصب سيلان الماء ، الجسم تصخره للجهد) . و في اشتداده شبهه بالصعدة السمهرية .

¹ - في البلاغة العربية (علم البيان) ، محمد مصطفى هدارة ، دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1989 ، ص 34،35.

² - المفصل في علوم البلاغة العربية (المعاني - البيان - البديع) ، عيسى علي العاكوب ، ص 405 ، 406.

³ - الديوان ، ص 381.

يقول الشاعر :

فعشت به كيونس في سقام لدى قومي و لكن في انعزال

إخال إقامتي خبرا كقبر حُملتُ إليه كالجثث البوالي¹

شبه الشاعر حياته في الإقامة الجبرية كالنبي يونس في بطن الحوت ، أما في البيت الثاني شبه إقامته كالقبر حُمل إليه كالجثث البوالي أي أنه منقطعاً عن العالم الخارجي مثل انقطاع الميت عليه تماماً و هو تحت الأرض .

في قول الشاعر :

فإن الثورة اكتشفت مداها و لاح لها التحرر كالهلال²

شبه الشاعر هنا بشارات الاستقلال بنورها يطل على الشعب كهلال الشهر بطلعته ونوره اللامع يقول الشاعر :

دمدم الطبل للنفير فثرنا و هزنا البلاد كالزلال³

و اتخذنا من الجبال قلاعاً نقرع السمع بالصدى كالجبال

شبه الشاعر هنا كفاح جيش التحرير الذي هزّ البلاد غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً كالزلال الذي يهزّ الأرض و يحطمها دليلاً على قوته و عظمته . أما في البيت الثاني شبه صوت جيش التحرير في قرعه للسمع بالصدى كالجبال لعلوّه و ارتفاعه وشموخه .

¹ - الديوان ، ص 388.

² - نفسه ، ص 389.

³ - نفسه ، ص 390.

يقول الشاعر :

و ثار على جوز الطغاة بعاصف كعاصف عاد عاد في سبعها الغبر¹

في هذا البيت شبه الشاعر صوت جيش التحرير على العدو في قوته وجبروته كعاصف عاد حين سلّط الله عليهم غضبه .

يقول الشاعر :

تألق برقاً لامعاً في سمائها و حلّق يصطاد المشاعر كالصقر²

شبه الشاعر انضمام الشعب حول جيش التحرير الذي اصطاد مشاعرهم كالصقر في صيد الفريسة

يقول الشاعر :

نوفمبر وافانا و هل كنوفمبر درى دارس الثورات فيما درى شهر³

و يقو أيضاً :

وثبنا عليها كالنمور جراءة و ثرنا كأسد الغاب نرعبها زأراً⁴

شبه الشاعر ثورة الشعب في القوة و الجرأة كالنمور ، و كأسد الغاب حين ألقى الرعب في قلوب العدو .

يقول الشاعر :

و حفلاً جليل القدر في خير ليلة كليلة قدر قد زكت مثلها طهراً⁵

¹ - الديوان ، ص 394 .

² - نفسه ، ص 395 .

³ - نفسه ، ص 400 .

⁴ - نفسه ، ص 400 .

⁵ - نفسه ، ص 401 .

شبه الشاعر في هذا البيت ليلة غرة نوفمبر 1964م في القدر و الجلالة كليلة القدر في الزكاة والطهارة .

يقول الشاعر :

ما أنت في الأعلام هل علم زكا كالطور أم علم على السلطان؟؟¹

شبه الشاعر علم الجزائر كالطور أم علم على السلطان و الملك .

أحيا أبو بكر (بالا) بعدما أودى كما أحيا (عليّ) (قنبرا)²

شبه الشاعر هنا شهر يوليو في إحيائه للشعب الجزائري و خروجه يوم الاستقلال مهلا مكبرا
مثلا أحيا أبو بكر (بالا) و كذلك مثلا أحيا (عليّ) (قنبرا) .

يقول الشاعر :

حيا بها كقميص (يوسف) وجهه فرأى ك(يعقوب) الضياء و أبصرا³

في هذا البيت شبه الشاعر شهر يوليو بتحيته للشعب كقميص يوسف الذي به رأى سيدنا يعقوب النور بعد حزن وظلام كبير فأضاء بصره.

● التشبيه بـ مثل :

يقول الشاعر :

هنيئا لك النصر المبين فقد بدت طلائعه مثل التبشير في الفجر⁴

¹ - الديوان ، ص 403 .

² - نفسه ، ص 405 .

³ - نفسه ، ص 405 .

⁴ - نفسه ، ص 395 .

يشبه الشاعر هنا نصر الشعب على فرنسا العدو الغاشم في بدايته مثل تباشير الفجر في طلوع النهار .

يقول الشاعر :

أصبحت أرضاً مثلاً من الفر دوس في أمن شعبها و الهناء¹

في هذا البيت شبه الشاعر البلاد بعد الاستقلال مثل الفردوس في الأمن و الهناء و الاستقرار .

• التشبيه بـ كأن :

في قول الشاعر :

كأني بالجزائر في ابتهاج بنصرتها على الباغي المغير²

كأني بالموكب و هي نشوى من التحرير ترفل في الحرير
في هذين البيتين يأمل الشاعر باستقلال البلاد و يتخيل تلك اللحظة الحاسمة من خروج للمواكب و هي نشوى في فرح و ابتهاج بالتحرير... الخ.

2- الاستعارة

الاستعارة هي من المجاز اللغوي و هي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتها المشابهة دائما وهي قسمان :

أ- **تصريحية** : و هي ما صُرح فيها بلفظ المشبه به

ب- **مكنية** : و هي ما حذف فيها المشبه به و رمز له بشيء من لوازمه .³

و من الاستعارة الموجودة في الثوريات قول الشاعر :

¹ - الديوان ، ص 398.

² - نفسه ، ص 386.

³ - البلاغة الواضحة (البيان - المعنى - البديع) ، علي الجارم ، مصطفى أمين ، ص 77.

لم اجد في الرجال أعلى وساما¹ من شهيد مخضب بالدماء

الاستعارة في هذا البيت " شهيد مخضب بالدماء " حيث شبه الدماء بالحناء ، ثم حذف المشبه به ، و رمز إليه بشيء من لوازمه و هو الخضاب على سبيل الاستعارة المكنية .

و يقول محمد العيد آل خليفة :

سقتها بالعذاب كؤوس صاب سواه² و آخر سقياها شرب المدير

الاستعارة هي : " سقتها بالعذاب كؤوس " و هي استعارة مكنية ، حيث شبه العذاب بالشيء الذي يشرب و حذف المشبه به ، و ترك شيئا من لوازمه و هو السقي .

و قوله أيضا :

إذا زلزلت بالخطوب البلاد³ فلا خير في حذر أو تقيه

الاستعارة " إذا زلزلت بالخطوب البلاد " استعارة مكنية حيث شبه الخطوب بالزلازل ، فالخطوب لا تزلزل ، فالشاعر يقصد أن كثرة المصائب و الشدائد كانت على البلاد مثل الزلازل الذي يدمر كل شيء .

و يقول أيضا :

صهرتنا الخطوب حتى ظهرنا⁴ بالبطولات في كفاح الأعادي

الاستعارة في قوله " صهرتنا الخطوب " فهي استعارة مكنية ، حيث استعار لفظة (الانصهار) و هي تختص بالنار للخطوب ، و كأن الخطوب لكثرتها تصهر مثل النار .

¹ - الديوان ، ص 397.

² - نفسه ، ص 386.

³ - نفسه ، ص 380.

⁴ - نفسه ، ص 392.

و في قوله :

وردوا الحياة لذيدة علا يصاغ على نخل¹

فالاستعارة في هذا البيت هي : " الحياة لذيدة " حيث نجد الشاعر قد شبه الحياة بالطعام

و حذف المشبه به " الطعام " و ترك شيئاً من لوازمه و هو لذيدة .

وكذلك في قوله :

و سقى بالنعيم منهم تراب مستطابا معطر الأرجاء²

وردت الاستعارة في قوله " سقى بالنعيم منهم ترابا " و هي استعارة مكنية ، فالنعيم لا يسقي بل

الماء هو الذي يسقي .

ويقول :

تألق برقاً لامعاً في سمائها و حلق يصطاد المشاعر كالصقر³

الاستعارة في قوله " و حلق يصطاد المشاعر " ، شبه الشاعر المشاعر بالفريسة التي تصطاد ، و

حذف المشبه به و ترك شيئاً من لوازمه و هو الصيد على سبيل الاستعارة المكنية .

قال الشاعر :

قد جاء نصرك غاسلاً للشعب من عار احتلال الأجنبي مُطَهراً⁴

كانت الاستعارة في قول الشاعر " غاسلاً ، مطهراً " و هي استعارة مكنية

¹ - الديوان ، ص 384.

² - نفسه ، ص 397.

³ - نفسه ، ص 395.

⁴ - نفسه ، ص 405.

و يقول الشاعر ايضا :

و نفسك بعُها مع البائعين كرام النفوس لباري البرّيه¹

الاستعارة في " و نفسك بعُها " شبه الشاعر النفس بالبضاعة و ترك شيئا من لوازمها و هو " البيع " لذلك فهي استعارة مكنية .

و في قوله أبضا :

و استدار الزمان فالسعي للجن سين حتم عليهما و التفادي²

الاستعارة في قول الشاعر " استدار الزمان " حيث حذف المشبه به " العجلة " و من لوازمها " الدوران " فكانت الاستعارة مكنية و دلالتها في هذا البيت أن الزمن تغير ، فالمرأة التي مكانها البيت و الأولاد ... الخ أصبح مكانه حتما عليها خارج البيت و هو المشاركة في الكفاح و الجهاد محاذة الرجل في ساحة الوغى .

و كذلك في قوله :

ذئاب الشقاق عوت في البلاد فأين الرعاة لحفظ الرعيه³

وردت الاستعارة في قوله " ذئاب الشقاق عوت " ، شبه الشاعر أعداء الوطن بالذئاب و هي (المشبه) ، و المشبه به محذوف و هي (أعداء) و هي استعارة تصريحية .

و يقول :

و أشرق نور الله في الأرض فانتفض من الموت حيا و أطرح حفرة القبر⁴

¹ - الديوان ، ص 381.

² - نفسه ، ص 392.

³ - نفسه ، ص 381.

⁴ - نفسه ، ص 394.

و كانت الاستعارة في قوله " أشرق نور الله " حيث شبه الشاعر يوم الاستقلال بإشراق نور الله وحذف المشبه " الاستقلال " و صرح بالمشبه به " أشرق نور الله " على سبيل الاستعارة التصريحية .

pdfelement

خاتمة



pdfelement

- بفضل الله تعالى و توفيقه لنا توصلنا لإتمام إنجاز هذا البحث المتواضع الموسوم بـ " البنى الأسلوبية في ثوريات محمد العيد آل خليفة " استخلصنا بعض النتائج منها :
- في الجانب الصوتي تبين لنا أن الشاعر لم يلتزم بوزن محدد و قافية واحدة ، لكنه استخدم ستة بحور شعرية ، و كان بحر الكامل أكثرها استعمالا في قصائد الثوريات ، حيث تضم عليه أربع قصائد ، و قد كثر استخدام الزحافات و العلل ، و أبرزها الكف و الإضمار ، وكذلك نوع من القافية بين القافية المقيدة و القافية المطلقة ، و أغلب قوافيه القافية المطلقة .
 - كما نجد التصريح الذي وظفه الشاعر في مطلع أغلب القصائد حيث أضفى عليها جرسا ونغما موسيقيا أنتج كما هائلا من موسيقى القصائد .
 - أما الجناس فنجد بنوعيه في الثوريات (الجناس التام و الجناس الناقص) بنسب متفاوتة .
 - و التكرار وظفه الشاعر بكثرة في قصائده (تكرار الأصوات ، المفردات) ، حيث جاء بصيغ متنوعة تبعا للحالة النفسية التي تسيطر على الشاعر و السياق الذي ترد فيه اللفظة .
 - لاحظنا طغيان الأصوات المجهورة على المهموسة ، لأن الشاعر يريد الجهر و الإفصاح ، ولأنه يفرغ كل الشحنات و عواطف الحب تجاه وطنه و كره العدو الفرنسي الظالم .
 - لقد أكثر الشاعر من استعمال حرف الروي (الراء ، اللام) و هما حرفان مجهوران و هذا راجع إلى حاجة الشاعر إلى الإفصاح و البوح عما يجيش بخاطره من مواقف حزن و ألم و قلق وفرح وأمل في معظم تجاربه .
 - أما في المستوى التركيبي فقد استعمل الشاعر التراكيب الإنشائية و الخبرية ، حيث نجد سيطرة أسلوب الاستفهام على باقي الأساليب ، و ذلك للتساؤل عن الحالة الشعرية التي يعيشها الشاعر من حزن وكآبة إلى أمل وتفاؤل ... الخ
 - كما احتوت الثوريات على بعض الظواهر التركيبية كالانزياح ، و يظهر هذا من خلال التقديم والتأخير و الحذف من أجل جلب انتباه القارئ و الحفاظ على الوزن والقافية .
 - أما المستوى الدلالي ، غلب على ألفاظ الثوريات حقل الصفات و ذلك لأن الشاعر يفتخر بوطنه و جيشه و بالمرأة الجزائرية ، فلجأ إلى الوصف ، كما اعتمد كذلك على الأحداث الدالة على الأمل والتفاؤل ، فالشاعر يتأمل ويتطلع إلى غد أجمل .

- اشتملت الثوريات على تنوع من العلاقات الدلالية من تضاد وترادف و اشتمال ، و غيرها و ذلك لرد المل و الرتبة .
 - استعمل الشاعر أنواعا من الصور الشعرية منها التشبيه والاستعارة ، مما أضفى على القصيدة مسحة جمالية في التعبير عن جانب من جوانب تجربته الشعرية .
- هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا العمل المتواضع و ختاماً نتمنى أن نكون قد تمكنا من الكشف عن أهم البنيات الأسلوبية في ثوريات محمد العيد آل خليفة . كما نرجو أن يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى أكثر إثراء ، فإن أصبنا فبتوفيق من الله ، و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان .

pdfelement

قائمة المصادر

pdfelement

والمراجع

• القرآن الكريم

أ- المصادر و المراجع :

- 1-الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، عبد القادر قط ، دار النهضة العربية ، بيروت ط2 ، 1981 .
- 2-الإيقاع في الشعر العربي ، أبو السعود سلامة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1 2005.
- 3-الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط5 2001 .
- 4-الأسلوبية (الرؤية و التطبيق) ، يوسف أبو العدوس ، دار الميسرة ، عمان ، ط1 2007 .
- 5-الأسلوبية ، مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، فتح الله سليمان ، مكتبة الآداب ، القاهرة (دط) ، 2004م .
- 6-الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مطبعة نهضة مصر ، مصر ، (دط) ، (دت) .
- 7-أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، كريم زكي حسام الدين ، مكتبة النهضة العربية ، ط3 2001م .
- 8-البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، ج3 ، (دت) .
- 9-البلاغة الواضحة ، علي حازم و مصطفى أمين ، دار المعارف ، (دط) ، (دت) .
- 10-البلاغة فنونها و أفنانها ، فضل حسين عباس ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ط2 ، 2009م .
- 11-البلاغة والأسلوبية ، يوسف أبو العدوس ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ط1 1999 .
- 12-البناء العروضي للقصيدة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشروق ، القاهرة ط1 ، 1999 .
- 13-البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ، مصطفى السعدي ، منشأة المعارف الأسكندرية ، مصر ، (دط) ، (دت) .
- 14-البنية التركيبية للقصيدة الحديثة ، رابع بن خوية ، عالم الكتب الحديث ، أريد الأردن ط1 ، 2013م .

- 15- التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف) ، يوسف أبو العدوس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 .
- 16- التطبيق النحوي ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، 2004 .
- 17- التكرارات الصوتية في لغة الشعر ، محمد عبد الله القاسمي ، تقديم زياد فلاح الزعبي عالم الكتب الحديث ، أريد ، الأردن ط3 ، 1986م
- 18- التكرير بين المثير و التأثير ، عز الدين علي السيد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 1986 .
- 19- التمثيل الصوتي للمعاني (دراسة نظرية وتطبيقية في الشعر الجاهلي) ، حسني عبد الجليل يوسف ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1998م .
- 20- الحملة الإنشائية في ديوان محمد العيد آل خليفة (دراسة نحوية دلالية) ، بلقاسم دقة جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، (دط) ، 2010م .
- 21- جواهر البلاغة ، أحمد الهاشمي ، ضبط يوسف الصميلي ، المطبعة العصرية ، صيدا بيروت (دط) ، 2002 .
- 22- حركة الإيقاع في الشعر العربي ، حسن الحزري ، الإفريقية للنشر ، بيروت ، (دط) 2001 .
- 23- دراسات في النص الشعري ، عبده البدوي ، دار قباء ، (دط) ، (دت) .
- 24- دراسة في علم الأصوات ، حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 1999م .
- 25- دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تعليق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي القاهرة ، (دط) ، (دت) .
- 26- الديوان ، محمد العيد آل خليفة ، مكتب الدراسات ، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ، مج1 ، (دط) 2010 .
- 27- شعراء الجزائر ، أبو القاسم سعد الله ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، ط5 ، 2007 .
- 28- الصورة والبناء الشعري ، محمد حسن عبد الله ، دار المعارف ، القاهرة ، (دط) (دت)

- 29- عروض الشعر العربي ، إبراهيم خليل ، دار الميسره للنشر و التوزيع و الطباعة
الأردن ، ط 1 ، 2007 م 1427 هـ .
- 30- العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي ، عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة
الإشعاع مصر ، ط 1 ، 1999م
- 31- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 5 ، 1998م .
- 32- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقور عبد الجليل ، اتحاد كتاب العرب
دمشق ، سوريا ، (دط) ، 2001 .
- 33- علم العروض و القافية ، عبد العزيز عتيق ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، (دط)
2004 .
- 34- علم اللغة ، حاتم صالح الضامن ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة
بغداد مطابع التعليم العالي ، الموصل ، بغداد ، (دط) ، 1989م .
- 35- العلوم اللسانية و الأجدية الصوتية ، أحمد زكي عنبر ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر
(دط) ، 2009 .
- 36- العمدة في صناعة الشعر و نقده ، أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني ، تر ، عبد
الواحد شعلان مكتبة الخانجي ، القاهرة ط 1 ، 2000 ، ج 1 .
- 37- في البلاغة العربية (علم البيان) ، محمد مصطفى هدارة ، دار العلوم العربية ، بيروت
لبنان ، ط 1 ، 1989 .
- 38- في الشعر المعاصر ، رمضان الصباغ ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط 1 ، 1998 .
- 39- القافية دراسة صوتية جديدة ، د. حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة
1998 .
- 40- كتاب البديع ، أبو العباس عبد الله بن المعتز ، تح عرفان مطرحي ، مؤسسة الكتب
الثقافية ، لبنان ، ط 1 ، 2012 .
- 41- كتاب القوافي ، تصنيف أبي يعلى عبد الباقي عبد الله أبي الحسن التنوخي ، تح عوني
عبد الرؤوف دار الكتب و الوثائق القومية ، القاهرة ، ط 2 ، 2003 .

- 42- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مج (1 - 14) ، ط 3 ، 1994م.
- 43- اللسانيات النشأة والتطور ، أحمد مومن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، ط 2 ، 2005م .
- 44- اللغة العربية (معناها و مبناها) ، تمام حسان ، مطبعة النجاح الجديد ، الدار البيضاء المغرب ، (دط) ، 1994م .
- 45- مبادئ في اللسانيات ، أحمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط 3 ، 2003م
- 46- مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب الإبراهيمي ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط 2 ، 2006 .
- 47- محاضرات في علم الدلالة (نصوص و تطبيقات) ، خليفة بوجادي ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط 2 ، 2012م .
- 48- مختار في علمي العروض و القوافي ، محمد علي يونس ، المعهد التربوي الوطني الجزائر ، 1975 .
- 49- المدخل إلى الألسنية الحديث ، جرجس ميشال جرجس ، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان ، (دط) ، (دت) .
- 50- مدخل إلى علم الدلالة ، فتح الله أحمد سليمان ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ط 1 1991 .
- 51- المعاني الثابتة في الأسلوب القرآني ، فتحي أحمد عامر ، المكتبة الجامعية الأردنية عمان الأردن ، (دط) ، 1991
- 52- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة محمد علي صبيح و أولاده القاهرة ، ج 1 ، (دت) .
- 53- المفصل في علوم البلاغة العربية (المعاني - البيان - البديع) ، عيسى علي العاكوب منشورات جامعة حلب ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، (دط) ، 2000 .

- 54- مقدمة في علم الدلالة و التخاطب ، محمد محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ، ليبيا ، ط1، 2004 .
- 55- منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، حازم القرطاجني ، تح ، محمد الأديب خوجه ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط3 1986م .
- 56- موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه ، عبد الرضا علي ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط2 ، 2007 .
- 57- ميزات الذهب في صناعة شعر العرب ، أحمد الهاشمي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ط1 ، 2005 .
- 58- الميسر في العروض و القافية ، لوحيشي ناصر ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ، 2007 ، (دط)
- 59- النحو التطبيقي ، هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ج1 2008 .
- 60- نشأة الدرس اللساني العربي الحديث (دراسة في النشاط اللساني العربي) ، فاطمة الهاشمي بكوش ، الإيتراك للنشر والتوزيع مصر ، ط1 ، 2004 .
- 61- نظرية النظم ، صالح بلعيد ، دار هومه للطباعة و النشر ، الجزائر ، (دط) 2004م.

الفهرس

الرقم	محتويات	ص
01	مقدمة.....	أ
02	المدخل	
	I. مفهوم البنية	
04	1- لغة.....	04
04	2- اصطلاحا.....	04
	II. مفهوم الأسلوب	
	1- مفهومه	
05	أ- لغة.....	05
05	ب- اصطلاحا.....	05
06	2- محددات الأسلوب.....	06
06	أ- الاختيار.....	06
07	ب- التركيب.....	07
09	ج- الانزياح.....	09
	III. الأسلوبية	
	1- مفهومها	
10	أ- لغة.....	10
10	ب- اصطلاحا.....	10
11	2- اتجاهات الأسلوبية.....	11
11	أ- الأسلوبية التعبيرية.....	11
11	ب- الأسلوبية الوظيفية.....	11
13	ج- الأسلوبية النفسية.....	13
14	د- الأسلوبية البنيوية.....	14
15	IV. التعريف بالشاعر	15

15	1- حياته	
16	2- آثاره	
	الفصل الأول: المستوى الصوتي	03
18	- تمهيد	
	I. الموسيقى الخارجية	
19	1- الوزن	
28	2- القافية	
31	3- الروي	
	II. الموسيقى الداخلية	
33	1- التصريع	
36	2- الجناس	
43	3- التكرار	
66	4- التماثل الصوتي	
	الفصل الثاني: المستوى التركيبي	04
74	- تمهيد	
	I- الأساليب الإنشائية	
	● الإنشاء الطلبي	
76	1- جملة الأمر	
79	2- جملة النهي	
80	3- الاستفهام	
85	4- النداء	
	● الإنشاء غير الطلبي	
88	1- تعجب بكلمة (أعجب!)	
89	2- القسم	

90	المبتدأ كلمة مفردة.....	-1	II- الجملة الاسمية
91	المبتدأ ضمير منفصل.....	-2	
92	المبتدأ اسم إشارة.....	-3	
93	المبتدأ المعرف بالإضافة.....	-4	
94	التقديم والتأخير.....		III-
96	الحذف.....		IV-
	الفصل الثالث : المستوى الدلالي	04	
101	تمهيد	-	
102	نظرية الحقول الدلالية	I -	
	الموجودات	II	
103	حقل الطبيعة	-1	
105	حقل الصفات	-2	
108	حقل الإنسان	-3	
110	حقل الحيوان	-4	
111	حقل الألوان	-5	
	حقل العلاقات الدلالية	III -	
113	التضاد.....	-1	
116	الترادف.....	-2	
118	الاشتغال.....	-3	
121	علاقة الجزء بالكل.....	-4	
	حقل الأحداث	IV	
123	حقل الأحداث الدالة على الأمل والتفاؤل.....	-1	
125	حقل الأحداث الدالة على الخوف و الكآبة.....	-2	

126	V الصورة الشعرية	
127	1- التشبيه	
132	2- الاستعارة	
138	خاتمة	05
141	قائمة المصادر و المراجع	06
147	الفهرس	07

pdfelement

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-
استمارة مذكرة

اللقب: عبابة	الاسم: عائشة
اللقب: حشيفة	الاسم: فاطمة
تاريخ المناقشة: 2017/05/30	
عنوان المذكرة:	
البنى الأسلوبية في ثوريات محمد العيد آل خليفة	
طبيعة البحث: ماستر	
تخصص: علوم اللسان	
<u>ملخص:</u> الأسلوبية هي منهج نقدي لساني تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية ، أردنا التعرف على كيفية التحليل في المنهج الأسلوبي و مدى تطبيق مستوياته (الصوتية و التركيبية و الدلالية) على النص الأدبي من جهة ، و التعرف على أهم ما يميز شعر محمد العيد آل خليفة من جهة أخرى فكان موضوع بحثنا هو " البنى الأسلوبية في ثوريات محمد العيد آل خليفة " . و الإشكال المطروح : - ما هي الخصائص و السمات الأسلوبية الصوتية والتركيبية و الدلالية في الثوريات ؟ و للإجابة على ذلك قسمنا بحثنا إلى مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول وخاتمة . تناولنا في المدخل مفهوم البنية و مفهوم الأسلوب و محدداته و كذلك تناولنا فيه مفهوم الأسلوبية و اتجاهاتها ثم التعريف بالشاعر .	

و نظرنا في الفصل الاول إلى "المستوى الصوتي"، و الفصل الثاني تناولنا "المستوى التركيبي"، أما الفصل الثالث "المستوى الدلالي"

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الأسلوبي في التحليل .

و ختمنا بحثنا بعرض أهم النتائج المتوصل إليها :

- في الجانب الصوتي وظف الشاعر الجناس بنوعيه : التام والناقص .

- طغت الأصوات المجهورة على المهموسة .

- أما في المستوى التركيبي فقد استعمل الشاعر التراكيب الإنشائية والخبرية ، حيث سيطر أسلوب الاستفهام في ثوريات محمد العيد آل خليفة .

- أما المستوى الدلالي فقد غلب على القصائد حقل الصفات .

- اشتملت الثوريات على تنوع في العلاقات الدلالية .

و أخيرا نتمنى أن نكون قد أعطينا البحث حقه .

Résumé :

Stylistic est une approche de la langue critique basée sur l'étude du texte littéraire étude linguistique, nous avons voulu savoir comment l'analyse dans le style des programmes et les niveaux d'application (acoustiques et synthétiques et sémantiques) sur le texte littéraire d'une part, et d'identifier la caractéristique la plus importante de la poésie Mohammed Eid Al Khalifa d'autre part, a fait l'objet de nos recherches sont les « structures dans les révolutionnaires style Mohammed Eid Al Khalifa. »

Et la confusion se pose:

- Quelles sont les caractéristiques et les caractéristiques stylistiques Threads acoustiques et synthétiques dans les révolutionnaires?

Et la réponse que nous diviser notre recherche à l'avant et à l'entrée et trois chapitres et une conclusion.

Nous avons parlé à l'entrée du concept et de la structure du concept de style et de ses déterminants, ainsi que nous avons eu affaire avec le concept des tendances stylistiques et définition du poète.

Et nous avons eu affaire dans le premier chapitre au « niveau audio », et le deuxième chapitre, nous avons traité avec « niveau de composition, » Chapitre III « niveau sémantique »

Et nous avons adopté l'approche de cette étude dans l'analyse stylistique.

Et nous avons conclu a présenté les résultats les plus importants obtenus à:

- Du côté audio utilisé le poète allitération des deux types: complets et incomplets.
- La voix a éclipsé les marginalisés.
- Au niveau de la composition, il a utilisé les rapports des compositions structurales et nouvelles poète, qui a dominé la question dans le style révolutionnaires Mohammed Eid Al Khalifa.
- Le niveau sémantique a dominé les poèmes attributs champ.
- inclus la diversité révolutionnaires dans les relations sémantiques.

Enfin, nous espérons que nous avons donné la recherche à droite.

Summary :

Stylistic is a critical linguistic approach based on the study of the literary text linguistic study, we wanted to know how to analyze the methodological approach and the extent of application of the levels (acoustic and syntactic and semantic) on the literary text on the one hand, and to identify the most important characteristic of the poetry of Mohammed Al-Eid Al-Khalifa of On the other hand, the subject of our research was "stylistic structures in revolutionaries Mohammad al-Eid al-

Khalifa".

The problem is:

- What are the characteristics and stylistic, syntactic, and semantic characteristics of the revolution?

In order to answer this question, we discussed an introduction, three chapters and a conclusion.

In the introduction we discussed the concept of structure and the concept of style and its determinants, as well as the concept of stylistics and its orientations, and then the definition of the poet.

In the first chapter, we discussed the "vocal level". The second chapter deals with the "syntactic level." The third chapter, "The Semantic Level"

In this study, we adopted the methodological method in the analysis.

We concluded our research by presenting the most important findings:

- On the audio side, the poet employed the genus with two types: complete and incomplete.
- The voice overshadowed the marginalized.
- At the syntactic level, the poet used the structural and news structures, where he dominated the method of questioning in revolutionaries Mohammad al-Eid al-Khalifa.
- The semantic level has dominated the poems field attributes.
- Revolutionaries included a variety of semantic relations.

Finally, we hope that we have given the research his right.

الكلمات المفتاحية:

العربية : البنى - الأسلوبية - ثوريات - محمد العيد آل خليفة

Structures- stylistique- ruat- Mohammed Al Eid Al Khalifa	فرنسية:
Structures- Stylistic – Thule- Mohammed Al Eid Al Khalifa	انجليزية:
الكلية : الآداب و اللغات	
القسم: اللغة والأدب العربي	
رئيس اللجنة: أ. فريد خلفاوي	
المشرف : أ. البشير عبابة	
المناقش: أ. صلاح ياسين	

الأسلوبية هي منهج نقدي لساني تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية ، أردنا التعرف على كيفية التحليل في المنهج الأسلوبي و مدى تطبيق مستوياته (الصوتية و التركيبية و الدلالية) على النص الأدبي من جهة ، و التعرف على أهم ما يميز شعر محمد العيد آل خليفة من جهة أخرى فكان موضوع بحثنا هو " البنى الأسلوبية في ثوريات محمد العيد آل خليفة ".

و الإشكال المطروح :

- ما هي الخصائص و السمات الأسلوبية الصوتية والتركيبية و الدلالية في الثوريات ؟
و للإجابة على ذلك قسمنا بحثنا إلى مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول وخاتمة .
تناولنا في المدخل مفهوم البنية و مفهوم الأسلوب و محدداته و كذلك تناولنا فيه مفهوم الأسلوبية و اتجاهاتها ثم التعريف بالشاعر .
و تطرقنا في الفصل الأول إلى " المستوى الصوتي " ، و الفصل الثاني تناولنا " المستوى التركيبي " ، أما الفصل الثالث " المستوى الدلالي " و قد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الأسلوبي في التحليل .
و ختمنا بحثنا بعرض أهم النتائج المتوصل إليها :

- في الجانب الصوتي وظف الشاعر الجناس بنوعيه : التام والناقص .
 - طغت الأصوات المجهورة على المهموسة .
 - أما في المستوى التركيبي فقد استعمل الشاعر التراكيب الإنشائية والخبرية ، حيث سيطر أسلوب الاستفهام في ثوريات محمد العيد آل خليفة .
 - أما المستوى الدلالي فقد غلب على القصائد حقل الصفات .
 - اشتملت الثوريات على تنوع في العلاقات الدلالية .
- و أخيرا نتمنى أن نكون قد أعطينا البحث حقه .

Abstract:

Stylistic is a critical linguistic approach based on the study of the literary text linguistic study, we wanted to know how to analyze the methodological approach and the extent of application of the levels (acoustic and syntactic and semantic) on the literary text on the one hand, and to identify the most important characteristic of the poetry of Mohammed Al-Eid Al-Khalifa of On the other hand, the subject of our research was "stylistic structures in revolutionaries Muhammad al-Eid al-Khalifa."

The problem is:

-What are the characteristics and stylistic, syntactic, and semantic characteristics of the revolution?

In order to answer this question, we discussed an introduction, an introduction, three chapters and a conclusion.

In the introduction, we discussed the concept of structure and the concept of style and its determinants, as well as the concept of stylistics and its orientations, and then the definition of the poet.

In the first chapter, we discussed the "vocal level". The second chapter deals with the "syntactic level." The third chapter, "The Semantic Level"

In this study, we adopted the methodological method in the analysis.

We concluded our research by presenting the most important findings:

- On the audio side, the poet employed the genus with two types: complete and incomplete.
- The voice overshadowed the marginalized.
- At the syntactic level, the poet used the structural and news structures, where he dominated the method of questioning in revolutionaries Muhammad al-Eid al-Khalifa.
- The semantic level has dominated the poems field attributes.
- Revolutionaries included a variety of semantic relations.

Finally, we hope that we have given the research his right.

Résumé:

Stylistic est une approche de la langue critique basée sur l'étude du texte littéraire étude linguistique, nous avons voulu savoir comment l'analyse dans le style des programmes et les niveaux d'application (acoustiques et synthétiques et sémantiques) sur le texte littéraire d'une part, et d'identifier la caractéristique la plus importante de la poésie Mohammed Eid Al Khalifa d'autre part, a fait l'objet de nos recherches sont les « structures dans les révolutionnaires style Mohammed Eid Al Khalifa. »

Et la confusion se pose:

– Quelles sont les caractéristiques et les caractéristiques stylistiques Threads acoustiques et synthétiques dans les révolutionnaires?

Et la réponse que nous diviser notre recherche à l'avant et à l'entrée et trois chapitres et une conclusion.

Nous avons parlé à l'entrée du concept et de la structure du concept de style et de ses déterminants, ainsi que nous avons eu affaire avec le concept des tendances stylistiques et définition du poète.

Et nous avons eu affaire dans le premier chapitre au « niveau audio », et le deuxième chapitre, nous avons traité avec « niveau de composition, » Chapitre III « niveau sémantique »

Et nous avons adopté l'approche de cette étude dans l'analyse stylistique.

Et nous avons conclu a présenté les résultats les plus importants obtenus à:

- Du côté audio utilisé le poète allitération des deux types: complets et incomplets.
- La voix a éclipsé les marginalisés.
- Au niveau de la composition, il a utilisé les rapports des compositions structurelles et nouvelles poète, qui a dominé la question dans le style révolutionnaires Mohammed Eid Al Khalifa.
- Le niveau sémantique a dominé les poèmes attributs champ.
- inclus la diversité révolutionnaires dans les relations sémantiques.

Enfin, nous espérons que nous avons donné la recherche à droite.